استمرار مجلس الشورى إلى «مارس» بسبب الظروف الأمنية الحالية

قيادات بارزة بالحزب الوطنى تهدد بالانضمام للمعارضة «والى» يطلب التفرغ لاعادة بناء الحزب الحاكم

كتب عبدالنبى عبدالستار :

علمت «الوفد» . ان القيادة السياسية . قررت تاجيل دراسة راى بحل مجلس الشورى . ولجراء انتخابات جديدة خلال العام الحالى . تقرر استمرار المجلس الحالى الى حين موعد اجراء انتخابات التجديد النصفى لاعضاء المجلس فى شهر «مارس» القادم . اكد زكى بدر وزير الداخلية . ان الظروف الامنية الراهنة لا تتحمل اجراء انتخابات جديدة . وعقد مؤتمرات انتخابية . خاصة فى حالة خوض احزاب المعارضة للانتخابات . كما تقرر تجميد مشروع قانون تطوير مجلس الشورى الجديد . واقراره قبل انتخابات التجديد النصفى بايام . وعلمت «الوفد» ان قيادات الامانة العامة للحزب الوطنى اصدرت تعليمات الى امناء الحزب بالمحافظات . باقناع بعض اعضاء الحزب بقبول الترشيح لانتخابات المجالس الشعبية . ضمن قوائم المرشحين الاحتياطيين بالحزب مقابل وعد بترشيحهم ضمن قوائم الحزب فى انتخابات مجلس الشورى القادم . وكان الحزب الوطنى قد فشل فى اعداد قوائم

(البقية ص ٤)

يوسف والى — زكى بدر

عرفات يطالب بمحاكمة عربية للنظام السورى

كتب مجدى حلمى :

طالب الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . الهيئات والاتحادات الشعبية العربية باجراء محاكمة شعبية عربية للنظام السورى كوسيلة احتجاج . على المذابح التى يرتكبها النظام السورى ضد الفلسطينيين فى المخيمات جنوبى لبنان . والتى تعرضت خلال الشهرين الماضيين لهجمات مستمرة من جانب القوات السورية والفصائل الفلسطينية الموالية لها . وطالب عرفات رؤساء الهيئات والاتحادات العربية باستخدام كل السبل للضغط على سوريا ومنها مقاطعة المؤتمرات والاجتماعات التى تعقد بالعاصمة السورية . وعدم التعاون مع النظام السورى الى ان يكف عن ممارساته القمعية ضد الفلسطينيين . ومن ناحية اخرى بدات بعض المنظمات والاتحادات العربية تحركها فى محاولة لاجراء مصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . باجراء اتصالات بالرئيس السورى لتبادل وجهات النظر حول وسائل تهدئة الاوضاع فى المخيمات وقررت بعض الاتحادات العربية ارسال وفود من اعضائها الى دمشق للاجتماع مع قادة الفصائل الفلسطينية

بحث تأسيس فروع للبنوك المصرية بدول الخليج

كتب محمود عبدالعظيم :

تدرس وزارة الاقتصاد حاليا اقتراحا بالتفاوض مع السعودية والكويت والامارات والعراق واليمن وبعض البلدان العربية الاخرى . للسماح بانشاء فروع للبنوك المصرية . لمحاولة جذب مدخرات المصريين العاملين بالخارج . عبر الطرق الرسمية .

من بين البنوك المرشحة لفتح فروع لها : القاهرة . ومصر . والاسكندرية . والعربى الافريقى . كما علمت «الوفد» ان وزارة الاقتصاد تدرس اقتراحا . بانشاء بنوك مشتركة مع البنوك الوطنية فى هذه الدول لتحويل مدخرات المصريين الى البنوك المصرية . سيتم تنفيذ الاقتراح الاخر فى حالة رفض الدول العربية . لتاسيس فروع للبنوك المصرية .



يسرى مصطفى وزير الاقتصاد



الوفد
العدد الأسبوعى
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
١٤ صفحة — ١٥ قرشا
AL-WAFD - JULY 28 - 1988 - VOL 5 NO 230

نصارح الرئيس : الذى يقال .. غير الذى ينفذ .. !

بقلم : مصطفى شردى

يوم الأحد الماضى . طرحت ملاحظة رايت انها على جانب كبير من الأهمية . وقلت إن خطاب الرئيس مبارك فى عيد ثورة يوليو . انطوى على تناقض غريب . بين الجزء الذى قاله الرئيس ارتجالا . والجزء الأخير من نص الخطاب المكتوب . ففى الجزء المرتجل كان الرئيس صريحا للغاية . وقد أملت عليه الحقائق والارقام التى امامه . ان يكاشف الشعب بكلمات مباشرة . فقال:ان هذه السنة سوداء . وان السنة القادمة ستكون اشد سوادا . ولاشك ان حسنى مبارك يعرف قسوة المعاناة التى يكابدها المصريون هذه الأيام . بسبب الغلاء الحارق . والكساد الشامل . والقلق العاصف الذى يجتاح الناس . وقد رأى الرئيس . ان الواجب يفرض عليه . مصارحة الأمة بالحقيقة كاملة . فقال:ان الذى نراه الآن صعبا قاسيا . سنواجه ما هو اصعب منه واشد قسوة فى الأيام القادمة . وهذه الصراحة بين الرئيس والشعب . قد تكون مؤلمة . وقد تكون مفاجئة . إلا انها ضرورية على امل ان يتمكن ابناء الشعب من تقوية قدرتهم على الاحتمال .. وهذا مجرد أمل ودعاء .

وقد قلت يوم الاحد الماضى . فى المقال الذى نشرته «الوفد» . إن هذا الجزء المرتجل من الخطاب بالتحديد . كان هو النص . لانه كان الحقيقة التى أملاها ضمير حسنى مبارك على لسانه . اما الجزء الأخير من الخطاب . الجزء المكتوب . فكان هو الخارج على النص . لأنه عاد يدير اسطوانة دعاة اليأس والذين لا يرون «اشراقات» الجهد والعمل والامل .. اى ان هذا الجزء من خطاب الرئيس . كان ينتقد . بل يهاجم . الجزء الذى قاله مبارك ارتجالا .. !

ولست اريد ان ألف وادور حول محور هذا الحديث . لأن اللف والدوران سوف يتعب الجميع ولن يفيد أحدا . ومحور الحديث هو انه قد ان الأوان لتكون لنا وقفة تفرضها علينا مصالح الوطن العليا . وقفة نصارح فيها الرئيس مبارك ان الذى يقوله شيء . والذى ينفذه المساعدون والأعوان شيء آخر . وقفة نقول فيها للرئيس : اننا كثيرا ما نتفق معه فى الرأى تماما عندما نسمع الرأى من فمه ارتجالا . غير أن الخلاف يبدأ عندما نتابع التنفيذ . فاذا به يكاد يتعارض تماما مع آراء الرئيس . وهذا أمر غريب حقا .. !

ونحن لا نريد رئيسا يتسلط برأيه على كل قطاع،كما كان يحدث فى ايام جمال عبدالناصر مثلا . فهو صاحب الرأى والكلمة والقرار فى قطاع التعليم . وفى قطاع الرى . وفى قطاع المواصلات . وفى قطاع الصحة . وهو المهيمن على كل مرفق ومؤسسة فى البلد . لا نريد ذلك . لأن النتيجة كانت الفشل التام فى جميع تلك القطاعات . وكانت هذا التخلف الرهيب الذى نعانيه . وذلك التدهور الشامل فى قطاع الخدمات وقطاع الاقتصاد حتى اننا الآن فى رعب بسبب احتمالات نقص الطعام .

نحن نريد دولة مؤسسات حقا وصدقا . بشرط ان تكون مؤسسات قوية . امينة . صادقة . مخلصة للشعب قبل اى اعتبار آخر . اما الرئيس . فنحن نريده مشاركا . ديمقراطيا . رافضا لشتى اشكال الاستبداد . وفى مقدمتها انه وحده صاحب الرأى . ووحده صاحب القرار . أو هو فقط المطرب فى هذا البلد . وجميع من حوله مجرد كورس يردد ما يغنيه المطرب الوحيد . بينما الإعلام المنافق يصفق ويهلل على طول الخط .. ان هذه دكتاتورية بغيضة لم نعد نقبلها .

لا نريد رئيسا متسلطا مستبدا . وانما نريده مشاركا . امينا معنا ومع نفسه قبل ذلك . غير ان هذا لا يعنى اطلاقا ان يرفض الرئيس الدكتاتورية فيمارسها سواه . وباسم الرئيس احيانا . وإلى حد محاولة التسلط على الرئيس نفسه . والتناقض الذى حدث فى خطاب يوليو هو أدق وأبرز مثال . فقد كانت كلمات الرئيس المرتجلة تتعارض تماما مع كلماته المكتوبة . والعكس صحيح أيضا .

●●●

ونصل إلى النقطة الحساسة واقول .. ان جميع ملوك ورؤساء العالم على الاطلاق لا يكتبون خطبهم وانما يحددون افكارها . ويشرحون ابعادها . ويوضحون الهدف من كل موضوع . وبعد ذلك يتولى فريق صياغة الخطاب . أو يتولى ذلك شخص واحد . وتعرض الصياغة على الرئيس ويقبلها أو يعدلها مرة ومرات . حتى يرى الرئيس ان خطابه يعبر تماما عن افكاره التى طرحها على فريق الصياغة .

واقول مرة اخرى . ان هذا هو اسلوب كتابة خطب الرؤساء فى العالم كله . وفى مصر أيضا . وقد كانت جميع خطب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . يتولى كتابتها الأستاذ محمد حسنين هيكل . وهذه من الحقائق المعروفة .

ومهما قيل فى تجرد المسئول عن صياغة افكار الرئيس . ومهما كان الحرص على حياده وامانته . فان موافقته او معارضته لأمر من الأمور . لابد وأن ينعكسا سلبا أو ايجابا على العبارات التى تتحدث عن هذا الأمر . وهنا يأتى دور الرئيس الذى عليه أن ينتبه تماما إلى ذلك وهو يراجع الخطاب . بحيث لا يوضع على لسانه مالا يريد قوله . وما لم يكن بين افكاره أساسا .

(البقية ص ١٣)

الحمد لله .. الزيادة مستمرة فى منسوب النيل

كتب محمود الشاذلى :

ارتفع امس منسوب مياه النيل امام السد العالى . الى ١٥١ مترا و١٤ سنتيمترا . بزيادة قدرها ١٩ سنتيمترا . عن منسوب امس الاول . اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال . ان الزيادة الجديدة تساوى ٣٩٤ مليون متر مكعب . وبلغ المخزون امس ٣٩ مليارا و ٤٩٤ مليون متر مكعب . كما بلغ ايراد النهر الطبيعى الواصل الى بحيرة السد ٦٠٤ ملايين متر مكعب . ووصل التصرف خلف خزان اسوان ٢١٠ ملايين متر مكعب لتلبية الاحتياجات . ومن المنتظر . ان يعقد وزير الاشغال مؤتمرا صحفيا عالميا يوم ٨ اغسطس القادم . لشرح اسباب زيادة منسوب المياه .

مفاجآت مثيرة فى مخالفات مصنع اسمنت اسيوط
الشركة باعت معدات مهداة اليها الى القطاع الخاص

اسيوط ـ ماجد محمد :

تكشفت مفاجآت مثيرة . فى مخالفات مصنع الاسمنت باسيوط . فشلت الشركة فى اصلاح اسطول السيارات . واضطرت الى استخدام الرمال العادية المخلوطة بالاتربة القريبة من المصنع . بدلا من رمال «السيلكا» المخصصة لصناعة الاسمنت والتى تبعد عن المصانع !! كما تبين استخدام الشركة لنوع مخالف من الاسمنت . ادى لانتاج طوب مخالف للمواصفات !! كما تبين وجود اختلافات خطيرة بين ارقام كميات الطوب الموجودة بدفاتر الشركة . وبين الكميات التى تم انتاجها !

كما تسبب اهمال ادارة الشركة فى تلف معدات يقدر ثمنها بنحو ½ مليون جنيه . تركت فى العراء بدون استخدام ..!! وتبين ايضا قيام ادارة الشركة ببيع معدات وقطع غيار ميكانيكية مهداة اليها من شركات اخرى . الى القطاع الخاص دون اثبات ذلك فى الدفاتر !! وتكشفت حقائق مثيرة اخرى حول التلاعب فى كميات المتفجرات التى تستخدم فى تفجير الصخور . ولم تخصص رقابة كافية عليها . وتم تهريب بعضها الى خارج المصنع !

وتجرى الآن محاولات لعلاج خطأ خطير حدث فى انشاء الخطين الثانى والثالث لمصانع الشركة . تبين ان الشركة الرومانية المنفذة للمشروع . قامت بالانشاء فوق طبقة من الطفلة مهددة بالانهيار !! .

فؤاد زكريا يتحدث عن «الديمقراطية و٢٣ يوليو»

يتحدث الدكتور فؤاد زكريا المفكر ... واستاذ ورئيس قسم الفلسفة بجامعتى عين شمس والكويت . فى لقاء الاثنين الذى تنظمه لجنة الاعلام بحزب الوفد . فى الساعة التاسعة من مساء يوم ...

توقف جميع المساعدات والمنح الاجنبية الى مصر
الدول الدائنة تطلب «شهادة ضمان» تؤكد جدية الحكومة فى تنفيذ خطوات الاصلاح

كتب جمال شوقى :

اوقفت معظم الدول الاجنبية مساعداتها لمصر . ابتداء من اول شهر «يوليو» الحالى . فشلت محاولات الحكومة لاقناع الدول الاجنبية باعادة برامج المساعدات والمنح والهبات . التى تحصل عليها مصر . على هيئة سلع غذائية وتموينية اساسية . كما فشلت محاولات اقناع الدول الاجنبية الكبرى باعادة منح مصر القروض النقدية السريعة والتسهيلات المصرفية . اكدت الدول الاجنبية . انها تنتظر الحصول على شهادة بضمان الاقتصاد المصرى . توضح جدية الحكومة فى تنفيذ خطوات الاصلاح الاقتصادى . تهدف الدول الاجنبية الى التاكد من قدرة مصر على سداد الديون التى توقفت عن سدادها منذ اول شهر «يونيو» الماضى . كما تحاول الدول الدائنة بوقف مساعداتها الغذائية . الضغط على الحكومة لقبول شروط اعادة جدولة الديون . والتى تصر مصر على رفض بعضها . بسبب تحمل اعباء تزيد على ٢ مليار دولار . مصاريف ادارية وفروق اسعار الفائدة . التى يجرى التفاوض حولها الآن . وتبذل الحكومة حالياً . اتصالات دبلوماسية مكثفة مع الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وفرنسا لإقناعها بالتدخل . والضغط على ٥ دول دائنة لمصر تتمسك بشروطها . لاعادة جدولة الديون . وفشلت المفاوضات التى جرت معها طوال الشهور الماضية .

الكنيست الاسرائيلى هل يسحب الثقة من الحكومة ؟

الارض المحتلة ـ وكالات الانباء : بدا امس الكنيست الاسرائيلى بحث اقتراحات الكتل البرلمانية المعارضة بسحب الثقة من الحكومة الاسرائيلية . وذكر راديو اسرائيل ان اقتراحات المعارضة تاتى تحت اسباب منها التباطؤ فى محادثات السلام والاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية على اجراء مناورات عسكرية فى اسرائيل وتكثيف الاستيطان الاسرائيلى . وازدياد حوادث العنف بالمنطقة .

شامير

مواد غذائية فاسدة بمخازن القطاع العام فى بورسعيد

بورسعيد ـ بدر الدين حسن :

ضبطت السلطات الصحية المختصة ببورسعيد . كميات كبيرة من زيت الطعام والمسلى النباتى والمكرونة . غير الصالحة للاستهلاك الادمى . تم العثور على هذه السلع بمخازن وفروع بعض شركات القطاع العام . قبل توزيعها على المواطنين احيل المسئولون إلى النيابة . وتبين بالكشف على زيت التموين الوارد من معصرة الزقازيق عدم صلاحيته للاستهلاك الادمى . تقرر مصادرة الكميات المضبوطة . وادخالها فى صناعة الصابون . كما تبين من التفتيش على مخزن المواد الغذائية لفرع

(البقية ص ٤)

اعلان شروط القبول فى الكليات العسكرية

يعقد اللواء اركان حرب مصطفى حليم مدير مكتب التنسيق للقبول بالكليات العسكرية . مؤتمرا صحفيا صباح بعد غد «السبت» . يعلن فيه شروط القبول هذا العام بالكليات العسكرية الخمس . الفنية العسكرية والدفاع الجوى والبحرية والحربية والجوية . من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة القسم العلمى شعبتى علوم ورياضات . كما يعقد اللواء محمد عادل حسن مدير المعهد الفنى للقوات المسلحة مؤتمرا صحفيا يوم الاحد القادم . يعلن فيه شروط قبول دفعة جديدة بالمعهد

اصابة ضابط و٤ جنود فى حادث تصادم سيارة

كتب يسرى شبانة .

تدخلت امس العناية الالهية . لانقاذ حياة اكثر من ٤٠ شخصا يستقلون اتوبيسا سياحيا بشارع العروبة بمصر الجديدة . تعطلت فرامل الاتوبيس فجاة اثناء سيره . وعجز سائقه عن التحكم فى عجلة القيادة . اصطدم الاتوبيس مع ٧ سيارات منها سيارة شرطة تحطمت تماما . اسفر الحادث عن اصابة ضابط شرطة برتبة مقدم . و٤ من جنود الامن المركزى . وتم نقلهم الى المستشفى لاسعافهم . وهم المقدم مصطفى حسن . وجنوده يعقوب احمد ابراهيم . ومحمد احمد السيد . ونادر عثمان احمد . امر منير الغايش وكيل نيابة مصر الجديدة بانتداب لجنة هندسية لمعاينة الاتوبيس .

سهرتك الليلة

الجو معتدل والرطوبة مرتفعة

معركة بين المواطنين وحرس زكى بدر امام منزل الوزير استخدام العصى والجنازير والاسلحة النارية خلال المعركة

كتبت فكرية احمد :

اطلق بعض افراد قوة حراسة منزل زكى بدر وزير الداخلية بمصر الجديدة . الرصاص على المواطنين اثناء مشاجرة عنيفة بسبب سقوط سلم خشبى . على احد افراد قوة الحراسة . خلال سيره امام كشك خشبى . اصيب اربعة من امناء الشرطة المكلفين بحراسة مسكن زكى بدر وعدد من المواطنين . ونقلوا الى المستشفيات القريبة لاسعافهم . القت مباحث امن الدولة القبض على بعض المواطنين . ومازال التحقيق مستمرا . تلقت شرطة النجدة بلاغا من اهالى ميدان روكسى عن وقوع مشاجرة عنيفة امام منزل زكى بدر وزير الداخلية . انتقل على الفور ضباط غرفة العمليات . وتبين ان المشاجرة بين مجموعة من امناء الشرطة المكلفين بحراسة منزل وزير الداخلية وهم . رأفت جاد الله وابراهيم شوكت ومجدى طه ومحمود كمال . وبين المواطن عادل لطفى محمد وآخرين . كما تبين سقوط سلم خشبى من كشك خشبى يملكه المواطن على امناء الشرطة الاربعة الذين تصادف سيرهم عقب انتهاء نوبة الحراسة . اعتدى الامناء بالضرب والركل بالاحذية على المواطن وتدخل المارة لانقاذه من بين ايديهم واعتدى عليهم حراس الوزير . ونشبت مشاجرة عنيفة استخدمت فيها العصى الغليظة والجنازير الحديدية واطلق خلالها احد حراس الوزير عدة اعيرة نارية للارهاب . وتولت النيابة التحقيق .

التحقيق مع مدير بنك استعار الخزانة الى منزله!

تجرى فى الاسبوع القادم . تحقيقات خطيرة مع مدير احد البنوك الذى اقيل من منصبه مؤخرا . تشمل التحقيقات قيام المدير بمنح تسهيلات ائتمانية مخالفة للقوانين المصرفية . كما ستتناول التحقيقات قيام المدير باستعارة احدى خزائن البنك الفارغة الى منزله !!

احالة مالك عقار للمحاكمة لتقاضيه خلو رجل

تم التحفظ على أموال عبدالعزيز النمر مالك عقار ببولاق الدكرور . وكان قد تقاضى ٧٢ الف جنيه خلو رجل . وامتنع عن تسليم الشقق للمتعاقدين . احيل مالك العقار الى محكمة القيم لفرض الحراسة على أمواله .

موسكو تطرد زعيم الارمن الى اثيوبيا

موسكو ـ ا . ف . ب : ابعدت السلطات السوفيتية . امس الزعيم الارمنى باروير اريكيان الى اثيوبيا فى اعقاب الحكم الذى ...

العصفورة

«العصفورة» تصفق للامير الكويتي

● «العصفورة» .. تصفق بحرارة للامير الكويتى عبدالله المبارك الصباح . الذى ارسل شيكا بمبلغ مائة الف جنيه الى شيخ العرب عبدالحليم موسى محافظ اسيوط . تبرعا منه الى عائلات المنكوبين فى حريق نير المحرق . علمت «العصفورة» ، ان شيخ العرب تصرف باسلوب راق جدا . وارسل برقية شكر الى الامير الكويتى . كما شكل وفدا من رجال الدينين الاسلامى والمسيحى . للسفر الى القاهرة . ولقاء سفير دولة الكويت . لنقل شكر اهالى اسيوط الى الامير عبدالله المبارك الصباح .

أخطاء قاتلة وقعت فيها صحيفة حكومية !

● صحيفة «الاهرام» .. وقعت فى عدة اخطاء قاتلة . فى التحقيق الصحفى الذى نشرته فى طبعتها الاولى بالعدد الصادر امس الاول «الثلاثاء» .. نقلت الصحيفة عن رجال الامن انهم فوجئوا بتغيير شكل عصام القمرى الذى لقى مصرعه اثناء عملية اقتحام قوات الامن لوكر الهاربين الثلاثة من ليمان طرة . وعلل رجال الامن ذلك . بانه اجرى عملية تجميل فى الوجه والانف فور هروبه من ليمان طرة . وتتساءل «العصفورة» . متى اجريت هذه العملية ؟ وهل يعقل اجراء الجراحة والتآم الجروح خلال مدة لا تزيد على ثمانية ايام . وهى الوقت بين هروبه ومصرعه ؟ كما نقلت الصحيفة عن رجال الامن قولهم . بان والد عصام القمرى . كشف لهم عن الوكر الذى اختبأ بداخله الهاربون الثلاثة ! وتتساءل «العصفورة» . هل عصام والهاربان الآخران الذين نفذوا عملية الهروب المثير . من السذاجة الى الدرجة التى يخبرون بها والد عصام بمكان اختبائهم . وهم يعلمون انه سيتعرض الى ضغوط رهيبة ولا تعليق من «العصفورة» . بالمناسبة . اضطرت صحيفة «الاهرام» فى طبعتها التالية الى حذف هذه المعلومات التى تثير البلبلة !!

إقرأ واتسلى بحكايات الدكتور الوهمى !

● «الواد عصفور» .. انشغل طوال الاسبوع الماضى . فى البحث والتحرى عن حكاية رئيس تحرير الزمن الردىء . الذى حصل على دكتوراه وهمية من الاتحاد السوفييتى ! وكانت «العصفورة» قد تلقت مكالمات تليفونية عديدة كشفت عن مواهب رئيس التحرير . الذى فضحت حكايته فى العدد الصادر يوم «الخميس» الماضى وتبين ان حبايبنا الحلوين . توسطوا لرئيس التحرير خريج الابتدائية . لاصدار مجلة مجهولة ! وحكى المتحدثون عن حكايات الدكتور الوهمى . ونبدأ بالحكاية الاولى فى ملحمة الفبركة . وكان الدكتور الوهمى . يراسل احدى المجلات العربية التى تصدر فى اوروبا وفوجىء القراء بحديث تنشره المجلة للدكتور على لطفى عقب توليه رئاسة الوزارة بايام قليلة وزعم الدكتور الوهمى انه اجرى الحديث . مع رئيس وزراء مصر . الذى استاثر المجلة باول حديث صحفى له . وانقلبت الدنيا راسا على عقب . واتضح ان الدكتور الوهمى «فبرك» حديث رئيس الوزراء . وتدخل حبايبنا الحلوين الذين يتباهى صاحبنا الدكتور الوهمى . بان له علاقات فوق العادة معهم وتم تسوية الامر بعد سيل من الاعتذارات وجرى التنبيه على الدكتور الوهمى . بعدم تكرار المهزلة مرة اخرى . فهل استجاب للنصيحة ؟

احنا عرفنا يا استاذ

● استاذ ورئيس قسم باحدى كليات القمة .. سافر لحضور مؤتمر بالخارج . على نفقة شركة متخصصة . شملت النفقات قيمة تذكرة الطائرة بالدولار . وتكاليف الاقامة فى فندق ٥ نجوم . بالمناسبة . الاستاذ عضو باللجنة التى تختار . وتقرر شراء منتجات هذه الشركة . وشركات اخرى مماثلة !

● «العصفورة» . نصبت عشا دافئا وجميلا فى الدور السادس بعمارة انور وجدى بوسط القاهرة . لاستخدامه استراحة وللقاء الاصدقاء والحبايب . طلبت «العصفورة» من شقيقها «الواد عصفور» . عدم تواجد «حرس عصافيرى» لحراسة العش . بعد ان قررت التسلل اليه فى خفة وسرية تامة ! وكان احد صناديق الاسكان الخاصة باصدقائنا وحبايبنا الحلوين . قد اهدى العش الى «العصفورة» ! نقول كمان ! . بس خلاص . عشان خاطر عيون عم زكى !

● «العصفورة» اثناء اطمئنانها على اصدقائها فى غرفة التصنت الشهيرة استمعت الى حوار عن الاوامر الصادرة بالتصنت على تليفونات اثنين من الشرفاء اللذين يحققان فى مخالفات خطيرة عن احدى القضايا الشهيرة فى شارع قصر العينى ! . اكتشفت «العصفورة» . ان عملية التصنت مستمرة منذ اكثر من شهرين ! . وتتمنى «العصفورة» عدم صحة ما استمعت اليه . حفاظا على قدسية المهنة التى يمارسها الرجلان

● «العصفورة» .. زاغت فى الاسبوع الماضى من مصطفى شردى رئيس التحرير . وطارت الى احدى المدن الساحلية . للاستحمام فى مياه البحر المتوسط ووجدت رزقها فى رجليها . عندما علمت عن حصول احد المحافظين على شاليه جديد . بعد اتصالات مكثفة . قام بها احد الوزراء الحاليين الذى سترتبطه بالمحافظ صلة مصاهرة خلال ايام . كما تم انشاء حاجز للامواج على الشاطىء . ومرسى خاص للنشات . وقاعة للاجتماعات مزودة بتليفون دولى . واحتارت «العصفورة» فى حساب التكلفة . بعد ان اكتشفت عدم صلاحية الآلة الحاسبة التى تستخدمها . فى حساب عشرات الالوف التى تم انفاقها ! . بالمناسبة . امر السيد المحافظ . بعمل مصعد خصوصى الى داخل مكتبه بالمحافظة مباشرة . بلغت تكاليفه ٣٠ الف جنيه ! . وبالمناسبة ايضا . يوجد مصعدان آخران فى ديوان المحافظة . يحظر على الموظفين استخدامهما طوال تواجد سيادة المحافظ فى مكتبه .

مجلس الوزراء فى «مراقيا»

● بالمناسبة اكتشفت «العصفورة» عدم وجود مسئول كبير واحد . فى القاهرة طوال ايام عيد «الاضحى المبارك» طارت «العصفورة» الى قرية مراقيا . واطمأنت على سلامة وزرائنا . بعد ان اكتشفت وجود مجلس الوزراء فى القرية للاستمتاع بالمياه والخضرة والوجه الحسن !

طلب أداء فريضة الحج .. فنقله مولانا الى اسوان !

● بالذمة تعمل ايه «العصفورة» مع اصدقائها ضباط الشرطة .. كانت «العصفورة» قد كشفت منذ حوالى عام . عن ان ضابط تقدم بطلب الى فضيلة مولانا الشيخ زكى بدر وزير الداخلية . لاداء فريضة الحج ضمن بعثة الوزارة . وقام مولانا بنقله الى احدى محافظات الصعيد بحجة انه يهوى الاجواء الحارة وفوجئت «العصفورة» فى هذا العام اثناء زيارتها لمولانا للاطمئنان على اعصابه . بان احد ضباط قسم الخليفة بالقاهرة . تقدم بطلب الى مولانا الشيخ زكى بدر . للموافقة على سفره ضمن بعثة الحج الخاصة بوزارة الداخلية . واسرع مولانا الى استدعاء الضابط لمكتبه . وساله قائلا . انت صاحب الطلب ده . ورد الضابط : «نعم يافندم» . وقال له مولادنا : «طيب» . وخرج الضابط من مكتب مولانا سعيدا . وعاد الى القسم . فى غاية الفرح للاستعداد لاداء فريضة الحج . وفوجىء الضابط فى اليوم التالى بان مولانا فضيلة الشيخ . كتب على الطلب . «هذا الضابط يهوى الاجواء الحارة . ينقل الى مديرية اسوان» ! . ولا تعليق من «العصفورة» !!

زكى بدر

● فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية . الذى لم يكتب له نصيب فى السفر لاداء فريضة الحج . بعد هروب ثلاثة من قيادات تنظيم الجهاد من ليمان طرة . طلب من اللواء ابراهيم ناجى مساعد اول الوزير ومدير الادارة العامة لشئون الضباط . الحركة العامة لتنقلات ضباط الشرطة الجديدة . لاعادة النظر فيها مرة اخرى علمت «العصفورة» من مصادرها فى مكتب وزير الداخلية . ان مولانا قرر عمل «شقلبة كبيرة جدا» فى الحركة على ضوء الاحداث الاخيرة !

تحريات حول تسرب اليساريين !

● «العصفورة» .. تشجب وتستنكر . التحريات الواسعة التى تجريها اجهزة الامن حول كيفية تسرب بعض اليساريين الى مواقع قيادية فى وزارة الثقافة . وخاصة فى مجال السينما . وكانت نفس الاجهزة قد اعترضت على ترشيح احدهم لمنصب مدير الرقابة على المصنفات الفنية . الذى خلا باحالة نعيمة حمدى الى المعاش لبلوغها السن القانونية . وعلمت «العصفورة» . انه تقرر ترشيح احد قدامى الموظفين من هيئة السينما . للرقابة على المصنفات الفنية . التى اصبحت جهازا مهملا . لا علاقة له بما يجرى فى مصر .. ثقافيا !

«عيدية» لمشروع الصرف الصحى

● «العصفورة» .. انتهزت فرصة حلول عيد الاضحى المبارك . وقررت توزيع «العيدية» على مشروع الصرف الصحى . وتطرح «العصفورة» العيدية فى تساؤل الى الاجهزة الرقابية . عن اجراءاتها نحو موضوع حديد التسليح فى عقد رقم ٩٠ صفقة شرقية . والخاص بمحطات الرفع فى القلج والخصوص ! كما تنصح «العصفورة» وزارة الاسكان وجهاز الصرف الصحى . بتجاهل القرضين اليابانى والانجليزى . لتمويل محطة الجبل الاصفر . وبالنسبة . «عبده مثل الحاج عبده» !

عقبالنا .. قولوا يارب

● «العصفورة» .. دمعت عيناها . عندما قرأت الخطاب الذى ارسله اليها شباب العاملين بالقطاع المصرفى .. ويشكون فيه من تجديد خدمة الكبار بعد بلوغهم سن الاحالة الى المعاش . واستيلائهم على بعض المناصب فى وقت واحد . وتذكرت «العصفورة» اثناء مسح دموعها من على خديها . رئيس مجلس ادارة البنك الاستثمارى الذى اصطحب زوجته وسكرتيره فى رحلة الى دول شرق اسيا على نفقة البنك . وكان رئيس البنك . قد نجح بفضل علاقاته بكبار المسئولين . بتجديد خدمته لمدة اربع سنوات بعد احالته للمعاش . كما نصب نفسه رئيسا للشركة المصرية التى يساهم البنك الذى يرأسه فى راسمالها . ويرأس ايضا شركة السياحة التى يساهم البنك فى راسمالها ! . وفوجئت «العصفورة» بعد العد على اصابعها . انه يحتل ثلاثة مناصب فى وقت واحد . مقابل ثلاثة مرتبات اول كل شهر . تزيد على ١٥ الف

«العصفورة» تتقدم بالتهنئة للواء الشربينى بمناسبة المنصب الجديد

● «العصفورة» . تتقدم بخالص التهنئة الى اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية . بمناسبة المنصب الجديد الذى سيكلف به قريبا . خلفا لاحد اصدقاء «العصفورة» . وتتمنى «العصفورة» . اقامة علاقات حسن جوار بينها وبين اللواء الشربينى فى منصبه الجديد ! . وكان قد تم استدعاء محافظ الدقهلية الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ! للقاء مسئول كبير . وتم خلاله تقييم الموقف . واستعراض الاحداث الاخيرة . وفشل صديق «العصفورة» فى احتواء الاحداث . وتهدئة الاوضاع ! . ووضع اللواء الشربينى خلال اللقاء تصوراته وخططه للمرحلة القادمة . فى حالة توليه المنصب الجديد . وعلمت «العصفورة» . ان المسئول الكبير وعد اللواء الشربينى . بدراسة تصوراته وخططه لتهدئة الاوضاع واحتواء الاحداث الخطيرة . ومن المنتظر . ان يتقرر على ضوء البحث والدراسة . اقالة صديق «العصفورة» من منصبه . وتكليف اللواء الشربينى بالمنصب الجديد . كما علمت «العصفورة» . ان اقالة صديقها . لا ترتبط بالتعديل المنتظر اجراؤه قريبا .

نأمل نشر الاسماء !!

● وزارة الثقافة .. تراجعت عن اعلان اسماء بعض الصحفيين . الذين تقاضوا مبالغ ضخمة من هيئة الآثار . تحت بنود بمسميات مختلفة . وكانت وزارة الثقافة قد قررت اعلان الاسماء . نكاية فى الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق . ولجأ بعض الصحفيين الى جهات مسئولة التى تدخلت . وطلبت من وزارة الثقافة عدم نشر كشوف اسماء الصحفيين . الذين اعتادوا الكتابة فى الآثار !

نبضات

عندما يصبح الواقع مريرا وثقيلا ومميتا . فإن التغيير قادم لامحالة . والتغيير قد يتم بإرادة الحاكم وبيده وبإرادته فيقفز على الأحداث ويتجاوزها . ويقدم توازنا جديدا محسوبا . يفتح به باب الأمل فى واقع افضل

وقد يتقاعس الحاكم . فيفرض التغيير نفسه . ومثل هذا التغيير لا يكون محسوبا . ويكون له ضحايا . وقد يكون الحاكم . بل والهيكل باكمله . وقودا فى محرقة التحول . وحطاما لزئير البركان

والمراقب للأحوال فى مصر لا يستطيع ان يغمض عينيه ولا أن يسد اذنيه . فهو واقع ثقيل ولا يخلو من نذير

فالانتاج لا يكفى الاستهلاك . والديون تتزايد . والأسعار تصل الى حد الجنون . والهيكل السياسى غير متوازن . والقلق الاجتماعي والسياسى فى ارتفاع مخيف

والتفاوت فى الدخول اصبح رهيبا . فبين الفقر المدقع والثراء الطفيلى الفاحش . تنمو كل انواع الجرائم والانحراف . كل شىء اصبح سلعة تباع وتشترى . ليس فقط الأموال . وإنما يصل الامر الى الشرف والعرض والاعتبار والضمير

فالأثرياء ذوو الدخول الطفيلية التى لا يبذلون فى سبيلها جهدا ولا مشقة . يشترون باموالهم كل شىء !!! والفقراء يباعون فى الاسواق . والفقراء لا يستطيعون منافسة الاغنياء فى اى شىء وفى اى مكان وفى اى موقع

الجهاز الإدارى اصبح اقوى من الحكومات . وهو يفرض قانونه ومقتضياته . وهو يثقل كاهل الشعب وكاهل الانتاج . وكاهل كل من يريد ان يعمل او يعيش

وبعد . فنحن فى حاجة الى مثل «بيريسترويكا جورباتشوف» . اننا فى حاجة الى وقفة نراجع فيها انفسنا . ونسأل كيف يكون الخروج من الضائقة ومن المأزق

قطعا نحن فى حاجة الى تغيير جذرى فى كل شىء . تغيير فى الفلسفة وفى العقلية . تغيير فى الهيكل السياسى . وفى الهيكل الاجتماعى . وفى الهيكل الاقتصادى . تغيير فى نظام التعليم . تغيير فى الرجال الذين يناط بهم مثل هذا التحول

التغيير الجذرى شىء اكبر من نظام الترقيع . واكبر من استبدال محمد بمحمد . او كما يقال «شالوا الدو جابوا شاهين»

التغيير اشمل من اصدار قانون او قرار . وهو اكبر من حل برلمان او تعديل وزارى . وهو اكبر من علاوة دورية وفرض او اعادة من الخارج . وهو اكبر من رصف شارع او بناء مساكن او مراقبة انخفاض النيل . او استيراد محطات كهرباء تواجه نقص الطاقة

باختصار . الكارثة كبيرة إن أصر الحاكم على بقاء الحال على ما هو عليه والاكتفاء بمجرد المواجهات المحدودة للمشاكل عند استفحالها

فالواقع عندما يكون سحيقا . فلا مخرج الا بالحلول الجذرية

د . نعمان جمعة

اقرأ واتسلى عن عجائب وزير التخطيط!

● «العصفورة» .. طارت فى الاسبوع الماضى الى وزارة التخطيط . لزيارة اصدقائها القدامى بعد طول غياب . ووجدت بعض كبار الموظفين يتهامسون . وتبدو على وجوههم علامات التعجب والاستنكار . وصرخوا فور رؤيتهم لـ«العصفورة» قائلين : «عملتنا وصوصوى يا انسة عصفورة» . وبذلت معهم «العصفورة» محاولة مضنية . حتى تراجعوا عن موقفهم . وبداوا يفتحون قلوبهم . وفوجئت «العصفورة» بان الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط وصاحب الانجازات الوردية . قرر تعيين اللواء زغلول كامل - مدير مكتب صلاح نصر مدير المخابرات السابق - مستشارا له للاستفادة بخبراته العظيمة اياها !! وكان يشغل منصب وكيل اول وزارة التخطيط قبل احالته الى المعاش . كما قرر الدكتور الجنزورى . تعيين محمد امام وكيل وزارة التخطيط لشئون الافراد والادارة سابقا . وعلى المعاش حاليا . مستشارا له لشئون التعليم ! . والمصيبة . ان الوزير رفض تعيين عبداللطيف حافظ وكيل الوزارة السابق . مستشارا للاستفادة من خبراته وشهرته فى مجال التخطيط . وخطفته الامم المتحدة . وفتح عليه ربنا سبحانه وتعالى وتم تعيينه مديرا لمشروع التخطيط التابع للامم المتحدة فى اليمن الشمالى . كما عمل معه ايضا سيد كمال شاكر وكيل وزارة التخطيط السابق الذى رفض الدكتور الجنزورى تعيينه مستشارا . وقامت الامم المتحدة ايضا . بالتعاقد مع مصطفى الازوادى وكيل وزارة التخطيط سابقا . للعمل مستشارا لها فى برامج التنمية والتخطيط الصناعى بمختلف دول العالم .

وكان الدكتور الجنزورى قد رفض تعيينه مستشارا بالوزارة بعد احالته للمعاش . وضربت «العصفورة» جناحا على جناح . فى دهشة من تصرفات وزير التخطيط . وفوجئت بكبار موظفى الوزارة . يصرخون فى وجهها قائلين : «لا تتعجبى ياحلوة . واسمعى بقية حكاية التعيينات» . واستمعت «العصفورة» الى قرار الدكتور الجنزورى بتعيين ظافر البشرى مدير مكتبه السابق ونائبه الحالى فى بنك الاستثمار القومى . عضوا بمجلس ادارة البنك المركزى عن وزارة التخطيط . رغم انه لا يعمل بها حاليا . وتعجبت «العصفورة» اكثر عندما علمت . ان الدكتور الجنزورى . قرر استمرار اللواء زغلول كامل عضوا بمجلس ادارة بنك الاستثمار . ممثلا عن وزارة التخطيط بالرغم من خروجه الى المعاش منذ شهر «مارس» .

كمال الجنزورى

مش كده ولا إيه ؟

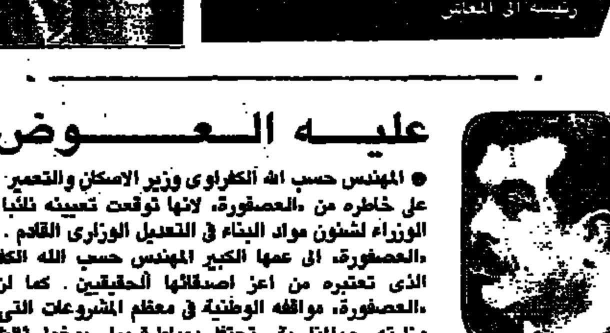




عاطف صدقى

● «العصفورة» .. تدعو انه ان يتمسك الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . بموقفه وكان قد رفض المذكرة التى اعدها الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . بمد خدمة رئيس جهاز التمثيل التجارى . والتى تنتهى خلال الشهور القادمة تضمنت مذكرة الوزير . عبارات المديح والاشادة برئيس الجهاز . الذى قضى على المحسوبية والفساد طوال فترة رئاسته . كما زعمت المذكرة . ان الجهاز لن يعمل بالكفاءة الحالية . بعد احالة رئيسه الى المعاش

عليه العوض !!



الكفراوى

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير .. واخد على خاطره من «العصفورة» . لانها توقعت تعيينه نائبا لرئيس الوزراء لشئون مواد البناء فى التعديل الوزارى القادم . وتعتذر «العصفورة» الى عمها الكبير المهندس حسب الله الكفراوى . الذى تعتبره من اعز اصدقائها الحقيقيين . كما ان تنمى «العصفورة» مواقفه الوطنية فى معظم المشروعات التى تنفذها وزارته . وبالمناسبة . تحتفل دمياط قريبا . بدخول ثالث باخرة اخشاب للميناء خلال عام . وهذا انجاز كبير جدا للميناء .

البنوك الحكومية كسرت الاحتكار!

● بنك الاستثمار القومى .. كلف مكتب احد المحاسبين بمراجعة حساباته . بدلا من المكتب الذى يديره رئيس وزراء اسبق . علمت «العصفورة» . ان رئيس الوزراء الاسبق . توجه غاضبا الى الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى . يشكو له تمرد البنك الحكومى عليه . وكسره للاحتكار . وتعتذر «العصفورة» عن عدم نشر تفاصيل اللقاء !

«فزورة» شركات بنك مصر الخاسرة..!

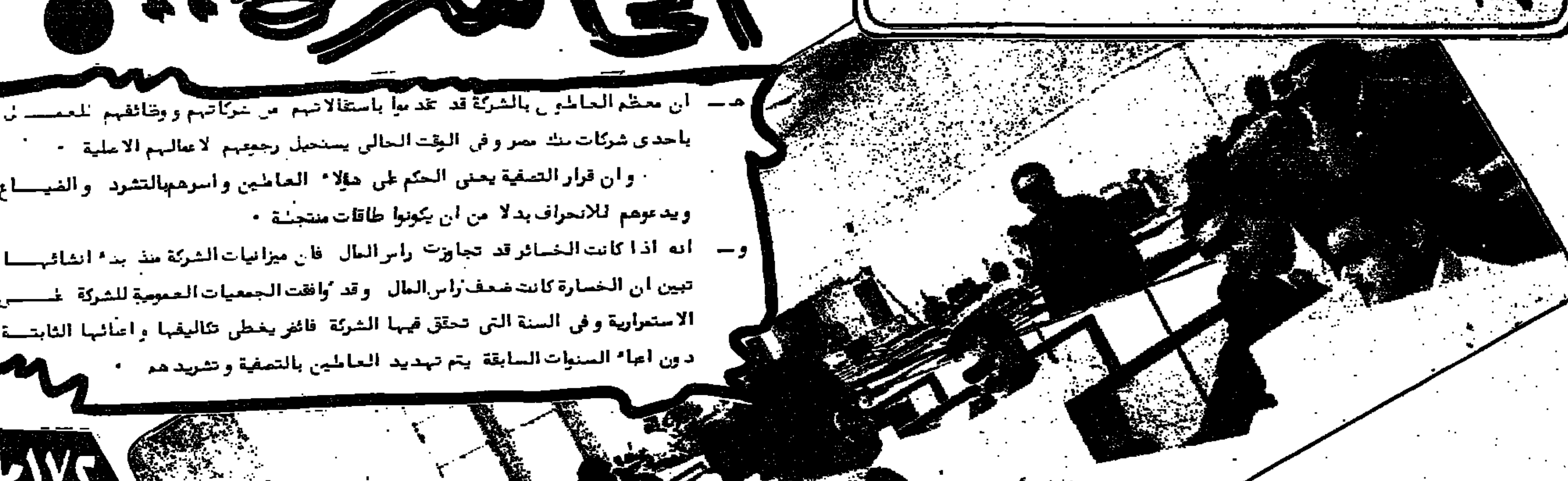
منكرة اللجنة النقابية تؤكد ان الخسائر تجاوزت رأس المال .. وان قرار تخفيض العمالة ٥٠٪ تشريد لهم

عندما انشا طلعت حرب رائد الاقتصاد الوطني بنك مصر وشركاته ، كان يهدف إلى تمصير الاقتصاد المصري ، وتخليصه من سيطرة الاجانب . ونجح طلعت حرب في تحقيق هذا الهدف الكبير . ولكن .. بنك مصر اليوم ... وفي ظل السيادة المصرية انشا العديد من الشركات التي ليس لها هدف واضح سوى تحقيق الخسائر المتلاحقة ! فكل شركات بنك مصر - وباستثناء شركة واحدة - تتسابق في طريق الخسارة ، وهي خسائر فادحة تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات في الشركة الواحدة ! وبذلك يكون بنك مصر قد حقق نجاحا باهرا في سلسلة الخسائر التي تحققها شركاته ، وفي الوقت الذي يبعثر فيه بنك مصر أموال المودعين ، يلحق اكبر الضرر بالاقتصاد القومي بسبب هذه الشركات الفاشلة .. يعجز البنك عن توفير السيولة في بعض فروعه بالاقاليم لصرف شيكات العملاء !

هـ - ان معظم العاملين بالشركة قد تقدموا باستقالاتهم من شركاتهم ووظائفهم للعمل باحدى شركات بنك مصر وفي الوقت الحالي يستحيل رجوعهم لاعمالهم الاصلية .

وان قرار التصفية يعني الحكم على هؤلاء العاملين واسرهم بالتشرد والضياع. ويدعوهم للانحراف بدلا من ان يكونوا طاقات منتجة .

و - انه اذا كانت الخسائر قد تجاوزت راس المال فان ميزانيات الشركة منذ بدء انشائها تبين ان الخسارة كانت ضعف راس المال وقد وافقت الجمعيات العمومية للشركة على الاستمرارية وفي السنة التي تحقق فيها الشركة فائض يغطي تكاليفها واعبائها الثابتة دون اعباء السنوات السابقة يتم تهديد العاملين بالتصفية وتشريدهم .



● الخسائر وصلت الى ٣٥ مليون جنيه ورغم هذا لم يتخذ اى إجراء لانقاذ الشركة

رغم أن الشركة حققت خسائر منذ العام الأول لمزاولة النشاط تجاوزت رأس المال وفي السنوات التالية ازدادت الخسائر سنة بعد أخرى الى أن وصلت الى ٣٥ مليون جنيه الا أن البنك باعتباره صاحب رأس المال ومجلس الادارة باعتباره المسئول الأول لم يتخذ أى اجراء لتصحيح مسار الشركة ووضع خطة لتلافي الخسائر ، بل على العكس استمرت حالة الشركة في التدهور نتيجة سياسة خاطئة اتبعها البنك قبل الشركة وذلك حين كان يرفض صرف شيكاتها وتوقف صرف مستخلصات المقاولين لشهور عديدة مما كان يؤدي الى وقف العمل كليا أو جزئيا في العمليات أو في بعض بنود الأعمال وانحسر عدا على تأخير تنفيذ المشروعات المسندة للشركة وهي خسائر ليس للعاملين أي دخل فيها .

١٧٢ مليون جنيه خسائر مبنى برج بنك مصر

و٤٠ مليون جنيه خسائر شركة واحدة!

الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي هل يتدخل لانقاذ شركات بنك مصر؟

البنك ينشئ الشركات .. ثم يصفيها

تحقيق: مجدي مهنا

كشف المكافآت وبدلات الانتقال الشهرية التي يحصل عليها موظفو بنك مصر من الشركة الخاسرة

موظفو البنك يشرفون على إدارة الشركات الخاسرة ويحصلون على بدلات انتقال

بمئات الألوف من الجنيهات شهريا!

الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد لماذا الصمت تجاه ما يحدث؟

أسس بنك مصر العديد من الشركات الاستثمارية .. منها شركات مصر العامرية للغزل والنسيج والتي بلغ ما انفق عليها ٢ مليار جنيه .. ومنها شركة مصر للتبريد .. ومصر للاغذية .. ومصر للهندسة والانشاءات .. ومصر للاستثمار .. وبورسعيد للدواجن .. ومصر إيديكو .

وجميع هذه الشركات يرأسها ويديرها موظفون من بنك مصر .. احتل المديرون كراسي أعضاء مجالس إدارات هذه الشركات ، دون دراية بظروفها والاسلوب الامثل لادارتها ، والتخصصات الفنية التي تحتاج الى مهارة وخبرة عالية ، وكل شركة مفروض عليها من ١٠ إلى ١٥ موظفا يحصلون على مرتبات شهرية - في صورة بدلات انتقال - تصل الى ٤٠٠ - ٥٠٠ جنيه واحيانا تصل الى ٢٥٠٠ جنيه بالنسبة لرئيس مجلس الادارة .. هذا على الرغم من ان بعض هذه الشركات لاتبعد عن مقر بنك مصر اكثر من ١٠٠ متر فقط !!!

ولهذا السبب - عدم التخصص وعدم الدراية باصول وظروف العمل اصيبت كل هذه الشركات بخسائر تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات باستثناء شركة واحدة وهي شركة مصر للتبريد !

● شركة العامرية للغزل والنسيج بلغت خسارتها مايزيد على ١٠٠ مليون جنيه !

● شركة مصر للهندسة والانشاءات وصلت خسائرها الى ٤٠ مليون جنيه !

● شركة مصر للاغذية بلغت خسائرها ٤٧ مليون جنيه !

وباقي شركات بنك مصر ليست احسن حالا من شركات العامرية ..

وكفي ان نعرف ان شركة مصر للاستثمار التي انشئت خصيصا لاقامة برج بنك مصر بشارع محمد فريد ... هذه الشركة حققت خسائر ضخمة . فقد بلغت تكاليف إنشاء البرج ٢٠٦,٣ مليون جنيه بينما جملة ايرادات هذا البرج حوالي ٣٤ مليون جنيه ! وتبقى ١٧٢ مليون جنيه لم يستطع بنك مصر الحصول عليها من بيع البرج ، مع العلم بان الايرادات - ٣٤ مليون جنيه - هي قيمة إيجار وبيع وحدات لبنك مصر ايضا !!

ونفس الشيء حدث تقريبا في مشروع مبنى « كايرو بلازا » على كورنيش النيل ، بالقرب من كوبري ابو العلا !

كل هذا يطرح التساؤل : كيف يدار المال العام في اكبر بنوك الدولة ؟ ومن المسئول عن اهداره ؟

● وهذه هي التفاصيل الكاملة لقصة إنشاء شركة مصر للهندسة والانشاءات .. وكيف انتهى بها الحال للتصفية بعد خسائر بلغت ٤٠ مليون جنيه .

انشا البنك شركة مصر للهندسة والانشاءات عام ١٩٨٧ ، ليتولى القيام بالاعمال الانشائية لشركة مصر العامرية للغزل والنسيج ، وهي مملوكة بالكامل لبنك مصر .

وقدر راس مال شركة مصر للانشاءات بمليوني جنيه . دفع بنك مصر منها نصف مليون جنيه ، وانفق هذا المبلغ على تاسيس الشركة . وقرر البنك منح الشركة قرضا قيمته ١٠ ملايين جنيه ، تسلمته شركة العامرية لشراء المعدات والاجهزة اللازمة للمشروع ، نظرا لان شركة مصر للانشاءات لم تكن لها الشخصية المعنوية التي تعطيها الحق في التصرف ، لعدم إشهارها في تاريخ الحصول على القرض و بلغت قيمة المعدات ٢,٥ مليون جنيه تسلمتها شركة مصر .

وفجاة : توقف العمل في مشروع العامرية واستمر هذا التوقف عامين كاملين ، بسبب قرار سياسي صدر بوقف العمل في مشروع العاملين إلى حين بحث مدى تاثير هذه الشركة على انتاج شركات القطاع العام الاخرى ! وترتب على ذلك تعرض المعدات للتلف والهلاك ، لتشوينها بطريقة خاطئة ، وتحملت شركة مصر للانشاءات فوائد القرض التي بلغت في ذلك الوقت مليون جنيه ، وهي تقدر بضعف راس المال المدفوع . وبذلك بدات الشركة خاسرة من ايامها الاولى !

بداية الخلاف

ونشب خلاف بين ممثل بنك مصر في شركة العامرية بالاسكندرية وبين مجلس ادارة شركة مصر للانشاءات ، واعضاؤه موظفون في بنك مصر ايضا وعلى اثر هذا الخلاف سحبت شركة العامرية الاعمال من شركة مصر التي انشاها بنك مصر خصيصا لتنفيذ مشروع العامرية . وتم إسناد الاعمال الى شركات مقاولات اخرى .

واضطرت شركة مصر امام الامر الواقع إلى النزول إلى السوق . وقبول عطاءات باسعار تقل عن التكلفة في بعض الاحيان ، بهدف تغطية مصروفاتها المباشرة على الاقل ، والحصول على سابقة اعمال .

واكتسبت شركة مصر خبرة طويلة .. من تنفيذ عمليات ضخمة مثل بناء مجمع الوزارات بمدينة السادات . ومشروع بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية بمدينة السادات . وإنشاء مباني الخدمات بالحي السادس بمدينة ٦ اكتوبر .. وكذلك مبنى المعهد العالي للنقل بمدينة نصر .. ومشروعات اخرى كثيرة بمدينة الاسكندرية .

توالت الخسائر

وتوالت الخسائر على شركة مصر للانشاءات ، رغم الخبرة الكبيرة التي اكتسبتها في سوق العمل . ولم تكن الايرادات قادرة على تغطية المصروفات . وبلغت جملة الخسائر ٤٠ مليون جنيه حتى الآن .

وكانت الجمعية العمومية لشركة مصر تخلي طرف رئيس واعضاء مجلس الادارة المتعاقبين دون محاسبتهم على اسباب الخسارة . ودون محاولة - صاحب راس المال القيام - باي إجراء مع مجالس الادارة المتعاقبة - خمس إدارات منذ عام ٧٨ وحتى اليوم . ورئيس مجلس الادارة الحالي لم يدخل الشركة منذ اواخر عام ١٩٨٦ وجميع اعضاء مجلس الادارة من موظفي بنك مصر وغير متفرغين للعمل بالشركة

ولجا بنك مصر منذ عام ١٩٨٥ إلى تقليص نشاط الشركة ، تمهيدا لتصفيتها في النهاية . مثل تصفية الاجهزة الفنية بالشركة ، ووقف إصدار خطابات ضمان ، ومنع الشركة من الدخول في عطاءات جديدة ولجا بنك مصر إلى التوقف الجزئي وتصفية العمالة بحجة انها السبب في خسائر الشركة .

ومن تحليل الخسائر يتبين ان خسائر النشاط التجاري - الخاص بعمل الشركة اقل الخسائر وهي لاتتعدى نسبة ١٧,٥ ٪ المسئول عنها بنك مصر ايضا بسبب رفضه مستخلصات مقاولي الباطن ، وكان هذا يؤدي إلى هروب المقاولين وتوقفهم عن العمل . وينتج عن ذلك التاخير في تنفيذ الاعمال .

وكانت معظم الخسائر (٨٢ ٪) فكانت اكبر من أعباء ومصروفات التمويل .

رفض التصفية

وطلب بنك مصر رسميا تصفية الشركة .. ولكن اللجنة المشكلة بقرار من رئيس الوزراء ، لم توافق على الاسباب التي استند إليها البنك واكد قرار اللجنة ان اجور العاملين بالشركة ليست هي السبب في خسائر الشركة .. بدليل ان نسبة الاجور إلى الخسائر لاتتجاوز نصفا في المائة

ورغم قرار اللجنة برفض التصفية الا ان بنك مصر لجا الى سياسة التصفية الكلية . حين فرض على الجمعية العمومية العادية للشركة في ٢ فبراير ٨٨ قرار عدم الدخول في اعمال ومشروعات جديدة وتصفية العمالة والمعدات بالشركة خلال ٦ شهور يعاد بعدها النظر في امر الشركة

●●

الغريب ان بنك مصر مالك شركة مصر للهندسة والانشاءات يصر على التصفية ليس بهدف إصلاح مسار الشركة فالخسائر التي تقدر بـ ٤٠ مليون جنيه سوف يعدمها البنك . وهو امر في غاية الخطورة . لان ميزانية بنك ما إذا استطاعت تحمل فقد ٤٠ مليون جنيه .. فهل تستطيع ان تتحمل عشرات الملايين الاخرى من الجنيهات التي تتمثل في خسائر شركات البنك الاخرى ؟!

والاكثر غرابة ان البنك لجا الى سياسة التصفية بهدف إخلاء مسئوليته .. في الوقت الذي استطاعت شركة مصر لاول مرة في تاريخها ان تحقق فائضا قدره مليون و ٢٠٠ الف جنيه . كما ان معدلات اداء العاملين بالشركة خلال السنوات الاخيرة فاقت مثيلاتها بشركات المقاولات الاخرى وقرار بنك مصر بمنع الشركة من الدخول في اى مشروعات جديدة سوف يحول هذا المكسب الى خسارة .. وسوف يؤدي في النهاية الى مزيد من الخسائر .

علاج الخلل

وكان إصلاح الخلل يتطلب من بنك مصر .

● إسناد جميع اعمال إنشاء فرع بنك مصر وشركاته المتعددة الى شركة مصر للهندسة والانشاءات بالامر المباشر .. وبالتكلفة الفعلية . مع هامش ربح بسيط لشركة مصر .. وليس هناك ادنى حرج امام بنك مصر من مخالفة قانون المزايدات والمناقصات الحكومية . حيث ان شركة مصر هي إحدى شركات البنك . اى ان التنفيذ كان يتم ذاتيا . واى عائد سوف يعود في النهاية إلى بنك مصر .

● وكان يمكن لبنك مصر لاصلاح مسار شركة مصر ومساعدتها في علاج الخلل الذي تعاني منه بان يقوم بتجميد فوائد القرض لفترة معينة ، تمكن الشركة من تجاوز خسائرها التي ليس لها دخل فيها .

● كان يمكن ايضا إضافة نشاط جديد على نشاط الشركة مثل الاستثمار العقاري - عمليات شراء وبيع اراضي . وبناء وحدات سكنية وبيعها - وهذا النشاط يحقق عائدا كبيرا سيعود في النهاية إلى بنك مصر .

الجدير بالذكر ان شركة مصر للهندسة والانشاءات قطعت شوطا كبيرا في دراسات الجدوى لهذا النشاط الجديد بالمشاركة مع الفروع الاسلامية لبنك مصر . إلا ان البنك اوقف استكمال هذه الدراسات وكل تفكيره متوقف على تصفية الشركة ووقف نشاطها وتسريح العاملين بها ! فلماذا يتعنت بنك مصر مع شركاته ؟ ولماذا ينشا الشركات ثم يصفيها ؟

رأي حر

انتخابات ايه.. ؟!

بقلم: أحمد ابوالفتح

●● انتخابات ايه..؟ .. ومحليات ايه.. التي تشغلون وقتكم بها..؟

●● هل الحزب الوطني يعيش على ارض مصر.. هل هو جزء من هذا الوطن ام هو قوة خارجية لايشغلها الا مصالح محاسيبها؟

●● هل هذا وقت الانشغال بانتخابات محليات.. الا يحس اعضاء هذا الحزب بالنار التي تكوي المصريين فينصرفون الى الجاد من الامور؟

●● الغلاء يا اعضاء الحزب الوطني تسلق ناره جلود المصريين وانتم في شغل عن هذا الغلاء بالبحث عن مزيد من السيطرة على الوطن والشعب الذي كان اعز شعوب المنطقة فانزلتموه منازل الذين يتلقون المعونات التي تتباهون بانها لاترد.

●● انتخابات ايه.. ومحليات ايه.. التي تشغلون وقتكم بها..

والشباب الضائع

●● الا تدركون بما خلفته سياستكم للشباب.. ملايين شباب مصر يعيشون دون حاضر ودون مستقبل ودون اقل وابسط الامال.. ومع ذلك تنشغلون بل وابشع من ذلك تشغلون او تريدون ان تشغلوا المصريين بما تسمونها انتخابات ومحليات؟

●● منذ اكثر من شهر نشرت الصحف المغتصبة في صدر صفحاتها تصريحات لرئيس الحكومة قال عن الشباب: «الدولة حريصة على حل مشاكل الشباب»

●● متى ستحل الدولة مشاكل الشباب.. هل هذه المشاكل اكتشف رئيس الحكومة وجودها اخيرا.. ام انها قائمة منذ سنوات وسنوات؟

●● لماذا اغفلت الحكومات التي توالت على حكم مصر مشاكل الشباب طوال هذه السنين .

●● واذا كان الشباب هو اكبر قوة عاملة تتركها الحكومات سنوات بعد سنوات لتتراكم عليهم المشاكل وليضيعوا دون عمل ولتقفل في وجوههم كل ابواب الامل فكيف يمكن ان يستمر هذا النمط من الحكومات.

●● وهل لنا ان نسال الدكتور عاطف صدقي وهو رجل له احترامه ماذا فعلت الحكومة لحل مشاكل الشباب منذ ان اعلن تصريحه حتى يومنا هذا..

●● وما هي الوسائل التي ستحل بها الدولة او الحكومة او الحزب الوطني مشاكل الشباب.. وهل هي تلك الانتخابات.. وتلك المحليات التي تنعقد لها الاجتماعات وتصدر عنها البيانات هي وسيلة الدولة والحكومة والحزب في حل مشاكل الشباب.

●● لماذا لا يعترف المسئولون بانهم اعجز من ان يستطيعوا حل مشاكل الشباب.. ومواجهة الغلاء..

●● بل لماذا لايعلنونها صراحة ان هذه المشاكل ليست هي التي تشغل وقتهم او فكرهم انما الذي يشغلها هو المزيد من البقاء والمزيد من السلطة والمزيد من ارضاء المحاسيب والسائرين في الركاب.

واصحاب المدخرات

●● نعم واصحاب المدخرات الذين اودعوا اموالهم ليتم استغلالها بواسطة شركات توظيف الاموال.. ماذا فعلت الحكومة لهم.. او بلغة اصح ماذا فعلت بهم.

●١● حرمتهم من الاقساط الشهرية..

●٢● حرقت قلوبهم فزعا على مدخراتهم.

●● هل تبصرت الحكومة في امر ملايين المصريين اصحاب المدخرات قبل ان تصدر ذلك القانون وادخلت في حسابها الا ينقطع الدخل عنهم وان يضمن التدخل الحكومي لهم اموالهم..

●● هل فعلت ذلك.. الواقع يقطع بان امر هؤلاء الملايين من المصريين لم يكن يشغل بال الحكومة عند وضع القانون والا لكانت الاقساط الشهرية قد وصلت الى اصحاب المدخرات..

●● والمصيبة الكبرى ان ياتي هذا الحرمان في وقت وصلت الاسعار الى الحلق اشد الوان العذاب بالمصريين.

●● والغريب ان شركات توظيف الاموال ظلت تعمل سنوات وسنوات فلماذا تركتها الحكومات التي توالت على مصر طوال تلك السنين دون اشراف او تنظيم.

●● هل كانت الحكومات لاتدري بامر هذه الشركات ام انها اكتشفت فجاة بان بعضها يحتاج الى رقابة والى اخضاع لسيطرة الحكومة.

●● ام انها وجدت شركات توظيف الاموال قد نجحت في جذب مدخرات المصريين حيث فشلت البنوك في القيام بتلك فقررت القضاء عليها غير مبالية بمصالح اصحاب المال؟

●● ام لعلها وجدت شركات كثيرة من هذه التي تعمل في توظيف الاموال قد حققت درجات مختلفة من النجاح حيث فشلت الحكومة فشلا ذريعا في ادارة شركات القطاع العام فقررت انزال العقاب بالذين نجحوا حيث فشلت الحكومة؟

●● كل الاحتمالات قائمة الا احتمال وصول الايراد الذي كان يساعد على تخفيف ازمات الغلاء الى الملايين الذين استغنوا بما ادخروه من ارزاقهم ليحصلوا على دخل شهري او سنوي.

●● انتخابات ايه.. ومحليات ايه.. انشغلوا احسن بمصائب الناس.. فما اكثر ما خلفت الحكومات من مصائب للناس.

ثم.. انتخابات ايه؟ !

●● هل منذ قامت ثورة السلب والنهب احترمت حكومة من الحكومة حق المصريين في عمليات الانتخاب؟

●● هل قامت ولو مرة حكومة محايدة اجرت الانتخابات بقوانين طبيعية ووفرت للاحزاب في الاذاعات والصحف المغتصبة المساواة مع حزب الحكومة ووفرت النزاهة والحيدة اثناء عمليات التصويت وفرز الاصوات واعلان النتائج..

●● على من تضحكون.. نعم على من تضحكون اذ تسمونها انتخابات.. وهل تضحكون في وقت يحترق فيه المصريون نتيجة الازمات التي لم تتسبب الا نتيجة العجز الحكومي في ادارة شئون الوطن..

●● اذا كنتم حتى اليوم ترفضون تنفيذ حكم محكمة القضاء الاداري وتصرون على ابعاد اكثر من سبعين نائبا عن ذلك المجلس المسمى مجلس الشعب لتقعدوا على مقاعده من لم تسعفهم كل وسائل الضغط الحكومي ليحصلوا على الاصوات التي تؤهلهم لعضوية ذلك المجلس.. اذا كنتم ترفضون الرضوخ للحقيقة وحكم المحاكم فكيف ياخذ المصريون كلامكم عن انتخابات المحليات الا بالاستخفاف وهز الاكتاف.

عينوهم اكرم

●● والله انه اكرم لكم ان تعينوا محاسيبكم في تلك التي تسمونها مجالس محلية لانكم بذلك تكونون اولا احترمتم حقائق الامور وثانيا وفرتم على انفسكم اعلان بيانات يعلم كل انسان مدى ما تحمل من صدق او كذب.

●● قولوا للناس: نحن نملك السلطة وحرصا منا على عدم اضاعة الوقت في فارغ الامور قد قررنا تعيين اعضاء تلك المجالس.

●● اليست هذه هي غايتكم.. اليس الهدف النهائي هو ازدياد السيطرة على العباد.. فلماذا اللف والدوران ولايوجد مصري واحد حتى من اعضاء الحزب الوطني يؤمن بصدق وحق ان تلك هي انتخابات.

●● جربوا الحقيقة مرة.. فلا هي انتخابات ولاتمت الى الانتخابات بصلة.

والدوام لله وحده

●● النظام الديمقراطي قام ليتيح للشعوب اختيار نوابها وحكوماتها وكذلك حكامها وليتيح للشعوب ان تمنح الثقة لحزب ثم تحجبها عنه في انتخابات تالية.

●● اما في مصر فمستحيل ان يستطيع المصريون حجب الثقة عن حزب الحكومة.. استحالة تؤكدها كل ما اسمتها الحكومات انتخابات..

●● الحزب الحاكم باق.. باق.. وهو الذي سيفوز بكل ما تسميه الحكومة انتخابات او استفتاءات.

●● هذه الحقيقة يعرفها الكبير والصغير فلماذا اذن الكلام عن انتخابات

●● حتى النكتة مهما كانت طرافتها اذا استمر تكرارها فان الاذان ستمجها.. فمال الحكومة لاتزال بعد ٣٦ سنة من اصطناع النتائج تتحدث عما تسميه انتخابات

●● هل بلغ استخفاف الحزب الحاكم وحكومته بذكاء المصريين الى درجة الاعتقاد بان هناك من مصدق ان المحليات ستكون نتيجة انتخابات!

●● الواقع ان الحكومة وحزبها ستعمل على نقل ذلك الفريق الذي يحترف التصفيق والتهليل ايماناً بالدم بالروح، لتصورهم امام بعض الكاميرات لتؤكد للناس ان الاقبال على الانتخابات كان عظيما!!

●● انها مسرحية هزلية وما اكثر ما عاش المصريون هذه المسرحيات الهزلية والمهلهلة

●● ومع ذلك فالبقاء لله وحده

●● ان الدوام والبقاء لله وحده اساله جلت قدرته ان يلهم القابضين على السلطة ان يصرفوا جهودهم الى ما يعود بالخير على المصريين بدل ان يشغلهم بتوافه الامور.

لكل المصريين

الموبيليا الدمياطى فى خطر " ٤ "

ليس بالمهارة .. وحدها !

بقلم : عباس الطرابيلى

قلت فى مقال السابق انه لكى تنتعش صناعة الموبيليا لابد ان اخرج الى الاسواق الخارجية . وحتى يتحقق ذلك لابد من دراسة مستفيضة لطبيعة هذه الأسواق . واحتياجاتها الفعلية . حتى لا اذهب الى سوق لايطلب سلعتى . حتى ولو كانت قمة فى الروعة والجمال .. لانه لايطلب الجمال وحده .. بل قبله يطلب مايتلاءم مع استخداماته وقلت ان دمياط ينقصها علم دراسة السوق . كما انها لاتملك " مدرسة للموبيليا " بمفهومها الواسع من تصميم وتطوير وتنفيذ . وان كانت مجرد " ناقل " ممتاز للتصميمات الايطالية والفرنسية .. وهذا وحده غير كاف حتى تغزو موبيليا دمياط الاسواق الخارجية

والحقيقة ان غياب مدرسة علمية للموبيليا الدمياطى امر يقلقنى باستمرار . اذ ان مدينة تنتج سنويا موبيليا تزيد قيمتها على ٤٠٠ مليون جنيه لايجب ان تقف عند مجرد النقل والتقليد . حتى ولو كان ايطاليا .. واذا كان هذا النقل مسموحا به فى بدايات هذه الصناعة المصرية الا اننا يجب ان نتخطى هذه المرحلة .. الى مرحلة الخلق والابداع . والمزج بين مزايا " الحرفية اليدوية الدمياطية الماهرة " وبين الميكنة الكمية فى الانتاج .. لان هذا وحده هو الكفيل بانتاج سلعة ممتازة ومتينة . وفى نفس الوقت مقبولة السعر للسوق المحلية .. قادرة على المنافسة فى السوق الخارجية .

وقد يرد قائل بان عندنا فى مصر كليات للفنون التطبيقية والجميلة . وعندنا مدارس للفنون الزخرفية والصناعية ـ بعضها فى دمياط ـ ولكن هذا ليس ما اريد . لاننا نعرف من يتخرج فى هذه وتلك . قد تعطى شهادة .. ولكنها لاتعطى للصنعة ماتريد . واذا كنا نقلد ايطاليا وفرنسا .. فلماذا لاناخذ من احداهما البداية الصحيحة والسليمة لتطوير صناعة الموبيليا عندنا ؟؟ ففى فرنسا ـ للعلم ـ مركز فنى عالمى للاخشاب وصناعاتها .. والمركز مقره فى العاصمة باريس .. وهو ـ للعلم ايضا ـ قطاع خاص والدراسة بهذا المركز تبدأ من الثانوية .. وحتى الدكتوراه وبه اقسام لتكنولوجيا الاخشاب واقسام للتصميم .. وهو يعطى " شهادة جودة " على كل منتج خشبى . ويخرج حرفيين ومصممين فى كل فروع الصناعات الخشبية .. ويقدم المشورة لكل من يطلبها .

وهنا اسال : لماذا لاتتبنى الغرفة التجارية مثلا . وبدعم وتبرعات تجار الموبيليا . فكرة انشاء مركز ومعهد لصناعات الموبيليا فى دمياط . حيث الانتاج الاساسى لهذه الصناعة فى مصر . وحيث تنفق هذه الصناعة اكثر من مليون جنيه يوميا .. معهد تقيمه الغرفة التجارية .. لا الحكومة .. ولا المحافظة .. ولا حتى الجمعية التعاونية !! بل معهد قطاع خاص . يخرج لنا المصمم والعامل الماهر . بل ويوفر للسوق التصميمات العصرية العملية التى يمكن تنفيذها . وفى نفس الوقت يعطى " شهادة الجودة " لكل منتج . وحتى ولو كان مجرد كرسى سفرة . ويكون من مهام هذا المعهد فحص الاخشاب وتحديد الاستخدام الامثل لكل نوع .. والحد الادنى والاقصى للاستخدامات . حتى لا نسرف ـ كما نفعل الان ـ فى استخدام الخامات الى الحد الذى يرفع التكاليف .. دون داع حقيقى .. فالعبرة ليست بكمية " وتخانة " الاخشاب .. وشهادة الجودة هذه اصبحت مطلوبة للسوق المحلية .. تماما كما هى مطلوبة للسوق الخارجية .. بعد ان تدنى مستوى بعض منتجاتنا .. ودخل الصنعة الشهيرة صبيان لايعرفون عنها ابسط قواعد واصول المهنة .

اننا اذا استطعنا ان نبدأ هذه البداية العلمية السليمة نكون قد وضعنا اقدامنا على اول الطريق الصحيح لتطوير صناعة الموبيليا .. وحافظنا على سمعتها . بل واستطعنا ان نغزو اسواق العالم .. وبدون هذا التطور العلمى القائم على الدراسة ستظل صناعة الموبيليا الدمياطى محلك سر .. بل ربما تفقد ماتبقى لها من شهرة وجودة .. بسبب الدخلاء عليها .

وهذا المعهد العلمى المتطور للصناعات الخشبية فى دمياط يجب ان يواكبه انشاء بنك جديد لتمويل هذه الصناعة العملاقة . يقدم القروض بشروط ميسرة .. لابتعقيدات تضيف اعباء مالية على سعر السلعة .. بسبب الفائدة المركبة التى تتجاوز احيانا قيمة القرض الاصلى . واذا كنا نطالب بهذا البنك لنحمى اصحاب الورش والعمال المهرة من جبروت وتسلط حيتان هذه الصناعة وكبار تجارها .. فاننا لانريد ان نستبدل بهؤلاء التجار والحيتان .. البنك الجديد .. اى لايتحول هو الاخر الى حوت عملاق يقتل هذه الصناعة .. لا ان يدفعها الى الأمام ..

ويكفى هنا ان اقول ان البنوك المتخصصة فى فرنسا مثلا لاتسرع الى ذبح الصانع المتعسر . كما يحدث عندنا . ولكنها تدرس كل حالة متعسرة .. وتعرف أسباب تعثر صاحبها .. وتأخذ المبادرة .. بداية من اعادة جدولة ديونه .. مرورا بتقديم المشورة الفنية والمالية له حتى ولو كانت بفتح اسواق جديدة له .. لان البنك ليس من صالحه ان يغلق هذا المصنع ابوابه .. لانه ايضا يستفيد ربما اكثر من المصنع ذاته .. وخير للبنك ان يحرك امواله بربح قليل من ان يجمدها لياكلها التضخم . والبنك بهذا لاينقذ هذه الصناعة وحدها .. بل يدفع الحركة الصناعية والتجارية .. ويساهم بسرعة دوران راس المال .. وهذه قاعدة لا اعتقد ان رجال البنوك يجهلونها ..

المعهد .. والبنك هما اساس انقاذ صناعة الموبيليا بدمياط .

ياسين سراج الدين يتحدث .. بعد زيارة رسمية لموسكو :

الاتحاد السوفييتى يبدى استعدادا كاملا لاصلاح توربينات السد العالى

البروسترويكا ثورة على سلبيات الاشتراكية .. وهناك من يحاول إفشالها

" هذا الحوار له اهمية كبيرة . لأسباب كثيرة . اولها ان المتحدث هو رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . وفارس للمعارضة فى الدورة البرلمانية الماضية .. كان يس سراج الدين . ضمن الوفد البرلمانى المصرى الذى كان فى زيارة للاتحاد السوفييتى دامت عشرة ايام . فى ظروف محلية ودولية . تجعل لهذه الزيارة أهدافا هامة . بالاضافة الى التغيرات التى تمر بها روسيا . بعد نظرية البيروسترويكا . لابد وانها شغلت جزءا من المناقشات التى دارت بين الوفدين المصرى والروسى . وتشغل حيزا كبيرا من اهتمام شعب الاتحاد السوفييتى الآن . كل ذلك يشير الى مدى ضخامة القضايا التى نوقشت اثناء الزيارة . والنتائج التى يمكن ان تتحق بعد ذلك . ونترك البقية لكلمات الحوار ..

● فى البداية . هناك سؤال يطرح نفسه . حول اهمية هذه الزيارة . حسبما اذاعت وسائل الاعلام . خاصة وانها تمت على مستوى رفيع بين البلدين ؟

قال يس سراج الدين . ردا على السؤال .

●● الواقع ان هذه الزيارة . كان من الضرورى جدا ان تتم . وبهذا المستوى الذى جرت عليه . وكان من الضرورى . ايضا ان تشترك فيها المعارضة . تراقب . وتستمع . ثم تبدى رأيها فى هذه المحادثات . وكان من اهم النتائج التى اسفرت عنها هذه الزيارة . ازالة كثير من الغبار العالق بالعلاقات المصرية السوفييتية . بعد طرد الخبراء الروس من مصر فى اوائل السبعينيات . و قد تحقق هذا الهدف بالفعل . اذ ان الوفد البرلمانى نجح فى اذابة الكثير من الجليد . الذى كان قد تراكم بين البلدين بمرور الزمن . ووضع اسسا جديدة وسليمة . لمستقبل العلاقات .

توربينات السد العالى

● ربما دفعنا ذلك الى التساؤل عما ابداه الجانب السوفييتى من استعداد للتعاون الاقتصادى فى ظل ظروف البلدين ؟

●● هذه نقطة هامة . فقد لمسنا من الجانب السوفييتى استعدادا كاملا . لتجديد واصلاح وتطوير توربينات السد العالى . وتوريد كل مايلزم للسد . حتى يتحقق له احسن اداء ممكن . ولتسوية بعض المشاكل الاقتصادية العالقة بين البلدين . وخاصة الاتفاقيات الحسابية . والجديد فيها يتعلق بالعلاقات الاقتصادية . وهذه معلومة شخصية . حصلت عليها من مصادر خاصة . هى ان اتجاه السوفييت الى التعامل مع مصر اقتصاديا . سيكون على اسس اقتصادية عالمية . لاتقدم فيها تضحيات فى الاسعار كما سبق . وذلك طبقا لان الظروف الاقتصادية لاتسمح بغير ذلك .

فترات الضعف والقوة

● ذكرتم ان المحادثات مع الرئيس اندرية جروميكو . كان يغلب عليها الطابع السياسى . فما هى طبيعة الموضوعات التى نوقشت مع الرئيس السوفييتى ؟

●● سيطرة الطابع السياسى على طبيعة المحادثات مع الرئيس جروميكو . كانت واضحة . فقد بدات باستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين . وكيف انها مرت بفترات ومراحل ضعف وقوة متتالية . وانها كانت قوية ومتينة ومتكاملة فى وقت ما . و قال جروميكو انه لايدرى السبب فى تغييرها بهذا الشكل . ولمصلحة من كان ذلك ؟ وانه يعمل على ان تعود فى المستقبل الى ماكانت عليه

مؤتمر الشاى والقهوة

● هذا عن العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفييتى . فماذا عن القضايا الاخرى التى تهم البلدين ؟

●● اكد الرئيس جروميكو . ان السوفييت لاينسون قضية المواجهة بين العرب واسرائيل . ولايغفل عن هذه القضية فى اية مفاوضات دولية . وانه ضد سياسة اسرائيل فى احتلال اراضى الدول العربية . ويوافق على تحريرها لان ذلك من العدل . وقد وافقنا على انشاء اسرائيل لتكون دولة مسالمة وليست عدوانية . ونحن ايضا نؤيد الفلسطينيين ونؤيد حقوقهم وحقهم فى تقرير مصيرهم .

اننا اذا وافقنا على الاشتراك فى المؤتمر الدولى . فذلك ليجلس الجميع على مائدة واحدة . لا لشرب الشاى والقهوة . ولا لننتهى الى قرار يبدء المحادثات الثنائية بين مختلف الاطراف . وهذا هو المفهوم الأمريكى عن عقد المؤتمر . ولكن هذا ليس موقفنا . لاننا نريد ان يكون للمؤتمر حق اتخاذ القرارات فى هذه القضية . وابدى جروميكو قلقه لسوء العلاقات بين المنظمة الفلسطينية وسوريا .

● وافقت ايران على قرار وقف اطلاق النار اثناء المحادثات بين الوفدين المصرى والسوفييتى . كيف كان رد الفعل عند القيادات السوفييتية ؟

● فعلا كان هناك رد فعل لقرار ايران الفاجىء . فقد أعلن جروميكو ان موقف الاتحاد السوفييتى معروف ومعلن على لسان الزعيم جورباتشوف . ونحن نرحب بموقف ايران الذى جاء مفاجئا لنا جميعا . لان هذه الحرب هلاك للطرفين .

واذا كان الحديث عن حرب الخليج يذكرنا بقضية افغانستان . التى تقدر موقف مصر منها . وان كان هناك مايعرقل تنفيذ انسحاب القوات السوفييتية . فان المسئول عن ذلك هو باكستان . ومن ورائها امريكا . ونحن نرى ضرورة ان يتفق الافغانيون على اختيار قادتهم . لان موقف السوفييت من الممكن ان يتغير حسب تصرفات الاطراف الاخرى ! .

ثورة على الثورة

● البيروستريكا أو اعادة البناء . نظرية جديدة اعلنها الزعيم جورباتشوف . ماهى نظرة القادة السوفييت لهذه النظرية ؟ وكيف اتضح ذلك اثناء المحادثات ؟

●● الحقيقة اننا تحدثنا كثيرا . مع بعض القادة السوفييت الذين قابلناهم . حول البيروستريكا . ومستقبل الاتحاد السوفييتى فى ضوء نتائج هذه النظرية . فقد تحدث عنها الرئيس جروميكو مثلا . وقال انها فى رأيهم الحل الوحيد لعلاج كافة المشكلات . لانها تعنى اعادة البناء من جديد والعلانية وديمقراطية المجتمع . فهى تطوير للبلاد فى جميع المجالات . حتى انها تمتد الى تطوير فكر المواطن السوفييتى نفسه .

ويعلق ياسين سراج الدين على كلام جروميكو فيقول .

ـ فعلا لقد أدركنا ونحن نسمع كلامه ان التطوير صعب وانه سيمضى وقت طويل حتى تتضح رؤية ومعالم طريق التطوير . وتكون مفاهيم النظرية فى التطبيق واضحة وعلمية . لان هناك . بدون شك . فريقا من الحرس القديم . يحاول الاعتراض عليها وافشالها . ولكن نجاحها لن يكون مؤثرا على الشعب السوفييتى فحسب وانما سيمتد التأثير اذا مانجحت . الى شعوب اخرى كثيرة .

يس سراج الدين

اجرى الحوار : سليمان جودة

انتهاء الرشة الأولى للقطن دون حدوث حالات تسمم

اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى فى ختام جولته التفقدية لحقول القطن فى محافظات الوجهين البحرى والقبلى . ان الرشة الاولى بالطائرات ضد افات القطن قد انتهت بالكامل فى جميع المحافظات دون حدوث اية حالات تسمم تذكر للانسان او الحيوان .

واعلن الدكتور والى . ان الاصابة بديدان اللوز هذا العام اقل بكثير من العام الماضى . مما يساعد على خفض كميات المبيدات المستخدمة هذا العام . كما يبشر بانتاج محصول وفير من القطن عن العام الماضى واوضح الدكتور والى ان الاصابة بدودة ورق القطن قد انتهت هذا العام فى المحافظات . حيث بلغت الاصابة فى محافظة بنى سويف والفيوم يوم الاثنين الماضى بنسبة خمسة فى الالف مقابل نسبة ٧٧ فى المائة فى نفس الفترة من العام الماضى .

واكد الدكتور يوسف والى . انه سيتم هذا العام السماح للجمعيات التعاونية للمحافظات بقبول «الجنيه» الثلاثة من القطن من الزراع . بعد ان كان الفلاح يتركها فى الحقل دون الاستفادة منها .

واعلن الدكتور والى فى ختام الجولة . انه تم تشكيل لجنة من وزارة الزراعة والاشغال والموارد المائية لاعداد دراسة عن مد ترعة النصر بغرب النوبارية الى الساحل الشمالى ومطروح . بهدف زراعة حوالى مليون وربع مليون فدان بالقمح فى هذه المنطقة ابتداء من العام القادم . لتحقيق الاكتفاء الذاتى من هذا المحصول الاستراتيجى الهام .

٦١ ٪ نسبة النجاح بكالوريوس تجارة عين شمس

كتب سامى مراد :

اعتمد الدكتور محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس نتيجة بكالوريوس كلية التجارة . بلغت نسبة النجاح فى الكلية ٦١ ٪ . وبلغت نسبة النجاح فى قسم ادارة الاعمال (انتظام) ٦٢ ٪ و ٥١ ٪ (انتساب) .

وبلغت ٦١ ٪ فى قسم المحاسبة (انتظام) . و ٥٢ ٪ (إنتساب) . واحتلت الطالبة غلا كمال الدين المركز الأول . وفى كلية الحقوق . تم الانتهاء من تصحيح اوراق إجابات طلاب الفرقة الثانية . واعلن الدكتور محمد لبيب عميد الكلية ان نسبة النجاح بلغت ٦٧ ٪ . وحصل اربعة طلاب على تقدير جيد جدا . واكد ان نتيجة الليسانس ستعلن فى الأسبوع الأول من الشهر القادم .

مواد غذائية فاسدة

(بقية المنشور ص ١)

شركة مطاحن شرق الدلتا (قطاع عام) . وجود طن وربع طن مكرونة . من انتاج مصنع الشركة بالاسماعيلية . فى شهر «اغسطس» الماضى . وانتهت مدة صلاحيتها فى «يناير» الماضى . وتم تسليمها الى فرع الشركة ببورسعيد . من «يونيو» ١٩٨٨ لتوزيعها على المواطنين . كما تم ضبط كمية كبيرة من المسلى النباتى انتاج شركة الملح والصودا بالاسكندرية (قطاع عام) بفرع احدى شركات القطاع العام للسلع الغذائية ببورسعيد . وتبين ان المسلى معبا من «مايو» ١٩٨٨ . وثبت «زنانخته» . كما تم ضبط كمية اخرى من المسلى النباتى من انتاج شركة مصر للزيوت والصابون بطنطا (قطاع عام) من انتاج «مايو» ١٩٨٨ . وثبت بالكشف عليه عدم صلاحيته للاستهلاك الآدمى . وتم اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين .

عودة ٣٩٠٠ حاج من الأراضى الحجازية

وصل الى مطار القاهرة ظهر امس ٣٩٠٠ حاج من حجاج قرعة محافظة القليوبية وبعض الجمعيات الدينية وشركات السياحة نقلتهم ١٧ طائرة لمصر للطيران . وصرح السيد مصطفى يس مسئول محطة الحج بمطار القاهرة . ان المطار سيستقبل غدا ٢٠ طائرة مصرية تقل حوالى ٤٥٠٠ حاج من حجاج القرعة والجمعيات وشركات السياحة . وقال ان مصر للطيران تنظم ٨ رحلات من جدة الى الاقصر مباشرة تقل حجاج قرعة قنا تبدأ يوم الاثنين القادم

القبض على قاتلى مهندس محجر السويس

القت مباحث القاهرة . القبض على الهاربين الثلاثة الذين قتلوا مهندسا . داخل محجره بطريق السويس الصحراوى . يوم الاربعاء الماضى . لرفضه الخضوع لمطالبهم ودفع اتاوة قدرها جنيها واحدا عن كل سيارة . تخرج من المحجر . كما تم ضبط الرشاش والطبنجة المستخدمة فى الحادث . احيل المتهمون للنيابة فامرت بحبسهم على ذمة التحقيق . وكان اللواء عصام نجم مدير مباحث القاهرة قد تلقى بلاغا بمصرع المهندس محمد انور البرقى داخل محجره بالكيلو ٢٦ بطريق السويس

بقية مقال د : محمد عصفور

مصر) ومن المبالغة ان يقال ان المسيحية والاسلام قد تاثرا بتراث المصريين القدماء الى الحد الذي يذهب د . ميلاد الى القول بان (من يستمع الى الاذان المصرى وقراءات القرآن يفكر فى الحان الكنيسة القبطية وقداسها ويتصور ان كلا منهما متاثر بموسيقى والحان قدماء المصريين)!.. ذلك ان الخلافات جوهرية بين الوثنية الفرعونية والعقائد الدينية فى المسيحية والاسلام.. كما ان ثمت خلافات قانونية جوهرية بين المسيحية والاسلام. ولكن ذلك لاينفى وجود اخلاقيات ومبادىء اساسية مشتركة بين التوراة والانجيل والقرآن. وما هو اهم من ذلك بالنسبة لمصر. ان العنصر البشرى المشترك والحضارة المصرية العربية المشتركة. واللغة الواحدة .. كل ذلك قد قرب كثيرا او هو اجتاز او تجاوز نقاط الخلاف بين الدينين السماويين.. وانعكس ذلك بشكل واحد فى هذا الاحترام المتبادل بين الاقباط والمسلمين للقديسين والاولياء فى كل من الديانتين . بل وماهو اخطر من ذلك انه على الرغم من ان الحكم كان اسلاميا عربيا (لعدة قرون).. وان ملايين من شعب مصر القبطى قد تحولوا الى الاسلام.. فان بعض الولاة على مصر قد ازعجهم هذا التحول لما تصوره هروبا من الجزية يقوض او ينتقص من موارد الدولة المالية. وقد شجب الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز هذا الموقف الرسمي بقولته المشهورة: ان الله بعث محمدا هاديا لاجابيا ! وعندما كان الحكم العربي جائرا هب المصريون جميعا مسلمين واقباطا فى اكثر من انتفاضة طلبا للعدل الاسلامى الاجتماعى.. وعلى نحو ما تضامن او اتحد عنصرا الامة فى مطلبيها الاجتماعى اتحدا فى مطلبهما الاستقلالى الوطنى فى ثورة ١٩١٩.. وقبل ذلك كان لاخواننا الاقباط موقف وطنى كريم فى الحروب والغارات الصليبية التى شنت زورا على العالم الاسلامى باسم المسيح، والمسيح برىء منها ومن عنصريتها ومدنيتها! واليوم وغدا.. بينما تقف المسيحية الاصولية (البروتستانتية اساسا) تناصر الصهيونية تحت تاثير نبوءة او اسطورة توراتية تنادى بهدم المسجد الاقصى وجعل القدس يهودية.. تقف الكنيسة الاورثوذكسية القبطية فى وجه تهويد القدس واغتصاب او نهب او المساس بحرمة الكنائس والمساجد. ولذا كانت وحدتنا الوطنية المقدسة موضوع تامر اجنبى صهيونى المصدر. فانه يكون من الضرورى مواجهة هذا التامر. الذى يستغل بعض تصرفات او تجاوزات المتطرفين او الغلاة من الطرفين المسلم والقبطى وذلك بمناسبة حركات الإسلام السياسى ومحاولات تشويهها واستغلال الانحرافات الايرانية والطائفية اللبنانية للتلويح بالانقسامية او الارهابية..

ونحن وان كنا نؤكد ان مصر الوطنية لن تكون ابدا لبنان او ايران.. الا اننا مع د . ميلاد حقا فى وجوب العمل الوطنى السريع للمحافظة على وحدتنا الوطنية بالحوار الشجاع والصريح.. ولايجوز باى حال ان تنخدع بان مصر محصنة طبيعيا ضد الفتنة الطائفية كما لو كان لديها مصل واق او تعويذة سحرية! ..

(يتبع)

فى الممنوع

لو كان لدى الرئيس حسنى مبارك اجهزة لقياس الرأى العام لعرف الصدى الذى تركه خطابه فى ذكرى ٢٣ يوليو عند الجماهير ولعرف ان الجماهير لم تعلق بذاكرتها شيئا من الخطاب سوى حديثه عن البطيخ والفجع . الذى اصاب المواطنين للدرجة التى ينفقون فيها كل ما فى جيوبهم على شراء بطيخة واحدة وسوى ان هذه السنة سوداء .. والسنة القادمة ستكون اكثر سوادا

ان الصدق ومصارحة الجماهير بالحقائق شيئان مطلوبان واساسيان فى نظام ديمقراطى يحكم الشعب بالارادة الحرة .. ولكن يجب الا تتحول هذه الصراحة الى السخرية من الجماهير والتهكم عليها . والقاء عجز الدولة عن ايقاف لهيب الاسعار والغلاء الفاحش واقلال نسبة السواد التى تحدث عنها الرئيس فى خطابه وليس زيادة نسبتها كل عام .. إلقاء هذا العجز على شماعة اننا ناكل كثيرا . واننا ننسل كثيرا . وان المشكلة تنحصر فى ان نتوقف عن الاكل او نقلل منه . وان نتوقف عن التكاثر . فهل هذا هو الحل ؟ وإذا كان هذا هو الحل فما الذى تفعله الحكومة ؟ وما هو دور الدولة ؟ هل هو توجيه اللوم للمواطنين وتقريعهم على زيادة نسلهم واستهلاكهم من الطعام ؟

إن الرئيس مبارك كرجل ريفى يعلم ان البطيخ وقطعة الجبن ورغيف الخبز هى وجبة المواطن البسيط الذى لا يقوى على شراء اللحم ولا تقدر ميزانيته على إعداد وجبة غداء ساخنة كل يوم . فهل تناول هذه الوجبة البسيطة اصبح امرا مهما يستدعى مطالبة الجماهير فى خطاب سياسى مهم بالزهد عنه والتوقف عن ارتكابه ؟ ! إلا إذا كانت قد توافرت امام الرئيس معلومات تقول ان الشارع المصرى يحتج بشدة على إرتفاع اسعار البطيخ فى السوق .. وانه لا يستطيع العيش بدونه !

ويسال كثيرون لماذا لم يدع الرئيس تبعا لسياسة كشف الحقائق عن رغيف الخبز الذى تتناوله الحيوانات عن تناوله . وعن ارتفاع اسعار اللحوم والمنتجات الحيوانية كالالبان والجبن بانواعه بنسب كبيرة ومبالغ فيها

إن مطالبة الجماهير بالكف عن اكل البطيخ اليوم .. قد يمتد الى مطالبتها غدا بعدم اكل الخوخ والعنب وبقية انواع الفاكهة . وقد تشمل المطالبة فى مرحلة اخرى عدم اكل الملوخية والبامية والسبانخ !!

وقد يكون من المناسب ان تامر القيادة السياسية باجراء تحقيق عاجل فى صحة الخبر الذى نشرته الصحف منذ ايام عن ارتفاع منسوب المياه امام السد العالى . وان هذا الارتفاع يزداد يوما بعد آخر . لان هذا الخبر يتعارض مع القول بان هذه السنة سوداء والسنة القادمة اكثر سوادا .

مجدى مهنا

استمرار مجلس الشورى

(بقية المنشور ص ١)

مرشحيه لانتخابات المحليات لرفض معظم الاعضاء الترشيح على قوائم الاحتياطيين . واكد احد قيادات الحزب الوطنى . ان اعدادا كبيرة من اعضاء الحزب البارزين قد هددوا مؤخرا بالاستقالة من الحزب الوطنى . والانضمام لصفوف المعارضة . كما طلب الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى من الرئيس حسنى مبارك . اعفاءه من مهامه الوزارية للتفرغ لاعادة بناء الحزب من الداخل . ووقف تصدعه الحالى .

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

١ ـ هات مرادفات الكلمات التالية فى الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل احد سلاطين مصر فى بداية القرن الحالى .

١ ـ البكاء ٢ ـ شعور ٣ ـ مدينة ايطالية ٤ ـ مدينة جزائرية ٥ ـ مدينة عراقية ٦ ـ انجلية الاولى ٧ ـ فى الجهاز الهضمى . ٨ ـ تاج .

فتش معانا

عزيزى القارىء فتش معنا عن لقب الشاعر المصرى والذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك عزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية..

١	ا	س	٣	/
٢ ٣	ب	ل	س	٣
١	خ	د	ا	/
٢	ص	هـ	ى	ب
٢ ٥	ا	ن	ك	/
٢ ٧	ن	و	ب	ى
٨	٣	د	ا	/
٢ ٨	٣	د	س	ى

من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية بمرادفات الكلمات التالية .

١ ـ صاحب قنديل ام هاشم؟ ـ مذيع تليفزيون ٣ ـ صحفى مصرى قديم ٤ ـ لاعب زملكاوى قديم ٥ ـ مخرج مصرى قديم ٦ ـ مفكر مصرى راحل ٧ ـ زعيم سوفييتى ٨ ـ لاعب زملكاوى قديم.

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشمل على اسم مخرج مصرى .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية. ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

كلمات سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :

١ ـ فيلسوف هندى
٢ ـ صاحب الانجيل الرابع
٣ ـ هزماه
٤ ـ فتياته
٥ ـ اهلها (مبعثرة)

افقيا وراسيا :

ا ـ عام اكتشاف امريكا
ب ـ عام افتتاح قناة السويس
ج ـ عام ظهور جريدة الوفد الاسبوعية .
د ـ متشابهة .

كلمات أفقية

٣ ـ ١٠ ـ ٧ غزوة اسلامية . ١ ـ ٢ ـ ٥ خفر ١٣ ـ ١٢ ـ ١١ ـ ٩ مازق
٨ ـ ١٠ ـ ٦ ـ ١٦ شهر قبطى . ٤ ـ ١٤ متشابهان

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمد مطر (العريش) — خالد عبدالغفار (القاهرة) — تامر عزت (شبرا) — سعيد حسنى (الاسكندرية)

اسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

خميس مبروك (الشهداء) خالد فؤاد (مطروح) نوره الفلال (بلكوس) عمران محمد السيد (مصر للغزل) نادية عثمان (المحلة الكبرى) علا على (منشية خليفه) حسن البركاوى (الاسماعيلية) عبدالله محمد احمد (وراق العرب) هاشم هلال (نزلة السمان) وبيعة ابراهيم (بورسعيد) احمد فاروق حماد (الباجور) سال طارق (شبرا)

حلول العدد الماضى

دوائر مسحورة عبدالعال كلمات افقية مسرحية العيال كبرت فتش معانا : محمد صبحى
من هو ؟ يوسف محمد

كتاب جديد

"الضباط الأحرار .. يتكلمون" !

بعد ٣٦ عاما ..
الوصى على العرش يتحدث :

عبد الناصر .. بنى حياته على الخداع ..

رشاد مهنا يقول :

محاكماتى كانت أكثر هزلا .. من مسرحيات الريحانى !

حين عاد رشاد مهنا من العريش الى القاهرة في ٢٥ يوليو بعد قيام ثورة ١٩٥٢ حمله ضباط المدفعية وتلاميذه وزملاؤه على الاعناق وهتفوا له في مظاهرة كبيرة من مطار الماظة الى مجلس الثورة وحين دخل رشاد مهنا المجلس بادره عبدالناصر قائلا انت ايه اللى جابك انت علوز تنقض على الثورة انت علوز تخطف منى ، وعينه المجلس وصيا على العرش لكنه لم يستمر طويلا فقد وجهت اليه قائمة من الاتهامات بانه يريد ان يكون ملك مصر وفاروقا ثانيا ، وانه يعد نفسه خليفة للمسلمين وانه يقف بالمرصاد ضد قانون تحديد الملكية وانه يعد انقلابا عسكريا هذا فضلا عن الاتهامات التى وجهت اليه - باثر رجعى - عما قبل الثورة . بانه حين علم بقيام الثورة هرب منها يطلب نقله الى العريش ! وتم اعتقال رشاد مهنا ولم يعرف نبأ اعتقاله الا من اذاعة لندن ففتح النافذة ليجد البوليس الحربى مدججا بالسلاح حول منزله ؟ وحكم عليه بالاعدام وخفف الحكم الى السجن المؤبد ولقد تعرض رشاد مهنا للسجن مرتين الاولى بعد الثورة والثانية في عام ١٩٦٥ بعد اعتقال الاخوان المسلمين .

● جمال عبد الناصر
كان يفعل ما يريد

● انور السادات ..
كان يساوى صفرا

رشاد مهنا
الوصى على العرش

كانت سياسة عبدالناصر : قل للشعب ما يريد وافعل ما تشاء ..

حوار : محمود فوزى

اليوم يخرج الوصى على عرش مصر عن صمته بعد ٣٦ عاما .. ٣٦ عاما لم يدل بحديث .. صامتا لم ينبس بكلمة .. واليوم يخرج ابوالهول عن صمته ليقول كلمته للتاريخ

● استاذ رشاد مهنا .. قبض عليك عام ١٩٤٧ بتهمة المؤامرة الكبرى ضد الملك فاروق .. ما هو السبب الحقيقى لهذا الاتهام .. هل هو كما تردد اقامتك حفل تكريم الاميرالاى سليمان عبدالواحد لشجاعته فى رفض صفقة سلاح فاسدة للجيش والتى احيل بسببها الى الاستيداع ؟!

- دائما بعد الحوادث يحاول البعض ان يؤرخ للوقائع والاحداث التاريخية وفقا لهواه الشخصى لانه اثناء الحادثة التاريخية يتصرف الانسان بمقتضى الواقع ولكن بعد انتهاء الحادثة تظهر له الامور على حقيقتها وتصبح اخطاؤه واضحة وما كان ينبغى عليه ان يفعل فيؤرخ للتاريخ عما يتصور انه يجب ومن هنا تصبح الحقيقة غائبة لانه يؤرخ طبقا لهواه .. وفيما يختص بحفل تكريم سليمان عبدالواحد ليست هى الحقيقة فقد احيل الى الاستيداع طبقا للقانون كانت المؤامرة ضده حتى لا يرقى الى رتبة اعلى والرتبة العسكرية التى كان عليها لها ميعاد محدد فى القانون لا يتجاوز ثلاث سنوات ان لم يرق خلالها يحال الى الاستيداع وهو بالفعل لم يرق ومن ثم احيل الى الاستيداع ليس بسبب صفقة السلاح ولكن الهدف الحقيقى كان ابعاده لمواقفه الشجاعة على الدوام . وقد تم اقامة حفل تكريم له وتم القبض علينا ولم يكن سبب القبض فى حقيقة الامر هو سليمان عبدالواحد . لكن سببها الحقيقى هو العمل مع الشيخ امين الحسينى من اجل فلسطين دون علم الملك وأعوانه مما استتبع تجميع اسلحة وذخائر من اجل محاربة الصهيونية فى قلب فلسطين ولكن البعض اعتقد ان هذه الاسلحة ستوجه فى مؤامرة ضد الملك وذهب بالفعل عطا الله باشا وابلغ الملك ان هناك مؤامرة تحاك ضده من بعض الشيوعيين ! لدرجة ان الملك جاء باقصى سرعة من الاسكندرية الى القاهرة من اجل سرعة القبض وتنفيذ الاحكام على زعماء المؤامرة وبالفعل تم القبض علينا والتحقيق معنا الذى لم يثبت شيئا فافرج عنا على الفور .

● قدمت استقالتك من الجيش لكى تنضم الى حركة فلسطين فى بدايتها ولكن رفض طلبك .. وحتى حين اشتركت مصر بجيش نظامى فى حرب فلسطين فى بدايتها رفضوا اشتراكك فيها .. لماذا ؟!

- كان اتصالنا فى البداية مع الشيخ امين الحسينى ومساعدته بالسلاح والعتاد والجنود من اجل المقاومة الفلسطينية وكنا نحرص - فى البداية - على عدم تدخل الحكومات بصفة رسمية ايمانا منا بان العرب الفلسطينيين اولى بالدفاع عن ارضهم .. ولكن كانت هناك مؤامرة من الخارج بمساعدة الصهيونية على التدخل فى فلسطين واظهار العرب بانهم مجموعة من الافاقين اللصوص .

وحين دخلت الجيوش رسميا فى حرب فلسطين كنت اركان حرب قسم القاهرة وكان اخى احمد فؤاد يعمل فى العمليات الحربية فطلبنا شفاهة وكتابة ان ننضم للقوات المسافرة الى فلسطين فرفض طلبنا وكانت هناك لجنة تسمى لجنة وادى النيل كان يمثل القيادة فيها على علوبة باشا وكان العمل الرئيسى فيها هم الاخوان المسلمين القوة الحقيقية للتطوع فى حرب فلسطين .. وكان هناك اتفاق ان اذهب الى قيادة المؤتمر استعدادا لسفرى الى فلسطين وتم الاتفاق على ذلك بالفعل ولكن صدرت الاوامر بعدم ذهابى الى فلسطين بالذات ! فاختير احمد عبدالعزيز رحمة الله عليه وتولى القيادة واستشهد ولما دخل الجيش النظامى المصرى طلبنا ان نذهب الى فلسطين فرفضوا كذلك ..

فى هذه الفترة حدثت مؤامرة محبوكة الاطراف بين الحكومة المصرية والاعداء يحركها الانجليز .. فقد كان الاخوان المسلمون فى معركة فلسطين اقرب الى النصر .. وكان الفزع والخوف والرهبة ينتاب اليهود من مواجهة الاخوان المسلمين فى اية معركة .

وحدثت المؤامرة الكبرى ونحن فى قلب المعركة وصدرت الاوامر بالقبض على الاخوان المسلمين .. ماذا تسمى هذا ؟!

لا شك انها كانت مؤامرة من الحكومة المصرية .. ووضع الاخوان المسلمون فى السجون والمعتقلات فى قلب المعركة وكانوا على بعد خطوات من النصر المظفر وتحرير فلسطين .

ولما نجحت ثورة ١٩٥٢ تألمت جدا وانتظرت طويلا ان تؤرخ الثورة لهذه المعركة حتى يتعرف الجيش المصرى على اسباب النجاح والفشل خاصة ان اعضاء الثورة جمال عبدالناصر وصلاح سالم وزكريا محيى الدين اشتركوا فى الفالوجا ويعرفون الاسباب الحقيقية لما حدث فى فلسطين وللاسف الشديد لم يحدث تاريخ حقيقى جاد حتى الآن لمعركة فلسطين .

عبدالناصر طلب اشتراكى فى التنظيم

● استاذ رشاد مهنا .. زارك جمال عبدالناصر فى منزلك فى بداية ١٩٥١ واشاد بتاريخك الوطنى ومكانتك العسكرية وقال لك لقد قمت مع زملاء من اسلحة مختلفة بتكوين تنظيم سرى داخل الجيش ونريدك معنا .. ما رأيك .. لماذا رفضت ان تنضم الى تنظيم الضباط الاحرار فى البداية سرا ؟!

- لما حضر جمال عبدالناصر الى منزلى وطلب منى الانضمام اليهم قلت له . لا .. انا لا اعمل الا فى النور .. قلت له : عن خبرة وتجربة لا .. لانه لم يكن هناك العود الصلب الذى يستطيع ان يتحمل مسئولية الجهاز السرى فلو قبض على عضو منهم لا تهم الجهاز كله من الاول للآخر ثم انه لم يكن هناك ما يستدعى وجود الجهاز السرى لوجود قانون فى ذلك الوقت يخول استبعاد ما تريد السراى استبعاده من الجيش وقد حدث بالفعل . ثم انه اذا كانت هناك افعال طيبة نريد ان نحققها فليست هناك موانع امام الارادة والتصميم . فلا داعى اذن للتنظيمات السرية ولقد حضر الى جمال عبدالناصر فى وقت كنت على خلاف مع ادارة نادى الضباط الذى يمثل السراى وكنا بالطبع فى حاجة الى التأييد لنظهر بمظهر قوى . وقد طلب منى جمال عبدالناصر ان احضر اجتماعا من اجتماعاتهم قبل قيام الثورة بحوالى عام فى منزل مجدى حسنين فى باب اللوق ودار يومها الحديث حول ما كان يكتب فى الصحف حول ضرورة استقالة الوزارة وقتها .

● فى اعقاب محاولة اغتيال حسين سرى عامر مدير الحدود والتى اشترك فيها عبدالناصر وحسن التهامى وكمال رفعت .. قيل انك عقدت مصالحة شخصية مع حسين سرى عامر فهل هذا صحيح ؟

- حسين سرى ضابط بالجيش له شخصيته فلا خصام ولا مصالحة الامر كان يتعلق بانه كان بعيدا فى السلاح وكان الامر يتعلق بالسياسة العامة حيث ان سلاح الحدود لم يكن قائما وقتها وكان لا بد ان يندمج فى سلاح المشاه او سلاح الفرسان او سلاح المدفعية لان الضباط لديه كانوا قد انتدبوا لسلاح الحدود وبالتالى فليست لسلاح الحدود شخصية وكانت هذه هى نقطة الخلاف التى كنت اقوم بحلها فلا خصام ولا مصالحة .

هل هرب من الثورة .. قبل قيامها ؟

● استاذ رشاد مهنا .. قيل ان الضباط الاحرار فوجئوا بانك قدمت طلبا سريا راجيا نقلك الى العريش عندما عرفت بموعد قيام الثورة حتى لا تتورط بالاشتراك فيها ؟! لماذا اصررت على الذهاب للعريش هل هو هروب من الثورة كما تردد ؟

- والتفت الى رشاد مهنا فجاة وهو يقول . وهل انا فى العريش خارج مصر .. وخارج الجيش المصرى .. وهل انا فى العريش لست تحت مراقبة الملك والوزارة والمخابرات .. هل وجود عبدالحكيم وصلاح سالم وجمال سالم ومعظم القوات وكانوا فى العريش هروبا من الثورة ؟ لقد كنت ادير معركة نادى الضباط فى القاهرة قبلها .. هربت من ايه ؟ لقد ذهبت الى العريش بمحض اختيارى وهم على علم بذلك واجتمعت بهم قبلها . وقلت لهم انهم سيقولون ان رشاد مهنا فعل كذا وكذا فلا تسمعوا فمن الجائز ان تكون شائعات من المخابرات .. فلا تسمعوا مثل هذه الشائعات ولا تتصلوا بى فى العريش عن طريق التليفون او عن طريق القطار ولكن يكون الاتصال عن طريق مندوب شخصى يسلم لى اية رسالة تبعثون بها . واتفقنا على ذلك ولم ينكر اى شىء من قريب او بعيد عن نقلى الى هناك . وقد طلبت نقلى لاننى كنت اشغل منصب اركان حرب المدفعية ولقد تمت ترقيتى فى نفس المكان فى العريش ولما تحركت رئاسة المدفعية كتبت اليها من نفسى طالبا الذهاب الى العريش حتى لا يحدث احراج وكان رجال الثورة على علم ولم يعترض احد منهم على ذلك .. ولكن بعد الثورة بحثوا عن اخطاء يكون قد ارتكبها رشاد مهنا امام الثورة ! .. ولكن ماذا تقول بعد ما تنتهى الحوادث يفكر الجبان بان يصف لنفسه الشجاعة وهو الذى قام بكل الامور '.. يقولون ما يقولون .. اذا اتتنى مذمة من ناقص فهى شهادة لى باننى كامل .

● لماذا لم يبلغك حسن ابراهيم بموعد قيام الثورة مثلما ابلغ انور السادات وجمال سالم .. وكيف بلغت بموعد الثورة .. ولماذا طردت جمال سالم من العريش فور قيام الثورة ؟

- بلغنى الله سبحانه وتعالى .. وقد تتعجب .. هذه المعلومات التى اذكرها الآن ما عرفتها الا بعد قيام الثورة . ما كنت اتصورها مطلقا فقد اتفق عبدالناصر ومن معه على الا اقوم بالثورة فى العريش وان يقوم بها جمال سالم وان يعمل كل جهده فى ابعادى عن اى شىء يتصل بالثورة ووصل جمال سالم الى العريش فعلا ولم اتنبه الى ذلك ولكن قبل الثورة بيومين صلاح سالم ومعه عبدالفتاح فؤاد اخبرونى ان الثورة ستقوم قريبا جدا وفى الليلة الموعودة فى الثالثة صباحا اتصل بى صلاح سالم وقال لى : الثورة قامت فى مصر فاعمل ترتيبك فى العريش وقد كان قمت بالذى قدرنى عليه المولى عز وجل ولكننى فوجئت باعمال غير مسئولة من جمال سالم اعمال اقل ما توصف بانها غريبة جدا ولم يكن رئيسا بل تابعا فامرت على الفور بترحيله للقاهرة وابعاده عن ضباط المشاة الى ان تم استدعائى ثلاث او اربع مرات باللاسلكى للذهاب الى القاهرة

● استاذ رشاد مهنا حين وصلت الى مطار الماظة يوم ٢٥ يوليو قادما من العريش استقبلك ضباط وجنود المدفعية استقبالا كبيرا ورائعا وحملوك على الاعناق وهتفوا لك ويومها قال عبدالناصر هل هذا هو انقلاب جديد ؟

- الذين استقبلونى هم ضباط وجنود المدفعية وهؤلاء اولادى وتلاميذى فقد كنت مدرسا فى مدرسة المدفعية فلم يكن ذلك غريبا منهم . ولقد ذهبت من المطار حتى رئاسة الثورة ، ولم استمر اكثر من ساعة فقد ذهبت الى منزلى فورا بعد ما الهمت ما حدث . اولا كلهم تحاشوا مقابلتى كلهم تحاشوا التفاهم معى .. وجدت منهم صدا غريبا لم اتصوره مطلقا ' ولقد اجتمعت ليلتها بضباط المدفعية وكانوا ثائرين وقالوا لى كيف يحدث هذا ؟ انت رشاد مهنا فقلت لهم : لا رشاد مهنا ولا اى مخلوق . الثورة لو قام بها اومباشى نحن كلنا وراءه ! الثورة ليست ملكا لاحد انها فى خدمة مصر .

قلت لعبدالناصر أمام الجميع : لا أنت ولا الثورة تساوى صفرا !

● حين دخلت على جمال عبدالناصر فى مجلس قيادة الثورة بعد قيامها هل قال لك انت عاوز تنقض على الثورة ؟

- وتنهد رشاد مهنا كانه يستعيد شريطا من الذكريات وقال عبدالناصر قال لى «انت جى تنقض على الثورة . انت عاوز تخطف الثورة منى» قال لى عبدالناصر مرتين «انت حضرت ازاى بدون اذن» . هل قلت لك تحضر .. انا ازاى حضرت من غير اوامر فافهمته انه هو ولا الثورة يساوى صفرا ' وقلت له امام المجلس : مين يعطى اوامر ؟ ' لا احد يستطيع ان يعطينى اوامر لا انت ولا الثورة وكان ذلك امامهم جميعا ثم قلت له تانى حاجة انا لم احضر الا من خلال ثلاث اشارات لاسلكية وصلتنى فرد عليه عبدالمنعم امين وقال له ايوه انا ارسلت له تلغراف ثم قلت لعبدالناصر مبروك انا فى طريقى الى العريش كما كنا واذا اردت ان تتصل بى اهلا وسهلا بشرط الا ياتى صلاح سالم واغمى يومها على صلاح سالم وقمت بعلاجه الى ان افاق من الاغماء ! ومن يومها عرفت ان العملية فى نظرهم ليست تكليف ولكنها «تشريف» ، وهذا هو السبب الاساسى فى الخلاف انهم اعتبروا الثورة «فتنة» ينهلون منها '

● جمال سالم هدد باعدامى لو رفضت منصب الوصى ●

أسرار خلافاتى مع قيادة الثورة

● وحين ذهبت الى الاسكندرية وقابلت انور السادات فى معسكر مصطفى كامل هل قال لك : انت معانا ولا مش معانا .. ماذا كان يعنى من هذه العبارة بالضبط ؟

- كان شيئا مضحكا حقيقة .. ولقد اندهشت . انور السادات يقول لى انت معانا ولا . لا . اندهشت وعرفت من يومها حقيقة معادنهم .. وانهم لاشىء !

● السادات قال ان جمال سالم حين ابلغك بالوصاية على العرش انك بكيت وانتحبت وقلت له : انا لا استحق كل هذا .. انا خادم المجلس .. وخادم الثورة وان سبب اختيارك وصيا للعرش هو انك - فى نظر السادات - تحب المظهر الكبير وان هذا المنصب كفيل بارضاء نزعاتك ؟

- احب ان اقول لك ان انور السادات ابكانى فى كتبه اكثر من مرة ! وان انور السادات فى حقيقة الامر لا شىء وهو كان يعلم ذلك فى قرارة نفسه .. انا خرجت من السجن فلم يجرؤ انور السادات ان يتصل بى لانه لا يساوى صفرا .. اتصل بجميع المخلوقات لكنه لم يتصل بى ولقد جاءنى اقرب الناس اليه - مع عدم ذكر الاسماء - وقال لى : الا تريد ان تبعث برسالة الى انور السادات وقد اصبح رئيسا للجمهورية قلت له : قل لانور السادات رشاد مهنا يقول لك كن شجاعا ولا تخف ' فهذا معناه اننى اعرفه جيدا ..

انور السادات كان يتحدث دائما عن الوفاء بالعهد وهذا من مركبات النقص لانه اول الناس الذين لا يعرفون للعهد اى قيمة .. الخائن دائما يتكلم عن الامانة لكى يغطى اخطاءه واظن مسالة الوفاء بالعهد واضحة بالنسبة للسادات واقربها علاقته بعبد الناصر . ويؤكد علماء الاجتماع على انه يرى الفرد فى الاخرين ما يراه فى نفسه وفى معظم الاحوال يرى اهل النقص الناس بما فيهم من عجز وضعف . انور السادات قال اكثر من مرة انا لما قابلنى مصطفى باشا بكرى ولما عرضوا على الوصاية بكيت علما بانك لابد وان تعلم والآخرون اننى لن اقيم لها وزنا فى كثير او قليل .. اننى قبلت الوصاية تفاديا للدماء . ثم لم يعرض على اى مخلوق لا وصاية او غير وصاية حتى اقول له شكرا ولكن الذى حدث وانا فى المدفعية جاءنى جمال سالم وقال لى الثورة قررت ان تتولى منصب الوصى على العرش ووجدته يمدحنى ويصفنى باننى الرجل الصالح لهذا المنصب ولهذا كان قرار الثورة التى قررت تعيينى وزيرا للمواصلات لبعض الوقت تمهيدا لشغلى لمنصب الوصى على العرش . الذى يشترط القانون ان يكون على الاقل وزيرا . وكان ردى عليهم . انا موافق .. الطريف ان انور السادات حتى فى مذكراته كان يسير الدولة حتى فى عهد عبدالناصر وانا اقرر حقيقة هى ان انور السادات كان لا يقرب من جمال عبدالناصر الا بحساب وليس تسيير الدولة مع جمال عبدالناصر ! اذكر اننى وانا فى الوصاية جاءنى ضباط الحرس وقالوا لى انور السادات فى القشلاق ويريد ان يستولى عليه قلت لهم : هو فين .. وقلت انور السادات لا يدخل هذا المكان ثانية . فلم يعد بعدها ولم يجرؤ على العودة .. هذه هى قيمة انور السادات مع رشاد مهنا .

والعجيب فى مسالة الوصاية اننى سمعت ان جمال سالم قال ان لم يقبل رشاد مهنا الوصاية على العرش كنت ساضربه بالرصاص فورا '

الدولة حكمها المراهقون والجهلة وبطانة السوء

● استاذ رشاد مهنا . انت اتهمت بانك تخيلت نفسك ملكا بدلا من فاروق ' وانك اجتمعت مع قادة الاحزاب السياسية والوفود والسفراء وزعماء الطلبة ... الا يعد ذلك تدخلا فى السياسة ؟

- وضحك رشاد مهنا قبل ان يقول . ياسيدى افة الشىء الجهل به . هؤلاء الناس ليست لديهم خلفية اطلاقا عن اى شىء له قيمة .. يجوز له خلفية عن بعض الامور انما ليست لهم خلفية حتى فى معاملة الناس .. صلاح سالم مثلا اول ممن اعتدى بعد الثورة اعتدى على الضباط الكبار فى رفح واخذتهم انا فى صدرى . ليست لهم خلفية فى اصل او تعامل . فمن المعروف ان مجلس الوصاية هو الذى حل محل الملك ومن الطبيعى ان يزوره كل الناس رؤساء الاحزاب والوفود والسفراء .

● ولكن قيل لك ان ذلك مخالف للدستور ؟

- الذى يقول ذلك منهم ليست له دراية فهذا بروتوكول فالسفير قبل ان يسافر لابد وان يمر على رئيس الجمهورية .. والسفير الذى عينه شكلا هو الملك فلابد ان يستاذن قبل السفر . الزيارات لا عيب فيها .. لانها من صميم البروتوكول ولكن مصدر هذا التفكير كان بطانة السوء والجهل . فقد حكم هذه الدولة المراهقون الجهلاء ثم وجدت هناك من يعترض ان المجلس يملك ولا يحكم كما يفهم هو ذلك ..

ولكن انا لست كذلك . انا مندوب الثورة فى مجلس الوصاية افعل مثلهم تماما . بل انا اكثر من عضو مجلس الثورة .

● ولماذا اذن قبلت الوصاية على العرش .. لماذا قبلت التعامل معهم من البداية اذا كان هذا رأيك ؟

غدا الحلقة الثانية

التنويم المغناطيسى .. علم أم شعوذة ؟

يدرسونه فى أوروبا وأمريكا وفى مصر .. لا يعترفون به !

التنويم المغناطيسى .. هل هو علم حقيقى ، أم دجل وشعوذة ! ولماذا كان المصريون القدماء يستخدمونه . كما يستخدم حاليا فى الولايات المتحدة الامريكية للعلاج ؟ وهل صحيح ان فى قدرة المنوم الكشف عن المستور وقراءة الغيب ؟ ام ان هناك حيلا كثيرة يتفق عليها المنوم مع الوسيط لخداع «الزبون» والاستيلاء على امواله ؟ واذا كان علما فهل ينشا معهد لتعليمه ونقابة للمشتغلين به ؟ وماذا يقول رجال علم النفس والاجتماع وعلماء الدين ورجال القانون الذين قد يعتبرون المنوم والوسيط شريكين فى جريمة ؟! تلك الاسئلة يجيب عنها هذا التحقيق الذى شاهد على الطبيعة منوما ووسيطا اثناء مزاولة المهنة !

تحقيق : محمد راغب
محمد خليفة
تصوير : عبدالوهاب السهيتى

تفشت - من جديد - ظاهرة «التنويم المغناطيسى» ، كواحدة من الظواهر الاجتماعية ، التى تلهب مشاعر الناس ، سعيا وراء كل وسيلة ، يعتقد البعض فى قدرتها ، على علاج النفوس ، ووضع نهاية لآلامهم ومشاكلهم . الروايات متعددة والاقاويل كذلك .. فقد قيل ان «المنوم المغناطيسى» ، له القدرة - عن طريق الوسيط - على تحديد اماكن المسروقات ، ومواقع الاحداث . كما انه يحاصر الامراض المستعصية ، وينجح فى علاجها ، بالاضافة الى تزويج العانسات ، واصلاح امور الشباب .

ومن المعروف ان «التنويم المغناطيسى» ، كان مستخدما - منذ قرون مضت - كواحده من وسائل العلاج النفسى ، فى كل من اوروبا وامريكا ، وكذلك استخدمه قدماء المصريين ، فى طقوسهم الدينية ، والكشف عن منابع المياه فى الصحراء .. واختلفت الصورة الآن ، حيث لم تعد هناك حاجة اليه امام التقدم العلمى الهائل ، فى مجال العلاج النفسى ، باستخدام الادوية والعقاقير ، للوصول الى العقل الباطن للانسان . وهذا ما اكده اساتذة علم النفس .. رغم الاعتراف بانه علم ، له قواعد واصول ، تعتمد على التجريب الدقيق ، وذلك بفرض ارادة المنوم على ارادة الوسيط ، والايحاء اليه بالمعلومات المطلوب بحثها ، والاجابة عليها .. وهذه الطريقة يتبعها المتهنون لعملية «التنويم المغناطيسى» ايمانا منهم بفائدتها صحيا ونفسيا واجتماعيا . مادام لا يتعارض ذلك ، مع المقاييس الاخلاقية ، او المعايير الدينية ، وهذا على حد قولهم .

واذا كانت ظاهرة «التنويم المغناطيسى» ، قد اختلفت الآراء حولها ، مابين مؤيد ومعارض ، فان هذا التحقيق ، يتسع لوجهات النظر المختلفة ، ليقدم كل فريق ، مالديه من ادلة وبراهين ، تؤكد صدق موقفه ، كالعادة ، تقبل الناس على كل ماهو جديد وغريب ، للتعرف على ماهيته ، والغرض منه .. و«التنويم المغناطيسى» ، احد هذه الغرائب ، رغم انه موجود فى مصر ، منذ قرون طويلة ، ومع بداية الثلاثينات ونهاية السبعينات ، كان يوجد مابين ٢٥٠ - ٣٠٠ منوم مغناطيسى ، يمارسون مهنة «التنويم المغناطيسى» فى جميع محافظات الجمهورية .. وتنوعت تلك الممارسات تبعا للظروف والاوضاع الاجتماعية والاخلاقية ، فكان هناك من المنومين ، من يستخدمونه لاغراض الشر بين الناس ، وبث الفرقة والاختلاف بين الازواج ، وزرع الكره فى النفوس البشرية ، وهؤلاء هم من الراغبين فى جمع المال ، مهما تكن الوسيلة .

وعلى الجانب الآخر ، فقد اهتم معظم المنومين ، بالجوانب الصحيحة ، التى عن طريقها يمكن اثبات وجودهم ، من خلال الممارسة الانسانية لعملية «التنويم المغناطيسى» ، والالتزام بالفضيلة فى هذه الممارسة ، واستغلوها فى وجوه الخير ، وذلك بتسخيره فى مجال العلاج النفسى ، وحل المشاكل الاجتماعية ، التى يعانى منها الناس ، كعلاج الامراض ، وكشف اماكن المسروقات ، واتمام الزيجات .. الى اخر هذه الموضوعات . ومن هنا يحاول هؤلاء اثبات وجود هذا العلم والسعى للاعتراف به . امام الآراء التى تهاجم وتعارض تلك الممارسة .. واذا كان الناس ، يقبلون على مثل هذه الظواهر ، فان مرد هذا الاقبال ، يرجع - كما يقول علم الاجتماع - الى عدم فقدان الامل ، ومحاولة البحث عنه ، لايجاد حلول لمشاكلهم والامهم ، التى عجز الغير عن حلها .. فهم بذلك معذورون ، امام المشاكل العديدة وضغوط الحياة القاسية .

وبحثا عن الحقيقة ، وللتاكد من تلك الروايات ، فقد انتقلت «الوفد» الى مقر عمل المنوم المغناطيسى «لاشين» لتعيش معه تجربة ، لحالة من حالات «التنويم المغناطيسى» على الطبيعة ، وتجرى معه محاورة عما قيل ويقال عن تلك الظاهرة .

ساعتان مع منوم مغناطيسى

كانت الساعة الثامنة مساء ، دق جرس الباب ، فخرج المنوم «لاشين» من غرفة التنويم التى يقابل فيها زواره والابتسامة على وجهه .. فرحب بنا اشد الترحيب ، ودعانا للدخول الى مكتبه .. وكنا غاية فى الدهشة ، لان الرجل لم يتردد لحظة واحدة ، فى مواجهة الصحافة للتحدث عن عمله بجراة رغم علمه انه يمكن ان يواجه متاعب ، او انتقادات المتخصصين فى مختلف المجالات .. وزاد من دهشتنا ايضا ، ثقته فى نفسه ، وفى حديثه عن التنويم المغناطيسى ، كان احدا لم يعرفه غيره .. قال انه تعلم هذا العلم ، عن طريق المراسلة ، مع جهات متخصصة فى فرنسا ، منذ عام ١٩٣٨ ، وبدا تمكنه منه وتنفيذه بنجاح عام ١٩٤٠ ، وقال : سافرت الى معظم الدول الافريقية والعربية ، وكانت رحلات مثمرة جدا .. وبعد عودتى الى مصر ، بذلت جهودا كثيرة من اجل انشاء معهد لتعليم هذا العلم ، ولكن لم يوافقنى احد من المسئولين ، وحتى الآن فانا مستعد للمساهمة فى انشاء هذا المعهد .. واطالب باعلى صوتى بهذا المعهد ، وانشاء نقابة للمنومين المغناطيسيين ، الذين يتخرجون منه .. ويعود فيقول : لماذا هذا المعهد ؟.. ويجيب لان هذا العلم مقبول جدا خارج مصر ، وياتينى رواد من كل الدول العربية والاجنبية للعلاج ، وابرز لنا مجموعة «كروت» تؤكد صدق اقواله ، ثم قال : اذن لماذا يحاربنا الناس فى مصر ؟.. ثم طلبنا منه - بعد الاستئذان بقطع الحديث - ان يجرى لنا تجربة للتنويم المغناطيسى ، وعلى الفور ، نادى على «الوسيط» ، ويدعى «يوسف حموى» ، وهو رجل سنه حوالى ٤٥ سنة ، وطلب منه الجلوس ، على الكرسى ، وقام بعمل حركات بكلتا يديه ، بالمرور يمينا وشمالا امام عينيه ، مع التفوه بعزائم وترتيلات معينة ، استغرقت حوالى دقيقتين ، وبعدها راح «الوسيط» فى غيبوبة «التنويم المغناطيسى» ، ثم ربط عينيه برباط من القماش الاسود ، وطلب من احدنا ، ان يخرج اى شىء معه ، فاخرجنا له بطاقة ، ثم اخذها ووقف على مسافة مترين من الوسيط ، وطلب منه ان يعلن عن اسم صاحب البطاقة ، وتاريخ ميلاده ، وتاريخ صدور البطاقة ، وانتظرنا فى وجوم .. ودهشة .

وتساءلنا بيننا وبين انفسنا ، هل سينطق بتلك المعلومات فعلا ؟!.. وبعد لحظة ، يقتحم صوت «الوسيط» حالة الصمت والانتظار التى كنا فيها ، فاذا به يعلن عن اسم صاحب البطاقة ، وتاريخ ميلاده وتاريخ صدور البطاقة ، كما لو كان يقرؤها ، امام عينيه بلا اربطة ، وبلا تنويم .

الواقعة الثانية ، يخرج احدنا بطاقة عضوية ، ويعطيها للمنوم ، الذى طلب من «الوسيط» الاعلان عن صاحبها ، فناداه بالوسيط يعلن عن الاسم صحيحا ، وكذلك عن رقم العضوية ، بدون تردد ، او حدوث اى خطا ولو بسيط .. زادت دهشتنا وارتجفت اطراف كل منا ، فى مثل هذا المكان .. وبعد لحظات تمت عودة الوسيط من غيبوبته ، وهو ينهج ويتنهد من المجهود الذى بذله ، فسالناه .. هل تعبت ؟ .. قال جدا ، لان عملية الاتصال مجهدة ، وسالناه مرة اخرى ، هل تعلم الآن وانت فى حالة اليقظة بما كنت تقوله وانت نائم ؟ .. قال لا اعلم ولا ادرى بما حدث او يحدث .. لانى اكون مستسلما تماما ، للمنوم وهو صاحب التحكم والسيطرة علىّ بالايحاء .

●● ويعود «لاشين» ليحدثنا عن «التنويم المغناطيسى» ، فيقول : ان قدرة المنوم فى السيطرة على نقطة الارتكاز على الوسيط ، هى الاسس ، وكذلك من خلال نظرات وحركات المنوم المغناطيسية فيؤثر عليه وينام ، وبعد ذلك يفرض عليه الايحاء بالاوامر للاجابة على الاسئلة المسئولة .. وعملية «التنويم» تتطلب الدراسة بعمق مع تنمية الهواية لدى الشخص المنوم ، وكذلك يتوقف نجاحه على اختيار الوسيط المناسب ، فهناك وسيط لا ينفع الا فى حالات معينة وتقاس درجات «التنويم» من ١ - ٧ ، بمعنى ان هناك وسيطا مناسبا لكل مقياس من هذه المقاييس ، فهناك وسيط لمعرفة اماكن المسروقات ، وغيره للعلاج ، ونظيره للكشف عن الاسلحة ، وهكذا .

ويضرب «لاشين» مثلا بما حدث فى فرنسا عام ١٨٢١ م ، مؤداه انه باستخدام «التنويم المغناطيسى» تم استئصال ثدى فتاة فرنسية ، دون الحاجة الى استخدام مخدر ، لاجراء هذه العملية الجراحية الصعبة .. والمثال الثانى حدث فى مصر ، وهو ان خفيرا قتل بندقيته فى بلدة تسمى «شنوان» بمحافظة المنوفية ، وكان هذا فى الخمسينات ، واستدعانى وكيل النيابة مثلا للكشف عن مكان البندقية ، فاستخدم الوسيط ونام مغناطيسيا ، وسالته عن مكان البندقية ، فقال انها موضوعة فى لفافة حمراء ، ومدفونة فى «فرن» فى بيت - تم تعيينه - من بيوت القرية ، فاتجهنا جميعا ومعنا وكيل النيابة ، وبالبحث وجدنا البندقية فى المكان الذى ارشد عنه «الوسيط» ، فلماذا لا يصدقنا الناس ، ونحن لا نعمل الا الصالح ..؟!

●● ويقول يوسف حموى - وسيط - اننى اعمل فى هذه المهنة منذ ٣٠ عاما ، مع المنوم «لاشين» ، وعندما يقع على «التنويم» فاننى انتقل الى عالم اللاشعور واللاوعى .. وافقد الاتصال بالعالم الخارجى ، الا اتصالى مع المنوم ، لانه يتصل بى عن طريق العقل الباطن ، وعندما يطلب منى معلومات عن شىء ما انتقل الى المكان ، او الى الشخص المطلوب ، واتصل بعقله الباطن ، واحصل على الاجابات والمعلومات المطلوبة .

وقائع واحداث

●● وعن الحكم على نتائج «التنويم» فى استخدامه للعلاج ، وحل المشاكل ، يقول (م .ع) مهندس معمارى ، عانيت من اضطراب نفسى وعصبى وقلق دائم .. ويرجع ذلك الى ان احد الاشخاص «السحرة» صنع لى «عملا سحريا» ، عبارة عن طلاسم غريبة ومدفونة فى الارض وهو معروف فى الاوساط السحرية ، بانه «عمل سفلى» .. ونتيجة لما عانيته منه ، من فقد الاتزان .. وسوء تصرفاتى مع الاسرة ، فقد نصحنى ، احد اصدقائى ، بالتوجه الى المنوم «لاشين» ، فقام بتنويمى ، وعرف منى كل شىء بواسطة التنويم ، وتم فعلا شفائى وعلاج القلق والتوتر الذى عانيته طوال هذه الفترة .

●● ا . م كوافير ، تصادف وجوده عند المنوم لاشين فسالناه عن سبب حضوره ؟ قال : اصبت بحالة هستيرية ، كانت تدفعنى لتصرفات غير ارادية ، ينتج عنها ارتكاب حماقات مرفوضة ، مع خطيبتى ، فحدث الكثير من المشاكل التى هددت علاقتى بها .. وهذا يرجع الى حقد بعض الناس من جيرانى ، بعد ان شهرت اسلامى ، والمنوم «لاشين» قام بعلاجى نفسيا ، عن طريق «التنويم المغناطيسى» ورجعت الى طبيعتى .

شفرة بين المنوم والوسيط

●● كامل محمد الجنايني - الشهير بـ«الجنايني الفلكى» ، استاذ فى علم الفلك وطوالع النجوم ، يقول عن التنويم المغناطيسى ، انه علم له اصول وقواعد الا انه قليل وضعيف ، ولا يوجد من يقدم عليه ، لعدم توافر اسبابه واركانه - وهو يعتمد على فرض ارادة على ارادة اخرى ، بطريقة الايحاء والسيطرة ، بواسطة قراءة عزيمة وتلاوة معينة ، على الشخص الذى يريد تنويمه ، ويسمى الوسيط .

وهذه هى الصورة المنتشرة فى مصر ، وهى لا تمت لعلم التنويم المغناطيسى من بعيد او قريب - باية صلة ، الا انها وسيلة للدجل والدخل الحرام والسرقة ، من الناس الذين ينقادون وراء هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا .. ولكشف سر هذه العملية ، اقول : ان المنوم المغناطيسى يقوم باستخدام طفل ذكى جدا ، ويستغله «كوسيط» ويتفق معه على الغاز معينة .

«لاشين» المنوم يشرح دور ومهمة المنوم المغناطيسى .. وكيف انه علم معترف به حتى فى أوروبا وامريكا .

الجنايني الفلكى يعترف : التنويم فى مصر وسيلة للدجل .. والكسب الحرام

والمنوم لاشين يطالب ! بإنشاء نقابة

يوسف حموى .. الوسيط

الجنايني الفلكى

النظرى والعملى !!

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقى أباظة

منذ الازل .. والصراع قائم بين اصحاب التجارب واصحاب النظريات اى بين الذين يعلمون بالقراءة والذين يعلمون بالتجربة والممارسة .. والواقع ان صاحب التجربة اصدق واوقع من صاحب النظرية .. فالذى يتعلم شيئا من الكتب غير الذى يتعلم شيئا من التجربة العملية .. ومن المفروض ان تكون حكومة الحزب الوطنى قد تعلمت شيئا من تجاربها على المجتمع المصرى والانسان المصرى خصوصا وان هذه التجارب تمتد الى اكثر من اثنى عشر عاما المفروض ان تكون قد تعلمت ان الوقاية خير من العلاج .. وان العلاج بالجراحة افضل احيانا من العلاج بالمسكنات ولكن المتابع لتصرفات الحكومة الحالية والحكومات التى سبقتها ليعجب من سلوكها الذى لا يتغير تجاه القضايا الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية .. فازمات الزراعة والصناعة .. ومصيبة التضخم وجنون الاسعار لم تجد من الحكومة اى علاج جذرى بل وجدت مسكنات وقتية ثبت بالتجربة عدم جدواها فلا مواجهة الازمة باصدار القوانين .. ولا محاربة الغلاء بالبوليس والعسكر يمكن ان تنقذ البلاد من الورطة الاقتصادية .. فالمستثمر لن ياتى ليوظف ماله فى المجالات المطلوبة لمجرد اصدار قانون او اتخاذ قرار او الادلاء بتصريح لمسئول كبير .. وقد شهدنا ما تفعله الحكومة الحالية والحكومات السابقة من بهلوانيات لاجتذاب المستثمرين دون جدوى .. والسبب ان المستثمر يبحث اولا عن الامان ويبحث ثانيا عن التسهيلات والتيسيرات القانونية والموضوعية التى تخفض من تكاليف الاستثمار ..

ان هذه المشاكل هى بعض العقبات الحقيقية التى تعطل الاستثمار فى مصر وتصد المستثمر الجاد عن المغامرة بماله فى إستثمارات مفيدة للاقتصاد الوطنى . صحيح إن التشكيلات الحكومية يغلب عليها اهل النظريات من اساتذة الجامعات .. ولكن هناك مسارات محددة لحكومات الحزب الوطنى تجاه علاج القضايا الاقتصادية وهى مسارات اتضح بالتجربة عدم جدواها او ضعف فعاليتها فى معالجة المشكلات المطروحة ومع ذلك لم نجد مجرد محاولة للخروج عليها او استبدالها بمسارات جديدة .. فهل ينكر انسان مثلا ان حكومات الحزب الوطنى قد فشلت تماما فى علاج ما اسمته بمشكلة الزيادة السكانية ؟ ! وهل هناك من ينكر ان هذه الحكومات لم تنجح فى علاج مشاكل الاسكان او الاراضى المستصلحة علاجا قاطعا حاسما ؟ !

والسبب فى هذا الاهمال او التجاهل لتجارب الحكومات السابقة هو ان كل رئيس حكومة جديد يجد نفسه عاجزا عن الخروج على النهج الذى سلكه اسلافه فى علاج الازمات لان هذا النهج موروث من الستينات ويكتسى فوق ذلك قدسية خاصة عند الحكام .. فلا يجوز لحكومة ان تمس قضية الدعم او قضية تعيين الخريجين او قضية التعليم او قضية القطاع العام الخ ... ومادامت كل حكومة ملتزمة بعدم المساس بهذه القضايا والابقاء عليها كما هى بلاتعديل او تطوير فإن معنى ذلك استمرار العمل فى نفس الاطار الاقتصادى والسياسى الذى كان مفروضا فى الستينات بينما تبدلت كافة الظروف والمناخات الاقتصادية والاجتماعية التى كانت سائدة فى تلك الفترة واصبح الوقوف عند هذا الاطار والتقيد به اكبر معوق فى مواجهة التجديد والتطوير الذى يقتضيه الاصلاح . ومعنى ذلك التجمد والشلل والتخلف عن ركب الاصلاح والتطوير . واستسمح القارىء ان يتابع معى القوانين والنظم التى قررتها حكومة الثورة منذ اكثر من ثلاثين سنة والتى انتهت الاسباب والظروف الموجبه لها او تغيرت ، ومع ذلك ما زلنا نتمسك بها ونعمل بمضمونها الى اليوم ..

وهل مجانية التعليم بالمعنى الغبى البليد المطبق الآن يستجيب لاحتياجات مصر التعليمية وتطلعاتها التنموية ؟ ! وهل قوانين تاجير الاراضى او المبانى السكنية والمعمول بها الآن تقيم العدالة وتشجع على الزراعة والبناء ؟ ! اسئلة كثيرة جدا حول هذه القوانين والنظم القديمة التى مازالت حكومات الحزب الوطنى تتشبث بها وتعمل فى اطرها .. وترفض بشدة مجرد الاقتراب منها لتعديلها او تبديلها حتى تساير ما استجد من ظروف واوضاع ومادامت هذه القوانين والنظم تتمتع بالقدسية والخلود فى نظر نظام الحكم والحزب الذى يتبعه فلن تستطيع اى حكومة مهما بلغت من قدرة وكفاءة ان تضع سياستها ولن تصدر قراراتها بالحرية اللازمة لمواجهة الظروف المتجددة والمتطورة وكل ما تفعله اى حكومة جديدة هو السير على ذات الدروب والمسالك التى يحددها ذلك الاطار العتيق من القوانين والنظم الموروثة

وماذا بعد كل هذه التغييرات والتبديلات الوزارية ؟ يقول اهل التجربة ان الذى يجب ان يتغير فى مصر ليس فقط الحكومات والرجال ولكن قبل كل شىء القوالب الجامدة من القوانين والنظم الموروثة والتى اصبحت تشكل اخطر العقبات فى وجه كل إصلاح وتجديد .. والغريب ان اليوجسلاف الذين نقلنا عنهم قد حرروا وطوروا وان البلاشفه الذين قدسنا نظمهم قد عدلوا وبدلوا .. الغريب ان كل الدنيا تتغير وتستحدث لترتقى وتتقدم فما بالنا نحن على هذا الهم والغم نصبح ونمسى

بدلا من الاقتراض !!

بقلم عبدالعزيز محمد المحامى

اشرت فى مقال سابق الى العجز الخطير الذى ورد فى الموازنة التى قدمتها الحكومة الى مجلس الشعب ، ووافق عليها كالعادة دون مناقشة جادة . بل اشرت الى ملابس هذه المناقشات الصورية ، من اتجاه الى اعتبار الموازنة مجرد ارقام مستقبلية قد تصيب لكنها للاسف دائما تخيب ، وان هذا الاتجاه الخطير يفتح الباب امام تجاوزات خطيرة ، تنهى دور المجلس تماما فى متابعة تنفيذها والرقابة عليها .

وعودة الى ذلك العجز والذى راينا انه يبلغ ربع الموازنة ، والذى سكتت الحكومة عن الافصاح عن سياستها فى تغطيته . وهل يكون بالاقتراض من الخارج ، ام ستعمد الى الاقتراض من الداخل على اختلاف صوره واشكاله . وهذا او ذاك امر يسهل على الحكومة دائما اتباعه ، مع ماينطوى عليه من اغراق مصر فى الديون واعبائها ويجر معه البلاد الى هاوية سحيقة تهدد استقلالها بل ومصيرها كله . او مايحمله ذلك من اشتعال حريق التضخم ومن ارتفاع جنونى فى الاسعار دون ضابط او رابط

واذا كان ذلك هو السهل الذى اتبعته الحكومه وتتبعه دائما ، فان الصعب هو ماتحاول تجنبه والالتفات عنه . ورغم تزايد الحديث عن ترشيد الانفاق ، فان هذا الشعار افرغته الحكومة من مضمونه باتباعها سياسة الاسراف والسفه الشديد .

فمثلا ، ما فائدة قيام مجلس الشورى الذى تحول الى مجرد ندوة طويلة ، وباهظة التكاليف ، فى الوقت الذى توجد فيه المجالس القومية المتخصصة ، والتى تضم نخبة ممتازة من الشخصيات الرفيعة فى كل المجالات والتخصصات ، ومع ذلك لا احد ياخذ بدراساتها وابحاثها وتقاريرها . كذلك مافائدة المجلس الاعلى للصحافة الذى له الا الادعاء بانه يناقش تعيينات رؤساء التحرير ومد الخدمة لهم . علما بان القرار فى هذا الشان ليس له بالفعل ويقف دوره عند حد البصم على هذه القرارات ، كما انه لا هم له الا بعض الموافقات الشكلية الاخرى . وكلها اختصاصات عاشت الصحافة عمرها بدونها بغير احساس بالحاجة اليه ، ويمكن الاستغناء عنها دون ضرر . ماهو حساب تكلفة هذا المجلس وذاك . وماذا لو قمنا بتوفير ميزانياتها ومصروفاتها والتى تصل الى الخمسين مليونا فى العام الواحد بغير مبالغة " كذلك فان جهاز المدعى العام الاشتراكى والذى تختلط اختصاصاته باختصاصات النيابة العامة ، والذى اصبح وجوده يمثل نتوءا فى الشرعية الاجرائية . ماذا لو قمنا بتوفير ميزانيته ومصروفاته ايضا . احسب ان الغاء هذه المؤسسات والاجهزة سيوفر الكثير مما يمكن توجيهه الى مصارف اجدى واهم .

ومثل اخر . فقد فرغت هموم مجلس الوزراء ، ولم يبق امامه الا اقامة بناء ضخم واقامة جهاز جديد اسمه «جهاز المعلومات لرئاسة مجلس الوزراء» !! وبغير تفاصيل فى هذا الامر . فان مجلس الوزراء ينسى ان هناك جهاز اسمه جهاز التعبئة العامة والاحصاء ، لديه كل البيانات والمعلومات ولديه الخبرة الكبيرة فى هذا المجال . ماذا لو وفرنا ايضا هذه النفقات لشىء اكثر جدوى " والامن المركزى وقوات الانتشار السريع وغير ذلك من مسميات ، وهى اجهزة نمت نمو سرطانيا . والحديث عنها طويل . ماذا لو تقلص حجم هذه الاعداد الضخمة ووفرنا الكثير من نفقاتها . قد يقال ان متطلبات الامن وتحديات الخطر المتصاعد بيننا ومن حولنا تتطلب يقظة وسرعة الى اخر هذا الكلام الذى لايجيد غيره وزراء الداخلية عندنا ولكن يتناسى هؤلاء ان الامن الحقيقى ياتى باقتلاع جذور العنف ذاتها ، وبتوفير الكرامة والاحترام للمواطنين وبتوفير الاحتياجات الاساسية لهم

واذا كنا قد اشرنا الى بعض الصور فى ايجاز ، مع ان كل منها يحتاج الى تفصيل كبير ، فان هناك نواحى اخرى تكشف عن اسسه ان تبلغ حد السفه ، ونكتفى ايضا فى شانها باشارات موجزة ، فقد كشفت بعض البيانات والارقام ان نسبة الهالك والتالف من زراعات الخضر والفاكهة مثلا يبلغ حوالى ٤٠٪ من قيمتها ، وان ذلك احد اسباب ارتفاع اسعارها ، ماذا لو التفتنا التفاته بسيطة الى صناعات النقل والتجهيز والتعبئة والتبريد ، وكلها صناعات تكميلية لا تتكلف الكثير لكنها توفر الكثير من هذا التالف والهالك كذلك فقد كشفت الارقام عن ان نسبة تبلغ اكثر من ٤٠٪ ايضا تضيع سنويا من القمح الذى نصرخ فى كل يوم من اعباء استيراده ، وهذه النسبة تتبدد فى مصاريف نقل القمح وتفريغه ومن بعد ياتى سوء التخزين ، واخيرا سوء تصنيع الخبز من حيث العجن والتخمير والتسوية ، والتى تؤدى الى خروج رغيف يلقى بنصفه فى سلال المهملات . واذا كنا نرصد حوالى مليارين من الجنيهات ، ثمنا للقمح المستورد فمعنى ذلك اننا نلقى بحوالى ثمانمائة مليونا من الجنيهات فى المهملات .

كذلك ، اذا كنا نشكو من نقص وازمة فى الكهرباء او هى فى الطريق ، الم يفكر احد فى ساعات الارسال التليفزيونى الطويلة والمملة والمكررة والمعادة ، ماذا لو الغينا قناة من القنوات ، وماذا لو بدانا الارسال من الساعة السادسة حتى الحادية عشرة فحسب ، ماذا لو وفرنا تكاليف استيراد الحلقات الاجنبية التى لا تاتى الينا الا بانماط حياة غريبة علينا وعلى قيمنا وعلى اطفالنا ، الا نستطيع ان نوفر نصف ماينفق على هذا الترف والسفه المرذول !!

وهكذا لا نكاد نلتفت الى اى جانب من حياتنا ، حتى نجد كثير من السفه والاسراف المبتذل ، نستطيع بغير جهد وبقليل من الجراة والشجاعة ان نواجهها ونوفر الملايين الكثيرة ، واحسب ان ماأشرت اليه فقط يوفر مايصل فى مجموعة الى مواجهة مقدار العجز ، بدلا من اللجوء الى الطريق السهل ، وهو طريق الاقتراض ، لكن اخره هو الخراب !!

الآراء التى تنشر فى «الوفد» لاتعبر إلا عن رأى كاتبيها



حرصت على ان يكون اسمه في العنوان كما كان يحب ان ينطقه ويكتبه في حياته . وكما كان يود ان ينطقه ويكتبه الناس . كان رد الفعل لديه سريعا لا يقبل من صديق او غير صديق المساس به او شبهة المساس به من قريب او بعيد . كان يوما بين اقارب واصدقاء وجاء ، حسين الشافعي ، عضو مجلس قيادة الثورة والقى التحية على الشيخ ، اهلا بالشيخ عبد اللطيف ، ورد الشيخ التحية على ، حسين الشافعي باسم ابيه ، محمود ، وقال لمن حوله .. ، حياني باسم ابي فكان رد التحية باسم ابيه ، هذا على حد ما سجله ، محمد طلعت عبد العاطي ، نائب الامين العام لمجلس الشعب سابقا في ، انطباعاته التي لم تنشر بعد ، عن خاله ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، والذي تفضل واطلعني عليها .

كان ، الشيخ ، ينفر من الوصاية عليه او توجيه النصيحة له في مواقفه .. في فترة الاعتقال الاولى لفؤاد باشا سراج الدين ، بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، اصر ، الشيخ ، على زيارة فؤاد باشا في داره ، ولم يابه لغضب ، جمال عبد الناصر ، ولم يابه للتلويح له بمنصب شيخ الازهر اذا ما اخلص الانقياد للسلطة الجديدة ، ولم يابه ان يضطر ، الشيخ احمد حسن الباقوري ، زوج كريمته ، وكان وزيرا للاوقاف في ذلك الحين .. لم يابه بشيء من هذا وذهب لزيارة ، فؤاد باشا ، وقت ان كان يتجنب تلك الزيارة بعض قدامى الزملاء والاصدقاء .

كان وفيا للمعارف والاصدقاء .. ايام حكم ، اسماعيل صدقي ، وصلته معلومات بان ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، يزور صديقه ، محمود فهمي النقراشي ، وكان ، النقراشي ، في تلك الفترة من اقطاب ، الوفد ، الذي يعارض حكم صدقي معارضة عنيدة ، وطلب ، اسماعيل صدقي ، من ، الشيخ الامام محمد مصطفى المراغي ، ان يبعث اليه بالشيخ ، محمد عبد اللطيف دراز ، فذهب اليه بصحبة ، الشيخ محمود شلتوت ، . وعاتب ، اسماعيل صدقي ، الشيخ لانه ، حسب المعلومات ـ قد زار النقراشي مرة ، ولوح له بترشيحه قاضيا في المحكمة الشرعية وقال ، الشيخ ، الخبر غير صحيح يادولة الباشا وطرب لاسماعيل صدقي لان الشيخ وهو من قادة الازهر في ثورة ١٩١٩ قد انكر زياراته للنقراشي . ولان التلويح بالمنصب قد اثر في عزيمة هذا الشيخ الثائر . ولكن ، الشيخ ، اردف قائلا . لم يحدث يادولة الباشا ان زرت ، النقراشي ، مرة واحدة . لقد زرته عدة مرات . وواجب الوفاء ان ازور صديقي وهو بعيد عن السلطة .. وانصرف ، الشيخ ، ورفض العرض بان يكون قاضيا في المحاكم الشرعية

الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

١٩١٨ وقف مع غالبية شباب الحزب الوطني

خلف الوفد بقيادة سعد

١٩١٩ اعتقله الانجليز لاشتراكه في الثورة

رفض مساومات الأمير محمد علي واسماعيل صدقي في الثلاثينات

١٩٥٢ زار فؤاد سراج الدين بعد خروجه من الاعتقال

محمد عبد اللطيف

● سعد زغلول

● فؤاد سراج الدين

● إسماعيل صدقي

● الشيخ حسن الباقوري

بعد ثورة الازهر

ولم ينس ، الشيخ ، ان ، اسماعيل صدقي ، هذا كان قد استهل حكمه بفصل اثنين وسبعين عالما وشيخا من الازهر في مقدمتهم ، الشيخ عبد الجليل عيسى ، والشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، والشيخ محمود شلتوت ، والشيخ ابراهيم اللقاني ، والشيخ علي سرور الزنكلوني .. ومع بداية وزارة ، توفيق نسيم ، ـ ١٤ نوفمبر ١٩٣٤ بدأ شباب الازهر حركة تطالب بالاصلاح ، وامتدت الحركة الى المعاهد الازهرية في المدن الاخرى ، وتصاعدت الحركة حتى يناير ١٩٣٥ .. وفي فبراير بلغت الحركة ذروتها وتحدد هدفها في ، عودة المراغي ، .. واطلق زعيم هذه الحركة ، الشيخ احمد حسن الباقوري ، صيحته الشهيرة ، اما تحت راية المراغي ، واما الى القرى تاركين الازهر للبوم والغربان ، وفي ١٨ فبراير ١٩٣٥ ـ اصدر ، الشيخ الظواهري ، قرارا بفصل ، الشيخ الباقوري ، والشيخ محمد المدني ، واصدر قرارا بنقل عدد كبير من العلماء منهم : ، الشيخ محيي الدين عبد الحميد ، والشيخ عبد اللطيف السبكي ، . ولكن ، الشيخ الظواهري ، اضطر الى الاستقالة في ٢٧ ابريل ١٩٣٥ ، وعاد ، الشيخ المراغي ، شيخا للازهر وعاد المفصولون والمنقولون ، وبقي ، الشيخ المراغي ، في منصبه عشر سنوات حتى توفي في ٢٢ اغسطس ١٩٤٥ .

وقد ظل ، الشيخ ، مفصولا من الازهر من عام ١٩٣١ حتى اعيد الى الخدمة مدرسا بكلية اللغة العربية بعد عودة ، المراغي ، ١٩٣٥ وفي تلك الفترة حاول ، اسماعيل صدقي ان يلوح له بمنصب القاضي في المحاكم الشرعية ، وجرت محاولة اخرى من جانب ، الامير محمد علي ، حيث ارسل في طلبه يعرض عليه ان يكون اماما للمسجد الذي اقامه الامير داخل حديقة القصر .. وطلب ، الشيخ ، ان يكون للمسجد باب على الشارع حتى يؤمه المصلون من ابناء الشعب .. وانصرف ، الشيخ ، على الشارع حتى يؤمه المصلون من ابناء الشعب .. وانصرف ، الشيخ ، على الرغم من ظروفه المالية .

وعام ١٩٣٦ اصبح وكيلا لمعهد القاهرة الديني ، فمفتشا للعلوم الشرعية والعربية سنة ١٩٣٧ . وفي انتخابات ابريل عام ١٩٣٨ التي اجرتها وزارة ، محمد محمود ، الثانية ، والتي جاءت في اعقاب اقالة حكومة مصطفى النحاس ، في ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ ، رشح ، الشيخ ، نفسه في بلده ، شباس الشهداء ، ضمن مرشحي ، الهيئة السعدية ، والتي انضم اليها لصداقته القوية بالنقراشي باشا . وتولى التفتيش الوعظ والارشاد عام ١٩٤١ .

وفي ١٨ فبراير ١٩٤٢ حاول القصر ان يستقطب الازهر ضد حكومة الوفد فتم اعتقال ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، والشيخ احمد حسن الباقوري ، والشيخ سليمان نوار ، وكتب ، حسن عزت ، يصف قدوم ، الشيخ ، الى معتقل المنيا فقال : ، في يوم من الايام جيء بشيخ الى المعتقل ينبعث من عينيه بريق لم اره الا في عيني الفريق عزيز باشا المصري .. ثم عرفنا انه فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، . وخرج من المعتقل بعد فترة قصيرة واصبح شيخا لمعهد الزقازيق سنة ١٩٤٣ .

وفي اكتوبر ١٩٤٤ عين سكرتيرا عاما للجامع الازهر والمعاهد الدينية ، واقيلت حكومة ، مصطفى النحاس ، وتولى الحكومة ، الدكتور احمد ماهر ، . وذكر ، في الملحق الاول للجزءين الخامس والسادس من كتاب ، تاريخ الحياة النيابية في مصر ، للاستاذ ، محمد خليل صبحي ، ان ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، المفتش بالمعاهد الدينية فاز بدائرة ، شباس الشهداء ، في انتخابات ٩ يناير ١٩٤٥ ، ولكنه استقال في ١٨ فبراير سنة ١٩٤٦ لاختياره وظيفة الحكومة ، وانتخب بدلا منه تكميليا بالترشيح في اول ابريل سنة ١٩٤٦ ، عبد السلام الشاذلي ، وهو منافسه التقليدي في الدائرة . ونعود الى مجلد ، الازهر الشريف في عيده الالفي ، لنقف على ان ، الشيخ ، قد عين مديرا للجامع الازهر في يناير ١٩٤٦ ، واختير عضوا في المجلس الاعلى للازهر في مارس ١٩٤٦ . وقد فضل ، الشيخ ، موقعه في الازهر على موقعه في مجلس النواب . وقد اختار ان يترك مجلس النواب بعد يومين اثنين من استقالة صديقه ، النقراشي باشا ، فتولى ، اسماعيل صدقي باشا ، رئاسة الوزارة .

وقد تميز ، الشيخ ، اثناء فترة رئاسة ، النقراشي ، للوزارة بالرأي المستقل والشخصية الحرة ، فقد رأى ان يقف الى جانب المطالبة بعودة ، رشيد عالي الكيلاني ، من منفاه الى بلده ، العراق ، او الى اي بلد عربي ليموت حسب رغبته ويدفن في بلد اسلامي ، فوقع الشيخ على هذه المذكرة بوصفه عضوا في مجلس النواب المصري ، وجعل عددا من النواب الاخرين يوقعون معه . ولكن صديقه ، النقراشي ، خشي ان يغضب ملك العراق ، وان يشكو بدوره الى ، الملك فاروق ، فهرع الى ، الشيخ ، يعاتبه وكان عنيفا في العتاب .. فما كان من ، الشيخ ، الا ان قال لصديقه القديم .. ان العتاب مقبول من النقراشي كصديق ومرفوض من النقراشي رئيس الحكومة .. وظل ، الشيخ ، على موقفه .. وهكذا كان ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، ابن الازهر وابن ثورة ١٩١٩ .

الشيخ والوفد

كان ، الشيخ ، من ابناء الحزب الوطني ، مصطفى كامل ـ محمد فريد ، وقد حصل على ، العالمية ، من الازهر سنة ١٩١٦ م وعمره ستة وعشرون عاما اذ انه ولد في سنة ١٨٩٠ م ، في محلة دياي مركز دسوق ، واتصل بمصطفى كامل قبل رحيله ١٩٠٨ واتصل بمحمد فريد قبل هجرته الى اوروبا ، ١٩١٢ ، . وتوثقت علاقته بعد ذلك بامين الرافعي صاحب جريدة الشعب ، وجريدة الاخبار .

وقد بدأت حركة تشكيل الوفد برئاسة ، سعد زغلول ، في نوفمبر ١٩١٨ م ويقول ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، ـ في اوائل نوفمبر سنة ١٩١٨ اخذ الناس يتهامسون في المجال بان فريقا من المصريين يزمعون تاليف وفد للمطالبة بحرية البلاد لدى مؤتمر السلام ، وتناقل الناس ان ، الامير عمر طوسون ، ارسل دعوة الى نواب البلاد وزعمائها واصحاب الرأي فيها يدعوهم الى الاجتماع بمنزله بجزيرة بدران لانتخاب اعضاء الوفد .

ثم فشلت هذه الحركة ونهض ، سعد زغلول باشا على راس جماعة من اخوانه النواب والاعيان ، لاداء هذه المهمة الخطيرة . وكان هناك جماعة من اعضاء الحزب الوطني المقيمين في مصر ، اجتمعوا بعد خروجهم من السجن يعدون انفسهم لمثل هذا الامر . ووقف كثير من الناس موقف الحيرة والارتباك ازاء هذه الوفود المتعددة والافكار المتضاربة . ويواصل ، الشيخ ، كلامه : ولما اردت النجاة بنفسي من ظلام هذه الحيرة خطر ببالي ، امين الرافعي ، فتوجهت اليه بداره بالحلمية فقال امين الرافعي : ـ ان من واجبنا ان نفسح المجال امام كل من يريد ان يخدم بلاده . وان نعقد الوية الزعامة لمن شاء العمل بالخلاص ، .

وكانت العلاقة بين ، سعد زغلول ، و ، امين الرافعي ، في تلك الفترة قوية ومتينة ، وكان ، امين ، يسمي ، سعدا ، ابو الاحرار ويعلق عليه امالا كثيرة في زعامة المعارضة في الجمعية التشريعية . ولهذا فعندما بدأ تشكيل ، الوفد المصري ، كان امين الرافعي وعبد الرحمن الرافعي من العناصر القريبة الى سعد زغلول ، واختيرا في ، اللجنة المركزية ، للوفد وبدأ الشعب يوقع على عرائض توكيل ، الوفد ، بان ينوب عنه في المطالبة بحقوقه ، وكان ، الشيخ ، ضمن عناصر الحزب الوطني التي عملت في تلك الفترة تحت راية الوفد وان ظلت ترتبط بالحزب الوطني .

الشيخ والثورة

ليس اجمل مما كتبه ، عبد الرحمن فهمي ، في مذكراته .. كان الذين ياخذون بظاهر الامور ، اثناء الحرب العظمى ، يعتقدون ان الامة المصرية ، راضية عن الحال التي آل اليها امرها ، بعد اعلان الحماية عليها عام ١٩١٤ . لكن هذا الاعتقاد خاطيء ، يؤدي الى عدم فهم الثورة المصرية على حقيقتها . فلو ان حقيقة الامور كانت كظاهرها ، لما قامت الثورة في سنة ١٩١٩ ، او لاخمدت بعد قيامها ببضعة ايام .. ولم يكن التفكير في امر البلاد ومستقبلها مقصورا على فئة او طائفة دون اخرى ، بل كان هذا التفكير عاما .. وفي الساعة الحادية عشرة ، في اليوم الثالث عشر ، من شهر نوفمبر ١٩١٨ قابل نواب الامة الثلاثة ، سعد باشا زغلول الوكيل المنتخب للجمعية التشريعية وعلي باشا شعراوي ، وعبد العزيز فهمي بك العضوين فيها ، ونجت ، المعتمد السامي البريطاني في دار الحماية .

كانت البداية تتفق والظروف الموضوعية التي تمر بها البلاد ، وكان تفسير ، عبد الرحمن فهمي ، لهذه البداية في تكوين الوفد تفسيرا سليما ، وبعدها ضم الوفد عددا من اعضاء الحزب الوطني ، وعددا من الاقباط . واقبلت الامة على توقيع التوكيلات للوفد

وقد حفظت مذكرات عبد الرحمن فهمي برقية ، علي شعراوي ، وكيل الوفد المصري وخطاباته الى معتمدي الدول بمصر حول اعتقال ، حضرة صاحب المعالي سعد باشا زغلول رئيس الوفد المصري ، واصحاب السعادة محمد محمود باشا واسماعيل صدقي باشا ، ومحمد الباسل باشا ، في ٨ مارس ١٩١٩ ولم تكد تشرق شمس يوم ٩ مارس ١٩١٩ حتى كان نبأ القبض على اعضاء الوفد المصري قد انتشر في جميع انحاء البلاد وبدأت الثورة .

وقد سجل التاريخ للازهر في هذه الثورة دوره المجيد فقد كان مركز الثورة . وقائد الثورة ، سعد زغلول ، ابن الازهر ، قضى في صحنه خمس سنين ، وتقدم الازهري ، سعد زغلول ، صفوف الوطن وقاد الجموع زعيما للشعب ووكيلا عنه وفي ثورة ١٩١٩ فتح الازهر ذراعيه لكل الشعب . لكل طوائفه . لكل فئاته . لكل اعماره واستقبل المسلمين والاقباط . واصعدهم منابره ومآذنه . ويخطب فيه الشيخ والقسيس .. ولا ينسى الشعب ابناء الازهر ، المشايخ مصطفى القاياتي ، ومحمود ابو العيون ، وعبد ربه مفتاح ، وعبد الباقي سرور ، واحمد امين ، ومحمد عبد اللطيف دراز .. ولا ينسى من القساوسة ، مرقص سرجيوس ، وبولس غبريال ، ومهما ينسى الناس لا ينسون القمص ، سرجيوس ، وهو يخرج من كنيسته وقد احاطت به الحشود حتى يدخل الازهر ويعتلي منبره ويؤكد للجميع انه ينسى في سبيل مصر انه قبطي .

وقد نفي القمص سرجيوس مع الشيخ القاياتي في رفح .. واعتقل ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، وغيره من علماء الازهر ومشايخه

وطلب الانجليز من شيخ الازهر ، الشيخ الامام محمد ابو الفضل الجيزاوي ، في ٢ ابريل ان يغلق ابواب الازهر ، او ان يكون فتحه مقصورا على اوقات الصلاة وحسب ، فرفض الشيخ محتجا وبقي هذا الجامع ـ كما كان دائما حصنا للوطن وساحة للجهاد الوطني .

وتميز ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، برأيه المستقل ، وقال البعض عنه انه كان ذا ، شخصية تصادمية ، يدافع عما يعتقد ، ولم يتردد في ان يصطدم بمحمود فهمي النقراشي رئيس الوزارة ورئيس الحزب الذي انتمى اليه الشيخ وكانت النتيجة ان انفصل عن الهيئة السعدية وانصرف الى اعماله بالازهر . وعلى الرغم من ان السلطة الجديدة بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اصدرت قرارا في اكتوبر ١٩٥٢ بتعيينه هو والشيخ ، محمد نور الحسن زين العابدين ، وكيلين للجامع الازهر والمعاهد الدينية ، الا ان ، الشيخ ، لم يتردد في الرد على ، جمال عبد الناصر ، وكان عبد الناصر في حديث او خطاب له قد تناول ، الازهريين ، بالنقد ولم يرد عليه احد الى ان كان ، الشيخ ، يتحدث في ، جمعية الشبان المسلمين ، فدافع عن الازهر وعن علمائه وشيوخه واستنكر ان يتعرض احد بالهجوم على الازهريين ثم استقال ، الشيخ ، من الخدمة في يناير ١٩٥٤

وفي انتخابات مجلس الامة عام ١٩٥٧ فاز ، الشيخ ، بعضوية المجلس عن دائرة ، شباس الشهداء ، ايضا وفي اكتوبر ١٩٧٧ انتقل الى رحمة الله ، الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، ابن محلة دياي مركز دسوق ، وابن الازهر الشريف وابن ثورة ١٩١٩ وفي الاحتفال بالعيد الالفي للازهر في يونيه ١٩٨٢ منح اسمه وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى .

الحلقة القادمة
عبد اللطيف المكباتي

أسانيد المقال

١ ـ د . السعدي فرهود وآخرون .. الازهر الشريف
٢ ـ صبري ابو المجد .. امين الرافعي
٣ ـ عبد الرحمن فهمي ، مذكرات ، .. تحقيق باشراف د . يونان لبيب رزق
٤ ـ محمد خليل صبحي .. تاريخ الحياة النيابية في مصر ، الملحق الاول للجزءين الخامس والسادس ،
٥ ـ محمد طلعت عبد العاطي .. ، انطباعات لم تنشر بعد ،

شعب واحد.. ووطن واحد.. ومصير واحد!

بقلم: دكتور محمد عصفور

لعل من هم خارج الحركات الاسلامية اقدر من روادها وقادتها على تبين ما يواجهه فكر هذه الحركات من تحفظات واعتراضات.. وإذا لم يكن من الإنصاف ان توخذ ماخذ الجد هذه الاتهامات المرسلة الموجهة من نظام الحكم الا انه من غير المقبول الا توضع في الاعتبار التحفظات او الاعتراضات او حتى المخاطر التي يخشاها المراقبون السياسيون المحايدون ويتخوفون من حدوثها، لو قدر للتيار الاسلامي ان يصل الى الحكم بالطريق الديمقراطي، وعن طريق صناديق الاقتراع في انتخابات حرة نزيهة. ولعل تجارب الثورة الايرانية (بكل ما انطوت عليه من قسوة وعنف وتشدد ودموية).. هي التي تلقي ظلالا كثيفة وتنشر سحبا داكنة من الشك في سماء هذه الحركات السياسية ذات الطابع الاسلامي. وقد تكون الاتهامات بالارهاب في احيان كثيرة اتهامات ظالمة وربما كان العنف المنسوب الى هذه الحركات في اقطار عديدة هو رد الفعل الطبيعي لعنف النظام السياسي والذي يرتكز في الغالب على فهم مشوه للعلمانية.. غير ان الاتهام الرسمي او الحكومي بالعنف او الارهاب ليس هو الاتهام الوحيد الموجه الى الحركات الاسلامية وانما هناك قائمة طويلة باتهامات كثيرة. يكاد يجمع معظمها معنى عام، هو عدم وضوح المشروع الاسلامي بينما ينسب الى هذا المشروع في احد جوانبه تهديده للوحدة الوطنية واحياؤه لفكرة عتيقة عن وضع الذميين الذي لايبلغ حد المواطنين من الدرجة الثانية ... واما الاتهامات الجوهرية الموجهة من بعض الاوساط الاسلامية المثقفة فترتكز على ان معظم الحركات الاسلامية تغلّب الاسلام الطقوسي على الاسلام السياسي الحقيقي بوجهيه السياسي والاجتماعي، وكذلك الاهتمام بالمشكلات الفردية المتعلقة بالعقيدة والعبادات. وكانما لايخضع العالم الاسلامي والدولة الاسلامية لاستغلال الاستعمار ونهبه، والتبعية الاقتصادية والسياسية للقوى العظمى!.

وارجو ان تتسع صدور قادة الحركات الاسلامية (وصدور القراء كذلك) لمناقشة هذه الموضوعات الخطيرة التي وان تساوت في اهميتها فان معالجة بعضها اولا امر ملح تفرضه الضرورات القومية والامنية لانه يتعلق بوحدتنا الوطنية المقدسة ، والتي نرجو الا تمس بسوء من احد الجانبين او كليهما نتيجة سوء فهم او خطا في التاويل. واعتقادي الخاص ان البداية الطبيعية لهذا الموضوع هي المقال الذي نشره الاستاذ (نعيم تكلا) في جريدة الشعب (١٧ فبراير ١٩٨٧) تحت عنوان ، الاقباط والشريعة الاسلامية،. الوضوح المطلوب ، وقد اعتبره (وجهة النظر في الامر كمصري مسيحي يعنيه تماسك البناء الوطني المصري الذي بقي صامدا الاف السنين وهو يبدا بالتنبيه الى خطا الظن (بان الاقباط والمسيحيين العرب عامة يرفضون النزعة الاسلامية الراهنة لمجرد انها اسلامية. او بدافع من تعصب مسيحي). بل الصحيح ان المسيحيين المشارقة يقرّون بان الحضارة الاسلامية قد اورثتهم جزءا اساسيا من تكوينهم الثقافي والقومي وانهم كانوا وسيبقون اكثر العناصر توافقا وفاعلية في سياق الاسلام الحضاري القومي) ويطالب ،نعيم تكلا، الحركات الاسلامية بالوضوح فيقول ، ان معظم المصاعب والتحديات التي يواجهها التيار الاسلامي انما ترجع الى طرح للتصور الاسلامي للحكم وتنظيم المجتمع . وهذا الطرح غير واضح وغير مقبول من عامة الناس والنزعة الاسلامية الراهنة امامها امكانيات لتحقيق اعظم نجاح. وسنكون اول المنضوين تحت لوائها والفاعلين فيها بحيوية اذا لم تغب عنها بدهيات انسانية ووطنية لانتصور مطلقا انها مما يتنافى مع روح الاسلام الاصيل . فما الذي يمنع دعاة النهج الاسلامي المخلصين من ان يعلنوا للمسيحيين المشارقة بكل الوضوح وبتفصيل دقيق مقنع. إننا نقدم لكم بالنهج الاسلامي كل ما انتم متمسكون به في النهج الوطني القومي العلماني. بل ونزيد عليه وبضمانات اقوى،. وكان يمكن ان يكون الاقباط وغير المسلمين عموما في منطقة الشرق الاوسط العربية اكثر الناس قبولا وتاييدا لهذه النزعة الاسلامية لو طرحت نفسها بالشكل الانساني والقومي والوطني الذي يقبله الجميع مستفيدة من ايجابيات وسلبيات طرح الفكر القومي العربي.. عوضا عن طرح مبهم متشنج يثير التساؤلات والمخاوف لدى المسيحيين والمسلمين على السواء.. واذا كان هناك كثيرون ممن يشاركون (نعيم تكلا) تحفظاته هذه (وهي تحفظات سنتناولها فيما بعد) الا ان اهم ما اورده في مقاله خاصا بموضوع اخواننا الاقباط قوله ،ويبدو ان الدعاة الاسلاميين راوا ان حفنة من غير المسلمين لايشكلون اية عقبة ولا يهم على الاطلاق اقتناعهم بالنهج الاسلامي لان المطلوب ان يخضعوا لا ان يقتنعوا. بينما المطلوب من هؤلاء الدعاة ان يطمئنوا اخوانهم الاقباط بان ما يتمسكون به من ضمانات مكفول في المشروع الاسلامي بالاضافة الى انه يستند الى عدالة سماوية وليست ارضية . ولايتصور مطلقا ان بدهيات المساواة الوطنية والانسانية تتنافى مع روح الاسلام الاصيل. ويتساءل (نعيم تكلا): كيف راد للمواطن المسيحي ان يقبل ببساطة نزعة تقتلع من الاساس دعائم وبدهيات المساواة الوطنية والانسانية التي يحظى بها، ولاتقدم اى بديل واضح او مقنع؟!

ولسوف اناقش فيما بعد مسالة المواطنة المصرية التي ترفض التفسير العتيق لاوضاع اهل الذمة في الامصار المفتوحة وان كان يعنيني ان اسجل بكل التقدير، ذلك الطرح الذى عرضه الدكتور ميلاد حنا في شان هذا التعبير الفاسد والمضلل وهو التعبير عن اخواننا الاقباط بانهم (اقلية) وكانما لهذا الوصف العددي القائم على غير اساس الدين اى اثر دستوري او سياسي او قانوني في شان المواطنة المصرية التي هي حق دستوري وتاريخي لكل من عاش على ارض مصر من المصريين دما او اقامة، وانا مع الدكتور ميلاد تماما في تحاشي الحديث عن (عنصري الامة) لاننا بالفعل تاريخيا وجنسا (عنصر واحد بكل ما تحمله هذه العبارة من معان) لان شمس مصر قد صهرت المصريين في اقدم امة ودولة عرفها التاريخ منذ الملك مينا . ومن هنا كانت السحنة وتقاسيم الوجه واحدة او قريبة ولون البشرة الاسمر واحد او غالب . واذا كان مصطلح (عنصري الامة) قد ورد كثيرا في ادبيات الحركة الوطنية بعد ثورة ١٩١٩ فقد اقترن بلفظ (وحدة) عنصري الامة تحديا للشرخ الذي احدثه الاستعمار لتطبيق سياسته المعروفة (فرق تسد) وانا مع الدكتور ميلاد كذلك في ان مصر ليست ثنائية العنصر، وانما هي ثنائية الدين . وان المسيحية والاسلام تعايشا معا في مصر نحو اربعة عشر قرنا وكونتا سبيكة حضارية ليس لها نظير الا في مصر) .. وقد انعكس ذلك على الشخصية المصرية . وتمثل في موقف الشعب المصري ثنائي الدين . في انه يركز ويلقي الضوء على نقط الالتقاء بين الديانتين وان يكتشف المساحة المشتركة بينهما وان يبتعد عن مناقشة الفقه والعقيدة فيما يتعلق بنقاط الخلاف او التباين ومن هنا كانت هذه الشخصية الطبيعية الوديعة التي تعي ما حولها ولكنها لاتجهر الا بما يقبله الطرف الاخر ويبعده عن الفرقة). والديانتان السماويتان ،المسيحية والاسلام، رغم اصالتهما فانهما قد اكتسبتا طابعا مصريا. واثرت احداهما في الاخرى تاثيرا واضحا . وربما عاد هذا التاثير الى البيئة المصرية المتميزة، وطبيعة الشعب نفسه. وبينما دخلت المسيحية مصر في منتصف القرن الاول الميلادي عن طريق القديس مرقص احد حواريي المسيح (وهو صاحب احد الاناجيل الاربعة المعروفة باسمه) دخل الاسلام مصر في وقت خلافة عمر بن الخطاب، وكان دخوله بترحيب من اهلها ولم يكن فتحا ولا غزوا كما كان في اقطار اخرى. وعلى الرغم من ثبات اصول العقيدتين المسيحية والاسلامية في وجدان الشعب المصري الا ان الديانتين الكبيرتين قد تاثرتا كثيرا بالتراث المصري والتاريخ والحضارة حتى ليمكن القول مع الدكتور ميلاد بان القبطية هي المسيحية المصرية في كل ممارساتها وطقوسها وعاداتها، وتاثرت بتراث المصريين القدماء كما ان الاسلام في مصر يمكن ان يقال انه اسلام ذو طبيعة مصرية (تتاثر بكل التراث والتاريخ والحضارة في

(البقية ص ٤)

الجهل نورن !!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

جمعتني المناسبة ببعض مدعي المعرفة باصول الدين . وقد ذهلت من اراء بعضهم التي تقترب الى البلوسة اكثر منها الى التعقل . وكان الحديث دائرا حول مشكلة تحديد النسل وهل هو حرام ام حلال . وبعيدا عن المناقشات الفقهية التي دارت بين المؤيدين والمعارضين . والتي انتهت مع الاسف الشديد إلى تحريم تحديد النسل . فإن ما افزعني وشدني لكتابة هذا المقال هو ماقروه لي احد العلماء المتفقهين الذين يدعون المعرفة بالسياسة ايضا . هذا الفقيه انتحى بي جانبا . وهمس في اذني وهو يمتطي الجبية وكانه يبوح لي بسر لا يعلمه الا الله وهو . قال : هل تعلم ياسيادة المستشار ان تحديد النسل بدعة اخترعها الكفار حتى يحدوا من انتشار المسلمين . فنظرت اليه متعجبا ولم اعلق . فاستطرد قائلا . هل تعلم . ان الصهيونية العالمية هي التي تتولى الانفاق على حملة تحديد النسل في مصر؟ فنظرت اليه متعجبا ومذهولا ولم انطق بكلمة . ثم جلت بخاطري سريعا وعيناي مشدودتان نحوه . ثم سالت نفسي . هل الاستاذ الدكتور الفقيه معلم الاجيال . يهزا مني ام انه يقصد الجد ؟ ثم حدثت نفسي قائلا . ليس بيني وبين هذا الفقيه اي علاقة او سابق معرفة تدعوه للاستهزاء بي او الاستخفاف بعقلي . اذن فهو يقصد الجد . ثم دققت النظر فيه لعلني اتبين انه من كثرة علمه واطلاعاته تاثرت قواه العقلية . ولكن سرعان ماتبينت انه سليم تماما . ولاول مرة في حياتي اسمع صوتي من باطني وهو يلعن الزمان الذي جعل من امثاله استاذا في الجامعة يبث هذه السموم في عقلية لاولادنا وشبابنا الذين هم امل مصر وعماد المستقبل .

تصور ياعزيزي القاريء !! لدينا فقهاء يدعون العلم والمعرفة وصل بهم الاسفاف في التفكير الى الحد الذي يدعون فيه بان الكفار هم الذين يسعون لتحديد نسل المسلمين، وان الصهيونية العالمية هي التي تنفق على ذلك !! تصور ...!!

اقول لهذا الاستاذ الكبير ومن هم على شاكلته . ان الكفار ليسوا بحاجة إلى العمل على تحديد نسلنا او انفاق اموالهم عليه . فنحن كفيلون بقتل بعضنا البعض . والحروب امامنا دائرة في ايران والعراق واليمن وليبيا وتشاد ولبنان وسوريا حيث نرى ونسمع جميعا ان المسلم يقتل اخاه المسلم . وياليت الحروب والقتل كانت جهادا في سبيل الله او سعيا وراء نشر الدين . وانما كلها حروب جهل وانانية وغرور . اقول ياليتنا عرفنا وتعلمنا ان الكفار هم الذين يوقدون نار الفتنة بيننا وهم الذين يشعلون الحروب بين صفوفنا طمعا في مالنا وحتى نظل على جهلنا وتخلفنا . اقول لهذا الاستاذ الكبير ومن هم على شاكلته . ان الكفار قد وصلوا بعلمهم وايمانهم وجهدهم واخلاصهم الى السيطرة على بلاد الكرة الارضية . واننا بجهلنا وكسلنا وتواكلنا وانانيتنا سوف نظل . ليس فقط من عداد دول العالم الثالث . بل سوف نصل وحدنا ـ وبمثل عقلية سيادته ـ الى دول العالم العاشر ان شاء الله . اى كفار واي صهيونية هذه التي تريد لنا ان نزدهر اقتصاديا ونرقى اجتماعيا ونتقدم علميا . ان الحد من النسل هو علامة الوعي والادراك وبشير الرقي والتقدم .

انني لا ادعي المعرفة بالدين . ولكني اعرف الله حق المعرفة واقوم بفرائضه وارعاه في تصرفاتي وتفكيري واعرف ايضا ان الله عز وجل بدى المال عن البنون حين قال في كتابه العزيز ، المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، بمعنى انه لابد للمال اولا ثم البنون . بل ويمكن القول ان المال وحده نعمة للانسان والبنون دون المال نقمة عليه . والمال والبنون معا هما زينة الحياة . والله سبحانه وتعالى اذا مافضل المال عن البنين ، فمعنى ذلك ان المال اهم من البنين وعلينا ان نعمل وننتج حتى نحصل على المال اولا ثم البنين . اما اننا نحث شعوبنا على الانجاب وحده دون مانحثه على العمل والعرق والانتاج فهذا هو كلام الجاهلية قبل ظهور الاسلام .

مصر الآن ، واغلب الدول الاسلامية ، تعاني من ازمات اقتصادية طاحنة . ولن ينفعنا في حلها الا انفسنا . والمال لن ياتينا الا بالعلم والعرق والاخلاص . اتمنى ان استمع من رجال الفقه الاسلامي وخطباء المساجد على مايحث المسلمين على العلم والايمان والحب والانتاج وهو الطريق الحقيقي لتقدم الشعوب ورقيها . اما زيادة تعدادنا دون ذلك . فكان يمكن ان ينفع وقت حروب الخيل والسيوف والنبال . لقد وصل الكفار الى القمر وحروب الكواكب والذرة . ونحن مازلنا نحارب الجهل والفقر والمرض ونصر على قتل انفسنا بانفسنا .

العراق .. وتحدي السلام

بقلم : منى مكرم عبيد

بعد ثمانية اعوام من الحرب وبعد سلسلة من الهزائم العسكرية المتتالية وبعد عام من المماطلة والتسويف فاجأت ايران العالم بقبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وقبول وقف اطلاق النار مع العراق .

وفي مقابل البلبلة العالمية التي خلقها قبول ايران المفاجيء للقرار ٥٩٨ طرح الرئيس صدام حسين مرة اخرى مباديء التسوية الخمسة التي سبق ان اعلنها في عيد الثورة (١٤ يوليو) والتي تشمل الانسحاب الكامل غير المشروط للحدود الدولية المعترف بها وتبادل الاسرى وتوقيع اتفاقية سلام وعدم تدخل وان يكون كل من العراق وايران عنصرا ايجابيا في المنطقة بالاضافة الى اعطاء العراق حرية الملاحة في شط العرب والخليج العربي ومضيق هرمز .

وان كان ليس من المؤكد اطلاقا حتى الآن ان يكون قبول ايران قرار مجلس الامن هو نهاية المطاف او انتهاء الحرب الا في معظم الاوساط العربية والدولية تعلق الامال على امكان التوصل الى احلال السلام في المنطقة بعد حرب دامت ثماني سنوات راح ضحيتها مئات الالوف من الارواح والجرحى وتداعت فيها اقتصاديات البلدين الى ادنى حد الا ان ثمة قوى دولية مستفيدة من استمرار الحرب تحاول جاهدة منع العراق تحقيق هدفه بفرض السلام وتحقيق تسوية دائمة حقيقية كما انها لا ترغب في ان ترى العراق قوة عسكرية قوية وقادرة على ان تلعب دورا مؤثرا في الصراع العربي الاسرائيلي او في منطقة الخليج العربي وفي مقدمة هذه الدول اسرائيل . ان اسرائيل (بعكس بعض العرب انفسهم) تنظر الى الوطن العربي كوحدة واحدة رغم تعدد الاقطار . لذلك فهي حريصة دائما على الا تتعاظم القدرات الذاتية القتالية والاستراتيجية لاي من هذه الاقطار مهما بعدت المسافة بينه وبين اسرائيل وصمود العراق في حربه الدفاعية ضد ايران ناهيك عن انتصاره يفسد كل الخطط الاسرائيلية في اعادة ترتيب اوضاع المنطقة والهيمنة واقتسام النفوذ مع ايران على مقدرات الاقطار العربية في المشرق والخليج . وقد رددت العراق لعدة سنوات ان هناك تعاونا ايرانيا ـ اسرائيليا ضدها خصوصا وضد الامة العربية عموما ورغم شواهد مبكرة على هذا التعاون مثل الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في يونيو ١٩٨١ اي خلال حربها مع ايران الا ان قليلين من العرب هم الذين اخذوا هذه الاتهامات ماخذ الجد حتى فضيحة مايسمى ايران جيت

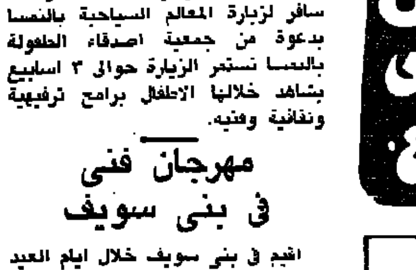
واهم جزء في صلب الاستراتيجية الاسرائيلية حيال الوطن العربي هو السعي الدائم بمزيد من تجزئة وتفتيت الاقطار الى كيانات ودويلات دينية او طائفية او عرقية هزيلة . وبالنسبة للعراق خصوصا فانها تسعى الى تفتيته الى ثلاث دويلات . احداها في الجنوب (شيعة) والثانية في الشمالة (كردية) والثالثة في الوسط (سنية) ولا يهم اسرائيل كثيرا من يسيطر على هذه الدويلات او ما اذا كانت ايران او تركيا تتقاسمان النفوذ او تضم ايا منها الى اراضيها . المهم ان يختفي العراق او يتقزم الى ادنى حد ممكن . لذلك ليس من المستبعد ان تستثمر اسرائيل تحقيق وقف مؤقت لاطلاق النار لتفجير صراع داخلي في العراق او نزاع جديد في المنطقة يشغل الجيوش العربية عنها ويستنزف رصيد القوة المتراكمة لديها .

في هذا الاطار لابد للدول العربية جميعا وعلى راسها مصر والدول الخليجية بصفة خاصة ان تقدم للعراق المساندة الكاملة في مواقفه الرامية الى السلام الحقيقي بما يضمن الامن والاستقرار لمنطقة الخليج كلها ولا تخفى ايضا ضرورة المساهمة الايجابية في عملية التهدئة التي يقوم بها السكرتير العام للامم المتحدة في حمل المجتمع الدولي على ان يجعل قبول ايران لقرار ٥٩٨ حقيقيا وفي هذين الاطارين الموقف العربي الموحد اساسي في التاييد الدولي لاى مسعى عربي

ولكن وقبل ذلك كله ينبغي على العالم العربي والعراق وفي مقدمته ان ينتهز الفرصة المتاحة ويستثمر نتائج الانتصار لكي يجري مصالحة عربية ـ ايرانية وليس عراقية ـ ايرانية فقط . ذلك وفق اسس تكفلها علاقات صحية بين الطرفين . فايران دولة اصيلة في المنطقة ذات حضارة مشتركة مع العرب تحتم ان تكون صديقة للدول العربية وليست عدوة . ان استثمار نتائج الانتصار العراقي ليس معناه الحصول على مكاسب سياسية وقطرية فقط . وانما ينطوي على موازنة معقولة بين المصلحة القطرية والمصلحة القومية في الاجلين المتوسط والطويل . وليس في الاجل القصير . واذا كان يمكن التعلم من تاريخنا الحديث فان تبديد نتائج انتصار حرب اكتوبر المجيدة يرجع اساسا الى هذا الحرص الشديد على المصلحة القطرية وحدها دونما اي اعتبار للمصلحة القومية فكانت حرب لبنان وكامب ديفيد وتدمير المفاعل العراقي وحرب الخليج واستمرارها وغزو لبنان الخ ليس المطلوب ابدا ان يضحي اي قطر عربي بمصالحه الخاصة في سبيل الوطن العربي ككل وانما المطلوب فقط الا يضحي اي قطر عربي بمصالح الامة جمعاء في سبيل مكاسب قطرية سريعة لان تكريس المصلحة القومية العامة لابد ان تعبد الاقطار العربية كل على حدة في الاجلين المتوسط والبعيد وبسحب البساط من تحت ارجل الذين يريدون فرض تسوية بالشروط والمقاييس التي ترضى عنها اطراف غير عربية مهل لنا ان نامل ان العراق الذي اثبت انه قادر على قبول تحدي الحرب سيصبح ايضا قادرا على قبول تحدي السلام .

الآراء التي تنشر في «الوفد» لا تعبر إلا عن رأي كتابها





تقدمها :
چيهان شكرى

«مجتمع أهل الفن»

● معظم الفنانين قضوا ايام العيد في القاهرة بالفنادق السياحية منعتهم اعمالهم المسرحية من السفر خارج القاهرة بيت نور الشريف في حالة طوارىء بسبب انشغال بوسى بعرضها المسرحي الجديد بعد ان غابت عن المسرح ١٦ عاما كما ان نور مرتبط بعقود فنية. لان وان ينتهى منها حتى يكمل تصوير فيلمه «ببرس».

● نجلاء فتحى عادت من الإسكندرية بعد زيارتها لفرنسا حتى تحتفل بالعيد بجانب اهلها ولتحيى الذكرى الثانوية لوالدتها وسوف تبدأ في تصوير اعمالها الفنية خلال الشهر القادم بعد ان قررت الا تمثل سوى فيلم واحد في السنة

● زفت هالة فؤاد الى الخبير السياحي عز الدين بركات في اول ايام العيد في احد الفنادق الكبرى حضر الحفل العديد من اهل الفن والصحافة. تبارى الجميع في احياء الحفل وكان الزواج قد تاجل مرتين المرة الاولى لعدم اعداد تحضير منزل الزوجية والثانية لتعب العروس بعد المجهود الشاق الذى بذلته في فوازير رمضان لهذا العام .



حصلت الباحثة هويدا مصطفى المعيدة بكلية الإعلام جامعة القاهرة على درجة الامتياز في رسالة الماجستير المقدمة حول «الاعلان وخطة التنمية» ضمت لجنة المناقشة د . منى الحديدى. د . خليل صابات. ود محمد بازرعة

الطفل المصرى متأخر ٣ سنوات عن الطفل الغربى

اثبتت - الطالبة " سنية جمال عبد الحميد " من خلال رسالة الدكتوراه التى تقدمت بها الثلاثاء الماضى الى كلية جامعة الاداب عين شمس ان النمو العقلى عند الطفل المصرى متاخر عن نظيره في الغرب حوالى ثلاث سنوات وارجعت هذا التاخر في النمو لاختلاف المناخ الثقافى الذى يعيش فيه كل من الطفلين . تكونت لجنة المناقشة من الاستاذ د . لويس كامل ود . فؤاد ابو حطب . ود . فرج عبد القادر طه .

الاسكندرية تكرم علماءها

يوم الاحد القادم يفتتح وزير الثقافة فاروق حسنى والمستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الإسكندرية الحفل الختامى للمحافظة في عيدها القومى على مسرح محمد عبدالوهاب الصيفى بالازاريطة يشترك في الحفل ١٥٠ فنانا وفنانة سيتم تكريم كل من الدكتور يوسف عز الدين عيسى الحائز على جائزة الدولة التقديرية في الادب والفنان على الجندى الحائز على نفس الجائزة في الفنون وهما من ابناء الاسكندرية..

أطفال مصر.. بالنمسا !

وفد من اندية الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية يضم ١٧ طفلا وطفلة سافر لزيارة المعالم السياحية بالنمسا بدعوة من جمعية اصدقاء الطفولة بالنمسا تستمر الزيارة حوالى ٣ اسابيع يشاهد خلالها الاطفال برامج ترفيهية وثقافية وفنيه.

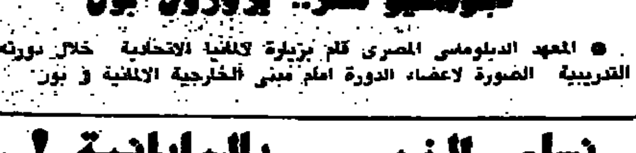
مهرجان فنى في بنى سويف

اقيم في بنى سويف خلال ايام العيد مهرجان فنى وادبى نظمته ادارة العلاقات العامة بالمحافظة مع مديرية الثقافة ومديرية الشباب والشئون الاجتماعية قدم في المهرجان عروض مسرحية وغنائية وادبية. شارك في هذا المهرجان الشاعر فاروق جويدة كما شارك ٢٥٠ شابا وطفلا في تقديم لوحات عن البيئة

يوم الاحد القادم يفتتح معرض تصوير الفنان فاليرى «فولكوف» في المركز الثقافى السوفييتى يفتتح المعرض فاروق حسنى وزير الثقافة ونيكولاى تيخوميروف. القائم بالاعمال في سفارة الاتحاد السوفييتى

●● اصدر اللواء محمد عبدالحليم موسى محافظ اسيوط قرارا باعفاء المساجد والكنائس من استهلاك الكهرباء. ستسدد قيمة الاستهلاك لهذه الاماكن من حصيلة اضافية قدرها ٥ قروش عن كل فاتورة كهرباء تحصل من المواطنين





ديبلوماسيو مصر.. يزورون بون

● المعهد الديبلوماسى المصرى قام بزيارة لألمانيا الاتحادية خلال دورته التدريبية الصورة لاعضاء الدورة امام مبنى الخارجية الالمانية في بون

نساء النبى.. باليابانية !

المستشرقة اليابانية بترو كوتوكومايو ترجمت كتاب نساء النبى للدكتورة بنت الشاطىء الى اللغة اليابانية. يعتبر هذا الكتاب من اكثر الكتب التى ترجمت الى معظم لغات العالم ومن بينها الفارسية. الجميل ان المستشرقه اعلنت اسلامها وكان هذا الكتاب هو اول كتاب قراته من بين الكتب الاسلامية حتى الان لم نلتقى المستشرقة المسلمة بالمؤلفة بنت الشاطىء

فنان ايطالى يعرض بالقاهرة

وصل الى القاهرة الفنان الايطالى العالمى «لوكاداوليو» الذى يعد من اشهر فنانى ايطاليا المعاصرين في منحة لمدة ثلاثة شهور سيقيم خلالها في قرية الشونة بالاسكندرية. تعتبر هذه هى المرة الاولى التى يزور فيها هذا الفنان القاهرة وبهذا يستفيد من اتفاقية التبادل الخاصة بين مركز الشونة ومراكز الفن في مدينة ميلانو. يقدم «لوكاداوليو» بعد ثلاثة شهور معرضا فنيا لاعماله التصويرية والتى يسجل عليها انطباعاته الفنية المتخطية حدود المكان والزمان.

يوم السبت القادم تقيم جمعية تضامن المرأة العربية ندوة مع الدكتورة وفاء محمد ابراهيم حول قراءة جديدة لتحرير المرأة عند قاسم امين. بمقر الجمعية يعقب الندوة مناقشة وحوار مفتوح

مؤتمر للحفاظ على حياة الطفل

الجمعية العلمية للتنمية.. الحضارية اقامت هذا الاسبوع مؤتمرا علميا للحفاظ على حياة الطفل اقيم المؤتمر تحت رعاية الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ورئيس الجمعية بفندق شبرد بالاشتراك مع قسم طب الاطفال بجامعة الازهر رأس المؤتمر الدكتور فؤاد البحيرى رئيس قسم طب الاطفال بالجامعة.

● بمناسبة اقامة المهرجان الدولى بقرية بشبيش بالمحلة الكبرى يقام مؤتمر صحفي يوم الاثنين القادم تحت اشراف هيئة تنشيط السياحة.

حملات نظافة بالجيزة

بدأ من يوم الجمعة الماضى اعداد حملات نظافة داخل حديقتي الحيوان والاورمان والمنطقة الاثرية بالهرم والحدائق العامة بالجيزة. على ان تبدأ هذه الحملات من السابعة صباحا حتى الغروب، بجانب تكثيف حملات رش المبيدات في المناطق والاحياء الشعبية خاصة في اماكن التجمعات صرح بذلك محمد حسن وكيل الوزراء لشئون الهيئة العامة للنظافة والتجميل بالجيزة في اجتماع لجنة حماية البيئة برئاسة عبدالرؤوف ابو هميلة وحضره رؤساء الاحياء والمدن والمراكز.

اقبال.. في تركيا !

للاديبة اقبال بركة يصدر خلال الاسابيع القادمة كتاب بعنوان رحلة الى تركيا كانت الاديبة الصحفية قد كتبت عدة مقالات في مجلة «صباح الخير» بعد ان زارت تركيا.. وقد جمعتها في هذا الكتاب الذى تصدره الهيئة العامة للكتاب.

جمعية أحباء بورسعيد

● انشئت في مدينة بورسعيد جمعية جديدة باسم «احباء بورسعيد» هدف الجمعية جمع الادوية من المواطنين الزائدة عن حاجتهم. او غير المستعملة لديهم وتسلمها الى مديرية الشئون الصحية التى تتولى إعادة توزيعها على المواطنين مجانا..

قسم للعائلات.. ببيوت الشباب

بعد ان طبقت ٣٦ جمعية دولية من جمعيات بيوت الشباب في ٣٨ دولة من دول اسيا واوروبا واستراليا نظام تخصيص قسم للعائلات. طلب محمد زيدان العضو المؤسس بجمعية بيوت الشباب المصرية من مجلس الجمعية تطبيقه في بيوت الشباب المصرية.

افتتح امس عرض مسرحية «نص انا ونص انت» التى تعود بها للمسرح سهير البابلى بعد ٧ شهور فقط يشترك في البطولة اسعاد يونس واسامة عباس وشريف منير تقول سهير ان اجمل ما في المسرحية تلك المواجهة الاخيرة بينها وبين المتفرج كانت الفنانة سهير البابلى في حالة قلق وتوتر قبل رفع الستار



● خطوبة المحاسب ابراهيم رمضان محمد رمضان امين شباب لجنة الوفد بالابراهيمية شرقية على الانسة ايمان على عبدالفتاح

● خطوبة الانسة ماجدة عفارة على الاستاذ محمود ذهب

● عقد قران الانسة جميلة متولى على الاستاذ عبدالفتاح محمد النادى.

● زفاف الانسة فاطمة كامل عبدالعزيز على الاستاذ سمير محب ابو الفتوح

● خطوبة نبيل يونس على الانسة منى عبدالرازق

● خطوبة الدكتورة عبير القبانى على الدكتور عبدالله الصفتى.

● زفاف الانسة امل رمضان على الزميل صلاح الدين فتحى نجيب بجريدة «الجزيرة» السعودية.

● خطوبة الدكتورة رجاء شفيع السيد على الدكتور عادل تاج.

● زفاف سلوى كمال بسطامى على الاستاذ جمال نور الدين الخميس الماضى. الف مبروك للعروسين.





تمت خطوبة الانسة سوزان احمد ابو الحمايل لايهاب سيف النصر نجل سيف النصر سليمان عضو الوفد بمركز سمسطا محافظة بنى سويف .

تم زفاف رانيا ابنة الملك فريد شوقى . الى وليد السعيد. زف العروسين عدد كبير من الفنانين

تمت خطوبة الانسة «علية» كريمة السيد سرحان محافظ بورسعيد السابق. الى عمرو الطاهر المحاسب

تم زفاف الانسة امال حسن عابد على الاستاذ خالد عبدالمجيد محمد الف مبروك للعروسين. هدى سعيد

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤.٣٢	٦.١٢	٤.٣٨١,٠١	٧,٥٠	٩.١٨
الاسكندرية	٤.٣٣	٦.١٥	٤,٤٦١.٠٦	٧,٥٧	٩.٢٨
اسوان	٤.٤٤	٦.١٦	٤.١٨٢.٥٥	٧,٣٣	٨,٥٤

في خدمتك

إعداد : سامى صبرى

خدمات عامة

● استعلامات مطار القاهرة الدولى ت : ٦٦٧٧١١ - ٢٩١٤٢٦٦ - ٢٩١٤٢٧٧

● غرفة عمليات محافظة القاهرة ٣٩٧١٤٧٠ - ٣٩١٢١٣٦

● شكاوى المواطنين بمحافظة الجيزة ٨٥٠١٢٤ - ٨٥٠١٧٢

● مركز علاج التسمم بالدمرداش ٨٢٨٢١٢ - ٨٢٣٣١٤

● هيئة اليونسيف بالقاهرة ٧٠٠٨١٥ - ٧٠٠٧١٦

وظائف الوفد

موظفين دبلوم تجارة وبائعة بوتيك للسيدات

■ عزيزى قارىء الوفد - الوظائف الشاغرة لك هذا الاسبوع هى :

● شركة « بلبكو » الهندسية بالملك فيصل تطلب موظفين من الشباب فقط . خريجى دبلوم تجارة للعمل طرفها .

● بائعة بوتيك للسيدات - حاصلة على دبلوم تجارة . ملمة باللغة الانجليزية للعمل طرف البوتيك بالمهندسين .

● شركة سعيد للتجارة والمقاولات بالقلعة تطلب خريجى دبلوم تجارة ذكور واناث للعمل مندوبين للمبيعات .

● على اصحاب الوظائف الشاغرة الاتصال بمحرر الباب يوميا على تليفون ٣٥٥٥٢٣٣ - ٣٥٦٢٩١٧ او مراسلته على مقر الجريدة بالقاهرة وعلى الراغبين في الالتحاق بالوظائف مقابلة المحرر يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة الرابعة حتى العاشرة مساء .

في الحفظ والصون

حقائب حريمى بهيئة النقل العام واله حاسبة وجهاز أفوميتر !!

■ تم العثور على كمية كبيرة من مفقودات المواطنين باتوبيسات النقل العام وجميعها في الحفظ والصون لدى المقدم محمود النادى مامور قسم شرطة النقل العام بالقاهرة - وهى :

- سبعة حقائب هاندباج للرحلات بداخلها ملابس وادوات رحلات عثر عليها بالخطوط رقم ٤٣٢ و ٢٠٧ . ٩٥ . ٣٢٠

- ثمانى ساعات يد حريمى ورجالى بمحطة ميدان المظلات

- اربعة اكياس نقود حريمى بداخلها مبالغ مختلفة من المال

- حقائب يد حريمى بداخلها نقود وادوات تجميل .

- سبع حافظات نقود رجالى بداخلها مبالغ من المال بمحطة بهتيم

- نظارات طبية وشمسية حريمى ورجالى ومسطرة هندسية واله حاسبة الكترونية وجهاز الوميتر

المستشار القانونى

عليك بقاضى الامور الوقتية ياحائر دمنهور

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع منصور حمد منصور المحامى .

● القارىء وهبة بطيشة .. دمنهور - بحيرة : حصلت على حكم غيابى لصالحى ضد مطلقتى في القضية ٢٦٠ / ٨٥ جزئى بان تسلمنى اولادى منها لبلوغهم اقصى سن الحضانة وكذلك على حكم بعدم معارضة او استئناف . وتقدمت للشرطة لتنفيذ الحكم فلم استطع لتهربها الدائم وقدرتها البارعة في الاحتيال على اجهزة الامن .. فماذا افعل ؟!

●● يمكنك التوجه الى قاضى الامور الوقتية لاستصدار امر وقتى بمنعها من السفر . وبعد ذلك لا سبيل امامك الا برجال تنفيذ الاحكام لتنفيذ حكمك ياحائر دمنهور .

المنزل من حقك بعد التسجيل

● القارىء محمد احمد صديق - سوهاج .

قام والدى بالتوقيع على عقد ابتدائى لى بمنزل بعد سداد ثمن المنزل له الا انه توفى قبل اجراء صحة النفاذ بالمحكمة والتسجيل بالشهر العقارى واخشى الا يعترف الورثة الشرعيون بهذا البيع. علما بان احدهم قام بالتوقيع على العقد كشاهد .. فما هى الاجراءات التى اتبعها ؟

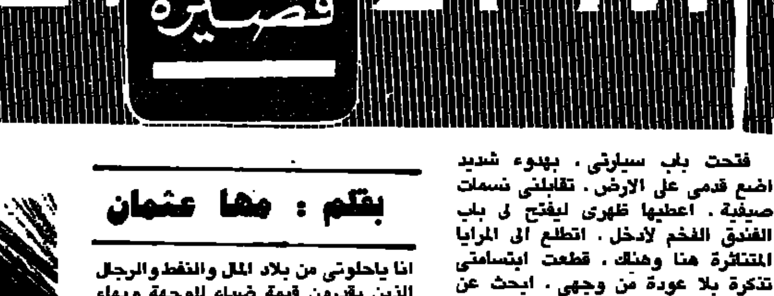
●● يمكنك رفع دعوى صحة ونفاذ في مواجهة الورثة . واظهار مايفيد تسلم والدك المبلغ . وكذلك شهادة احد الورثة الموقع على العقد الابتدائى .. ولاتخش شيئا .

مقار حزب الوفد

● حزب الوفد بالبحيرة ت ٣٢٨٩٢٨ - ١ ش نادى المعلمين - خلف مديرية الامن

● رئيس اللجنة العامة عبد المنعم حسين

● السكرتير العام محمد رفعت حسين المحامى



أسقطتُ العنوان

قصة قصيرة

بقلم : مها عثمان



فتحت باب سيارتى . بهدوء شديد اضع قدمى على الارض . تقابلنى نسمات صيفية . اعطيها ظهرى ليفتح لى باب الفندق الفخم لادخل . اتطلع الى المرايا المتناثرة هنا وهناك . قطعت ابتسامتى تذكرة بلا عودة من وجهى . ابحث عن مكان منعزل لاجلس بمفردى . تطالعنى الوجوه . تتفرس في العيون . «اه كم كنت اود لو كنت معى» «يامهاب» اليوم لو تعلم كم احبك واستشعرك واشتاقك . اتذكر اخر ما كتبت في عشقه «ولما قابلتك كتبتك عناوى . رسمتك خطاوى . وشما فوق جبينى . لمعة في ضى عينى» تحجب عنى دموع الرؤية . اشكرها فلا اريد ان ارى الا انت . فكل وجه ابصره باهتا عديم الملامح . اشعر بدوار كانى في حلقة ذكر . اترنح . اسقط على اول مقعد . افيق على يد تربت على كتفى وبصوت ناعم كفحيح الافاعى . اسمع صوت سيدة تقول لى : «امن يملك هذا الوجه كالبدر المضىء في ليلة قمرية تجلس حزينة هكذا . كيف والله لايصلح هذا» . واتذكر ما قلته لمهاب «ياضى عينيه .. يللى حبك احلى حاجة فيه» . بالتاكيد هذه السيدة التى اجهلها رات وجهه مخبأ بمرايا عيونى . فرات البدر في اكتماله . وشكرتها بهزة من راسى فقط ولكنها لم تياس وعاودت الحديث وهى تشرب العصير بلذة غريبة . قائلة

انا ياحلوتى من بلاد المال والنفط والرجال الذين يقدرون قيمة ضياء للوجهة وبهاء الطلعة . حدثينى عن نفسك في اى سنة تدرسين وهل انت متزوجة ؟ مخطوبة ؟ مرتبطة «ولكى انهى هذا الوابل من الازعاج اجبتها باختصار «ياهانم قاطعتنى اسمى يا امورة فتحية ام محمد عبد القادر باعشن» ولكتمت ضحكة وبتهذيب شديد استطردت . يا مدام باعشن انا اسمى «يارا» وباعجاب قالت لى . اسم جميل مثل اسميت به واظن ان معناه الزهرة الصغيرة ولمعت عيناها وهى تقول . وانت هكذا فعلا وهل تدرسين ياصغيرتى . وبصوت رصين اجبتها انا لا ادرس لانى قد انتهيت من الدراسة منذ زمن واشتدت اللمعة في عينيها ولكنك تبدين صغيرة بشعرك المسترسل ونقاء بشرتك الشديدة البياض . وماذا تعملين اذن يا اميرتى . هزتنى كلمتها الاخيرة . اجبتها . اعمل في امارة الشعر والقصة ياسيدة باعشن . بابتسامة صفراء قالت لى . «نادينى فتحية ام محمد .. قاطعتها بحدة .. لا اعلم لماذا لا يعجبنى في اسم حضرتك غير اسم العائلة هذا شىء نفسى

بالتاكيد . وبالتاكيد ايضا انها لم تفهم جملتى الاخيرة لانها استطردت في الحديث بمنتهى المرح .. لم تقولى لى امتزوجة ام مخطوبة ؟ اكملت لها جملتها ام مرتبطة ؟

لا ياسيدتى لا الاولى ولا الثانية ولا الثالثة .. اذا اعتبرنا ان علاقة الحب لابد ان تكون متساوية مثل كفتى الميزان وجئت هنا لكى اتامل لا لكى اثرثر واتكلم» صمتت برهة ثم عادت تقول ملطفة للحديث . الم تقولى انك تكتبين شعرا . اسمعينى بالله عليك اى شىء ولو جملة صغيرة . اشحت بوجهى بعيدا عنها وانطلق صوتى يهمس لمهاب ولما قابلتك

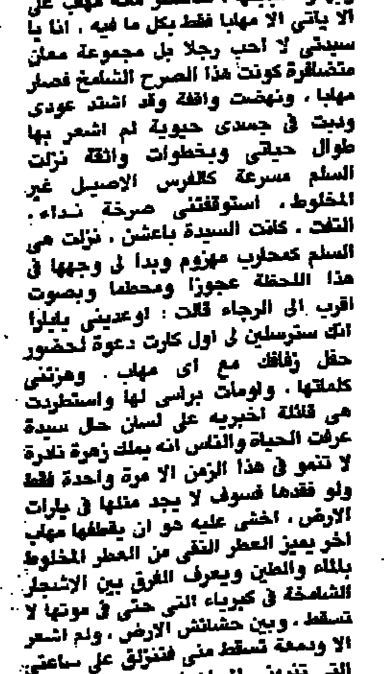
بعت لكل واحد عرفته قبلك . كلمة شكر . باقة ورد . عليها كارت . شكرا يافلان وانت يازمان . لانى عرفت لقلبى العنوان . والعنوان الصح . وكبر جوايا حبك واصبح صرحا . دانا لما قابلتك حسيت بذنب سنين طوال من غير عبادة . يللى حبك طهر فؤادى وعليا نادا . واغمضت عينى وشردت لساعات ام لدقائق لا ادرى بالضبط . وافقت وتوجهت ببصرى الى السيدة باعشن فوجدتها وقد اسندت راسها على المقعد وهى تنظر في اتجاه واحد . وكانها سافرت بعقلها ووجدانها الى ارض اخرى . ودون ان تنظر الى وجدتها كانها تكلم نفسها وبصوت مختلف هذه المرة قالت : تذكرنى كلماتك بالحب الوحيد الصادق في حياتى . كنت احب لا لم اكن احبه . فكلمة الحب لا تعبر عن افتتانى به وعشقى له . كنت اسافر من مدينة الى مدينة اخرى تبعد مئات الامتار ولكنها بالنسبة لقلبى خطوة واحدة لا اراه . واستعير النقود لاتصل من مدينتى تليفونيا لاسمع صوته فقط . وهو لا يشعر بى وفي المرة الوحيدة الذى نطق بشىء كان اسما غير اسمى قلته انه الطالب . وفهمت وابتعدت وحاولت النسيان بكل الوسائل بالزواج من اى رجل حتى لو كان في الثمانين . وانا كنت مثلك ايضا زهرة صغيرة وسافرت كثيرا يا يارا وابحرت في بلاد عدة ولم يسافر هو عنى ولم يبحر . وتعلمت في كل ميناء رسوت فيه انه لا يوجد حب في هذا العالم . ومع ذلك لم يطاوعنى قلبى على النسيان . فقد صار مخبأ بمكمن ما في قلبى . افتش عنه لاخرجه فلا اجده . وامسكت بكتفى وقد علا صوتها غير مكترثة بالحاضرين وكانها لا تراهم اسمعينى ياصغيرتى قبل فوات الاوان . نصيحة اقدمها لك تضعينها كيفما تضعينها لكن الزمن سيعلمك اياها وسيكون تلقينه اشد قسوة وضراوة منى لا تامنى للحب جانبا . لا تدعى اهواءك تسيطر عليك . وتلغى منك العقل والتفكير . كونى دائما انت المحبوبة لا المحبة . فاليوم الضائع من العمر ياحلوتى لا يعود ابدا مهما فعلت . استمعى الى جيدا ساسافر وارسل اليك دعوة للحضور وساعرفك برجال يملكون الملايين مثل هذا الرجل المصرى الانيق الذى تزين صورته بالجريدة التى بيديك . المعروف لديكم انه يملك الثروة والجاه . وساترك لك حرية الاختيار لتكونى ما شئت . كل له ثمنه ووزنه يازهرتى . فكرى في الامر جيدا وهذا هو عنوانى . وارتسمت على ملامحها علامات السعادة والانتصار وانا امد يدى واخذ منها العنوان . ولكن ما لبثت هذه الملامح ان بدأت في التلاشى وانا اقول لها : مدام باعشن او سيدة فتحية او ام محمد . جئتينى في وقت عصيب للغاية . وانا لا اعرف البر من البحر في كل شىء فانا في اول طريق العمل والنجاح والحب ايضا بل واضيف الى ذلك انى احمى حبى من المطر بمظلات من ورق . فتبتل . فالهث لاحضر غيرها . واظل اضع . ورقة هنا وورقة هناك . ولو استمر هذا الجو المتلبد بالغيوم . سابحث في اوراق العالم باسره لاحمى هذا الحب . وساقول لك هذه المرة كلمة تضعيها انت كيفما تضعينها . الحب لا يضاهيه مال وبترول العالم بل والكواكب الاخرى غير المعروفة لو كان

لديها بترول هى الاخرى . اتعلمين من هو الرجل الذى تحدثت عنه ؟ عندما شاهدت صورته في الجريدة ووصفتيه بانه من الاثرياء «انه ابى» . رسمت ملامحى اول الامر بقولك انى ابدو حزينة . وحيده اتعتقدين ان هذا لانه ليس لدى مال . اذا كان بوسعك فعلا تقديم مساعدة لى فخذى كل ما لدى واعطينى «مهاب» . اريد حبا مع رجل لا يقطر زيتا ولا تتساقط منه الدنانير . اعطينى عقلا وثقافة وحنانا ممزوجة بايمان الخالق . اشياء لا تبلى . لا تزحف عليها تجاعيد الزمن . ولا يضطر





المرء ان يخفيها بالاصابع . ولا تتاثر باسعار البورصة ولا الدولار . وبحدة قاطعتنى واذا لم يأتيك «مهابك» هذا . وبهدوء اجبتها . سانتظر مائة مهاب على الا ياتى الا مهابا فقط بكل ما فيه . انا يا سيدتى لا احب رجلا بل مجموعة معان متضافرة كونت هذا الصرح الشامخ فصار مهابا . ونهضت واقفة وقد اشتد عودى ودبت في جسدى حيوية لم اشعر بها طوال حياتى وبخطوات واثقة نزلت السلم مسرعة كالفرس الاصيل غير المخلوط . استوقفتنى صرخة نداء . التفت . كانت السيدة باعشن . نزلت هى السلم كمحارب مهزوم وبدا لى وجهها في هذا اللحظة عجوزا ومحطما وبصوت اقرب الى الرجاء قالت : اوعدينى يايارا انك سترسلين لى اول كارت دعوة لحضور حفل زفافك مع اى مهاب . وهزتنى كلماتها . واومات براسى لها واستطردت هى قائلة اخبريه على لسان حال سيدة عرفت الحياة والناس انه يملك زهرة نادرة لا تنمو في هذا الزمن الا مرة واحدة فقط ولو فقدها فسوف لا يجد مثلها في بارات الارض . اخشى عليه هو ان يقطفها مهاب بالماء والطين ويعرف الفرق بين الاشجار اخر يميز العطر النقى من العطر المخلوط الشامخة في كبرياء التى حتى في موتها لا تسقط . وبين حشائش الارض . ولم اشعر الا ودمعة تسقط منى فتنزلق على ساعتى التى تنبهنى الى ان اسرع لاكلم «مهاب» قبل ان ينام لاطمئن عليه كعادتى دائما ومضيت مسرعة اتغنى بكلماتى «ياضى عينيه يللى حبك احلى حاجة فيه» ولما اضع العنوان في سلة مهملات الفندق .



شاهدت

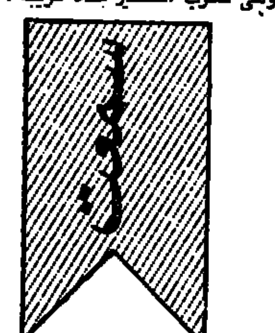
منوعات .. الوقفة

مازالت المنوعات هى اسوا الفقرات التى يقدمها التليفزيون . والاسوأ من تلك المنوعات . الكلمات المكتوبة التى تقراها المذيعات قبل تقديم فقرات المنوعات . وفي عصر يوم وقفة عيد الاضحى المبارك قدمت القناة الاولى مجموعة قديمة من اغنيات الحفلات . والاغنيات في حد ذاتها مقدور عليها . ويمكن تحملها رغم أنها لا تزيد على مطرب او مطربة يقف امام تخت شرقى ويؤدى اغنية بدون اى شكل فنى مختلف . وكان كل مخرجى التليفزيون لا يشاهدون المنوعات الاجنبية التى تقدم حيلا بصرية مبتكرة تجعل من مشاهدة الاغنية متعة بصرية مذهلة ! المهم حاولت القناة الاولى ان تضرب عصفورين بحجر واحد والعصفوران هما الاحتفال بالعيد . والاحتفال بثورة يوليو في نفس الوقت . وكانت الكلمات التى تقدم بها المذيعة الفقرات الغنائية مستفزة للغاية وتعبر عن استهانة غير محدودة بالمشاهد . هما تعبر عن عدم لباقة تقترب من الجهل .. وتقول المذيعة «فريدة الزمر» وعلى وجهها ابتسامة عريضة بلا اى داع .. ان المطرب الذى سوف تقدمه بعد لحظات بدأ حياته الفنية مع الثورة . وشارك في احتفالات الثورة بعدة اغان وطنية وشعبية ناجحة . وبعد كل هذه المقدمة يظهر محمد رشدى ليغنى «كعب الغزال» دون ان نفهم ما علاقة تلك الكلمات الجوفاء التى ذكرتها المذيعة الضاحكة بكعب الغزال !

ثم تبدأ نفس المذيعة بتقديم اغنية للفنانة شادية وذكرت انها اشتهرت بانها صوت مصر . وقدمت بصوتها العذب الحانا تتغنى في حب مصر . وبعد تلك المقدمة تغنى شادية «يا سارق من عينى النوم» وغيرها من الفقرات المستفزة التى تؤكد ان المذيعة لا تفهم ما تقوله . وان معد البرنامج يحاول ملء الفراغ باى كلام دون ان يكون له علاقة بالفقرات المقدمة . وهو في النهاية مجرد رص كلام . ولا افهم لماذا تقبل اى مذيعة ان تنطق بهذا الكلام الفارغ . واذا قبلت فما سبب سعادتها المطلقة التى تجعلها تطلق تلك الابتسامة العريضة المرسومة على وجهها بلا معنى رغم ما تقوله .

ونفس الشىء حدث في برنامج اليوم المفتوح في الاسبوع الماضى حيث كانت تقدم البرنامج سهير شلبى واخذت تقرا بعض السطور التى وضعها معد البرنامج عن المستشرق الانجليزى «فلان الفلانى» الذى زار مصر . ووضع كتابا عن عادات الشعب المصرى . ومن اهم تلك العادات التى لفتت نظر المؤلف ان الشعب المصرى يحب اكل الكنافة والقطايف !!! وبعد هذه الكلمات التى لا اعرف ايضا اهميتها ولا اهمية هذا المستشرق ولا اهمية اكتشافه العظيم بعشق المصريين للكنافة والقطايف . تقدم المذيعة الاغنية عن «العرقسوس» ! يؤديها مطرب مجهول .. تصاحبه فرقة ترتدى ملابس ابناء السواحل وتؤدى حركات راقصة تعبر عن صيد اهل السواحل للاسماك وام الخلول ؟! اما ما هى العلاقة بين القطايف والعرقسوس والصيد فهو شىء لم افهمه حتى الان . وارجو من عباقرة برامج المنوعات ان يتفضلوا بالاجابة .

ماجدة خيرالله



اكثر من قفشة لحسن امام عمر في برنامجه الاذاعى «حكايات فنية» عندما ذكر في الحلقة التى خصصها لفارس الاغنية حسين السيد انه صاحب اغنيات : ثوار لام كلثوم . المسئولية لعبد الحليم حافظ . بصراحة لفايزة احمد . المارد العربى لفريد الاطرش . بينما كتب الاولى والثانية صلاح جاهين وكتب الثالثة والرابعة مأمون الشناوى . وعندما ذكر ان عيد ميلاد موسيقار الاجيال عبد الوهاب في ١٢ مارس بينما ولد في ١٣ مارس . واخيرا عندما ذكر ان حسين السيد رحل عنا في ١/٣/٨٣ بينما رحل في ٢/٢٧ من نفس العام .

● بعد كرنفال الاصوات المنفرة التى سادت على الساحة الغنائية اليوم لا استبعد ان استمع الى نشيد عبد الوهاب «حرية» والذى يقول مطلعه: اليوم فتحت عنيه على صوت بينادى على . الدنيا بقت حرية «وقد تحول الى : اليوم فتحت عنيه على صوت بينادى على المغنى بقى تكية .

● تمنيت لواضيف للحن المميز لبرنامج موطنى حبيبى ٨,١٠ صباحا باذاعة القاهرة مؤثر صوتى في شكل مسامع من اغنيات لام كلثوم . عبد الوهاب . عبد الحليم . نجاة وفايزة احمد تتغنى جميعها بحب الوطن : ياموطنى في موكب الذكرى نعود فنلتقى ياموطنى . حب الوطن فرض على . وطنى ياماالى بحبك قلبى . وطنى وصبايا واحلامى . وطنى ياموطنى عش سيدا طول المدى .

محمد حسين حجازى
(طنطا)

نحن في عصر التخلف العقلى ..
هل من المعقول - والاكتشافات العلمية والتصوير اصبح بالقمر الصناعى الذى يمكنه الدخول الى المنازل - ان تصدم اعيننا لافتة هزيلة على الكبارى وفي المواني تقول «ممنوع التصوير» ؟ .. لمن هذه اللافتة . هل هى للمصريين ام للاجانب ؛ وما فائدة التنبيه ؟
عللوا الامر لنا يا اولى الالباب . حتى نعترف بصحة ما تنادون به . ونعترف باننا على خطأ ..

صلاح الشاهد

بلاغ .. من الوزير

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

منذ ايام اشارت احدى الصحف القومية في صفحتها الاولى الى بلاغ قدم من وزير الصحة الى الشرطة وحققت فيه النيابة.. ضد احدى السيدات بسبب تلويثها لماء النيل.. عن طريق انها اتخذت مكانا على كورنيش النيل لعمل الشاى والتكسب منه.. وبجانب انها كانت تقوم بتنظيف ملابسها في مياهه !!

وبالرغم ان الخبر يبدو لاول وهلة صغيرا.. الا ان نشره اثار العديد من المشاعر الممزوجة بعلامات تعجب!!!!

فاولا: اوضح ان من المسئولين من بدأ يهتم بقضية التلوث الذى يحيط بنا في كل مكان في الارض.. والهواء.. والماء.. حتى اصبحت مصر تعد من ضمن اكثر البلاد التى تتواجد فيها نسبة عالية من التلوث البيئى في العالم وبالتالى اثر ذلك بطريق مباشرة على المستوى الصحى والاقتصادى للمواطنين ..

ثانيا: ان الخبر يثير حقا الدهشة والتعجب.. لان هناك العديد من مصادر التلوث لمياه النيل التى تشكل خطورة فائقة على نظافة البيئة وصحة المواطنين.. والتى كان يجب ان يبدأ بمنعها اولا.. وعلى سبيل المثال وليس الحصر فهناك الكميات الكبيرة من مخلفات المدن.. والصرف الصحى.. ومخلفات المصانع التى تلقى في مياه النيل بكميات كبيرة وفي اغلب الاحيان بدون معاملة. وايضا ملوثات التربة من مبيدات ومركبات كيماوية واسمدة وذلك بجانب مبان عشوائية اقيمت على جسور النيل في غفلة من الزمن وبدون تدخل من السلطات ..

واما عن غسيل وتنظيف الملابس والاوانى المنزلية في مياه النيل فهى منتشرة في كل قرى الريف المصرى ..

وتاثير التلوث على مياه النيل يعتبر تاثيرا مركبا وتراكميا.. بمعنى ان ملوثات الهواء من غبار وثانى اكسيد الكربون .. وملوثات التربة تتجمع في مياه النيل وتفرعاته عن طريق الامطار ومياه الصرف من الارض الزراعية .

ومن المتوقع ان مشكلة التلوث سوف تزداد وتتفاقم نتيجة لزيادة السكان.. واتساع المدن والعواصم والاتجاه للتوسع في الصناعة . ولذلك فالمطلوب اتخاذ خطوات جادة وشاملة لجميع جوانب المشكلة لمواجهتها على المستوى القومى . وليس بقرارات فردية.. ضد كيش فداء.. في صورة سيدة لم تجد امامها ماوى هى واطفالها الا ان تركن الى شاطىء النيل.. ولا عملا تقتات منه الا صنع الشاى للعمال العاملين بجوارها .

ان اهم اركان التلوث البيئى في مصر هو تلوث مياه النيل حيث انه يؤثر تاثيرا مباشرا على صحة المواطنين ولذلك فمن الخطوات المهمة على طريق القضاء عليه هو الاقتراح بتشكيل مجلس اعلى لحماية البيئة يضم جميع الجهات الحكومية . والشعبية المعنية . واستصدار قانون ينص على عقوبات رادعة للمخالفين مع مراعاة :

● ان يبدأ بحصر وبحث عن المصادر الرئيسية المسببة لدفع نسب عالية من التلوث الى البيئة - لا الحالات الفردية والقضاء عليها بالطرق العلمية المدروسة

● رفع الوعى البيئى بين المواطنين وايضاح خطورة التلوث على جميع الجوانب الصحية .. والاجتماعية . والاقتصادية وتوجيه اهتمام خاص الى مراحل التعليم المختلفة بداية بالتعليم الاساسى . وذلك حتى يبث في وجدان المواطن اهمية حماية البيئة .

ان التسبب في تلوث مياه النيل جريمة قومية لانها تمس مباشرة حياة المواطنين جميعا وبدون استثناء .

والغريب انه منذ الاف السنين وفي عصور قدماء المصريين كان يعتبر النيل «شريان الحياة لمصر» .. ولذلك كان يحظى بكل مظاهر التقدير والاجلال . فدوره كان مبجلا لانه يمدهم بوفرة من الطعام . وهيأ لهم سبل الانتقال .

وكان النيل اساس بناء اولى الحضارات التى قامت على ضفافه - ولذلك فان المصريين القدماء عندما اخترعوا التقويم السنوى الذى يتبعه العالم كله الان - وقدروا السنة بـ ٣٦٥ يوما فان ذلك جاء اعتمادا على مواقيت فيضان النيل !!!

ان عصر التقدم السريع في التكنولوجيا الحديثة الذى نعيشه الان .. والتطلع الى اضافة مساحات من ارض زراعية جديدة .. والنظر الى اقامة صناعات جديدة مع التوسع فيما هو موجود .. يتطلب مقدارا اكبر من المياه .

فمن الاجدى قبل الاتجاه الى البحث الشاق والمكلف عن مصادر جديدة للمياه اعادة استعمال المياه المتوفرة . ومن المعلوم ان ذلك سيتوقف على مدى خلوها من التلوث . ومقدار التحكم في النسب المتسربة اليها من ملوثات البيئة .

ان تضافر الجهود الحكومية والشعبية وواجب كل مواطن .. هو المحافظة على مياه النيل من الاهدار والتلوث اسوة بالاجداد الذين اعتبروها شريان الحياة ..

في الواجهة

مع فلاح صاحبة الجلالة : ابراهيم الورداني :

نحن نسمي هزيمة ٦٧ «نكسة» ويسميها التاريخ «الضربة الافاقة»!

● أول ما فعله ثوار يوليو أنهم وضعوا الصحافة في جيوبهم .. كمناديل الزينة

في لغة ابراهيم الورداني شيء مختلف . التركيبات اللفظية والجمل المتناغمة والتعبيرات المشحونة بالانفعال والصدق والغرابة . باختصار هناك قاموس لغوى متميز لا يستخدمه سواه . مفرداته وتعابيره تحمل بصماته الخاصة . كان ابراهيم الورداني هو الفلاح الذى دخل بلاط صاحبة الجلالة بسرعة «الصاروخ» حاملا معه رائحة الطين ممزوجة بعرق الفلاح وكده وبعده جاء «جيش الفلاحين» يعلن عن نفسه ، ويقول إنه صاحب الأرض والطين والمصلحة ، له صوت لابد أن يسمع وان يحترم ، واصبح الفلاح لوردا في بلاط صاحبة الجلالة ، لكنه باصالة الانتماء وعمق الجذور بقى يحمل قلمه وفاسه ورائحة عرقه . اعلن الورداني بكتاباته عن مولد اديب جديد ولغة جديدة وفن جديد . بعدها اعلن عن تغيرات جديدة شهدها المجتمع المصرى ، عاصرها وعبر عنها بقلمه الرشيق ، وبرؤية الإنسان الفنان في ان واحد وكان طوال الاربعينات والخمسينات فارس الاول . وبطلها المغوار القصة

اجرى الحوار :
عماد الغزالي

● فلاح صاحبة الجلالة ، رسم لنا من خلال سيرته الذاتية صورة لا تنقصها الرتوش لمصر الاربعينات . وفي محاولة لاستكمال الصورة ، مصر ما بعد الثورة ، ثم مصر الانفتاح وكامب ديفيد ، ثم مصر الثمانينات نساله: كيف ترى كل مرحلة من هذه المراحل ؟

اجاب ابراهيم الورداني :

ـ في اختصار بارز له شكل المانشيتات الصحفية : مصر الاربعينات خرجت من دفة القرون لتضعها الاحداث امام شاشة عرض فيلم دولي مثير ـ هو الحرب العظمى الثانية ـ حيث تبعثر امام الناظرين مليون بني آدم من وافدى الحضارات الغربية ، يرتدون ملابس الحرب ! هذا المليون انجليزى وامريكي وفرنسى وحتى طوابير الاسرى من جيوش الالمان والطليان عاشرونا في كل بقعة من مصر ، لمدة ست سنوات ، حتى في القرى والوديان والصحارى والواحات ، عاشرونا بطباعهم وحضارتهم وقوانينهم واساليب حياتهم ، وحتى بنزواتهم وخطاياهم وعربدتهم . فقد كانوا فرجة مجانية ومقارنة حياتية ومصابيح إضاءة على شعب انطفأت انواره عشرات القرون . كانوا حقا وتلقيحا جعلنا نفرك العيون على ظلام ملكنا نعيش فيه من طبقية واستبداد واستنزاف وحياة اشبه بالموت والجفاف .

فيلم الاحداث هذا في الاربعينات والبطلة في الغرب المتحارب ، ولم تكن له إلا الديكور من اكبر منطقة تموين وتخزين في الشرق الأوسط . خرجنا منه لتستلمنا الإثارة والدهشة ، ثم النفور والسخط . ثم التمرد وانفعال التغيير .

اما مصر الخمسينات والستينات ، وفيها وقعت ثورة ٢٣ يوليو ، فقد ظلت غارقة في مشاعر الخيالات والهيمانات والسينمائيات ، بتأثير فيلم المليون أوروبى وأمريكي ، وطموحها المحلق ان تصوغ من طين صلصالها نوع «الزعيم هتلر» الذى يرعب العالم ، ونوع الامبراطورية التى لاتغرب عنها الشمس ، ونوع الحضارة التى تلتقنا بسواطع اقلامها وانبوائها وملوك وملكات حسنتها وجمالها . سنوات تجارب تتلاحق وتتواصل وتنتقل بنا الى غرفات العمليات الجراحية . وهات يا تشريح وتشريط وبتر وترقيع وتخدير وحقن وجرع أدوية ، تجارب معظمها استيرادى جعلت البدن المصرى واجهزته من وجدان وعقل واوردة وشرايين اشبه بالثوب المرقع ، من كل بلد رقعة وبالوان مختلفة ، مما اوصلنا طبعا الى نكسة يونيو عام ٦٧ والتى غدت ورما وعلامة مازالت تلاحقنا لوجاعها وتلوياتها وقشعريراتها كلما اهلت بمواسمها . نسميها نكسة ولكن التاريخ يسميها الضربة القاسية الافاقة .

اما مصر السبعينات والثمانينات ، فقل

في مصر الآن

مخلوق اختلاطي جديد :

نتاج زراعات استيرادية مختلفة

هى المرحلة المؤثرة من لم الشعث المبعثر ، واللحم الممزق ، والعقل المفقود ، ومحاولة التلاحم لكل ما تقطع منا او تمزق ، التركة الثقيلة جدا والمعاناة معها ، ليست فقط في استرداد المهدر والمفقود ، بل المباغتة بنوع المخلوق المصرى الجديد الذى انتجته تلك التجارب ، اعتدت أن اسميه «المخلوق الاختلاطي» ، فهو من إنتاج الزرعات الاستيرادية .. فقط يبقيه لنا انه من سقي النيل ، وسقي النيل له دائما الغلبة في تمصير اى شىء ، مباغتة هذا المخلوق الاختلاطي هو حيرة مصر اليوم ومعاناتها ، فهو حتى الآن بلا اصول او قل بلا جذور مصرية ، يتلاطم في اخلاقيات وتوازع ومتاهات وغموضات جامحة ومتطرفة ، ابدا لم تكن فينا ، وابدا لن يستعيدها اويصلحها اويروضها وعظ او ارشاد ومقالات ومنبريات وتوعيات وقانونيات ومثل هذا ، فالذى سوف يعيدها هو الانتماء . هذا هو الشرخ في حياتنا الآن : افتقاد الانتماء ، والانتماء دائما وعبر عصور مصر ، هو الخزين الذهبى للطاقة والارادة ، وبه اقتحمت مصر عصف واعاصير الاف السنين دون ان تتلف او تنقرض ، ولا لن تنتظر تفاعيل الاسطورة من سقي النيل ، فهو بطيء ولا

يتعجل ، ومن لجل هذا فخيالى يحلق حول «صدمة افاقة» اخرى ننتظرها لعدل الاحوال المصرية ، نتمنى الا تكون رجعية وسفاحة بمثل صدمة يونيو ٦٧ .

سوف تاتى هذه الصدمة حتما وبوادرها طوفان هذا النسل وهجيج تلك الهجرة وجشع التحايل على اى قانون او تنظيم ، وهذا الكوكتيل من انواع طبقيات جديدة وقديمة ساحت على بعضها واعطت المذاق المر مما نحن فيه .

في انتظار صدمة الافاقة تلك ـ وتوقعى انها سوف تحدث بلاتضحيات اودمويات ـ تحط علينا لفحة عقلانية تجعلنا نحس وندرك اننا شعب قد كبر جدا في الطريق الى ٧٠ مليون نسمة . واننا قد ضقنا ذرعا بالفوضى والخلل والهرجلة والتبعثر ، وحان ان يحكمنا نظام يخضع له الحاكم والمحكوم ، فلا انتهازية او تسلق او رشوة ، ولا تحيز ولا اختطاف ، نعم المصريون الآن يلهثون تعبا وعناء من براغيث هذا النوع ، فرصات براغيث هذا النوع ، وسوف يجمعهم الانتماء ذات يوم قريب على وجوب تنقية اللحاف من البراغيث ، هذا سوف يحدث حتما ، وربما في سنوات قليلة قادمة ، وخذ التباشير فيها حينما تلسع التوعية بطن الام المصرية ، فتختصر مواليدها ، وخذها ايضا من انحسار موجة الهجرة والتبعثر ، وخذها اخيرا من انقراض طبقة المتحايلين والمفسين لاى قانون .

الصحافة وتغيرات المجتمع

● الفلاح ابن الفلاح الذى امتلك ركنا فوق عرش صاحبة الجلالة ، كيف يرى محنتها وكيف يرى مشوار حياته معها بعد كل هذا العمر ؟

ـ عندما افكر طويلا في الضعف الصحى والتحول الفكرى والنكوص القومى الذى نحن فيه ، واحاول تبيان ميكروباته وجراثيمه ، فالتصور يجرى لى دائما نحو بؤرة بالذات هى السبب في كل هذا ، تلك البؤرة هى ما تغير وتبدل في قوانين الصحافة ، واولها شطب البند الأول الذى هو من حق اى مصرى ان يطلب رخصة صحيفة او مجلة فتفتح له فورا ، منذ شطب هذا البند انسدت الرئة القومية ، فالصحافة للشعوب دائما هى رئة التنفس ، إنها هى التى صنعت ثورة يوليو ، ولاتنتظر الى الصحف اليومية الكبرى ، بل الى عشرات ومئات من صحف ومجلات صغرى كانت ترمى طرحها على الجماهير كل صباح فتستولد الحمية

والطموح .

ولقد كنت قبل الثورة وانا اعيش المعمعة من ولادات صحفية بطريقة كل يوم مولود ، يموت او يعيش المهم انها توليدات بل انفجارات تصحى هذا الكساد ، فقد كان تصورى اننا في عام ١٩٥٢ سوف نصل الى الجريدة التى توزع مليون نسخة ، واننا في عام ١٩٦٢ سوف نبنى ناطحات سحاب للمؤسسات الصحفية الجديدة والعديدة ، حلم وقول انحسر ، فإن ثوار يوليو العسكريين اول ما صنعوه ان وضعوا الصحافة في جيوبهم ، كمجرد منديل زينة !

من هنا حدث الضمور والتحول ، ومهما قلت عن الحرية الصحفية والقلمية الان وانطلاقها بلارقابة او اخضاع ، فالاقلام تنقصها المحبرة الكبرى من توعيات الجماهير وحرية الاصدار .

فالصحافة ليست مادة سياسية فقط . بل هى مواد عديدة ، ولها اولوياتها من متطلبات الجماهير ، وانظر ما ينهمر علينا من صحافة الاغراب عن البيت والطفل والمراة والرياضة والاختراع والفكاهة والطب والهندسة والنجوم .

اما كيف ارى مشوار حياتى بعد كل هذا العمر ، فعندى التشبيه الذى سوف أضعه لك ، فدائما عندما اقف منبهرا امام روعة النقوش والالوان مما سجلت الحضارات الفرعونية القديمة على الجدران والتماثيل ، دائما تأخذنى الصورة باننى مثل بعض من حفر النقوش ووضع الالوان على اعمدة تلك الجدران والمعابد ، دون أن يوقع اسمه ، فكفاه الرمز الاوحد من فرعون العظيم .

نجوم الأمس .. واليوم

في صحافة الأمس ـ التى عايشتها ـ كان هناك نجوم وكواكب تحتل الصدارة في بلاط الصحافة وقلوب الناس ، الآن اختفت النجوم وتولى الزمام اخرون هل توافق على هذا التوصيف ؟ وكيف المخرج ؟

ـ هناك عدة اجيال من مواهب صحفية وادبية وقلمية قتلها هذا البند الجائر السفاح : منع الاصدار الصحفى ، والصحف القومية الحزبية الان ـ وعددها المحدود لا يعلو الى المستوى الحجمى الكبير للجمهور المصرى ـ باتت مكدسة بمشحون لها من انواع المواهب والضحالات بحيث ذابت على بعضها البعض ، ولم تعد هناك قدرة على اكتشاف الفرق ، والان المواهب دائما تترفع وتخجل ان تتلاطم ، فإن الصفاقة الان هى لبعض الضحالات من ذوى الصوت العالى والبوق النافخ ، وانظر الى الهيمنة الواضحة الان لمن سموا انفسهم بالتقدميين او الماركسيين او ماشابه ، فهذا هو سعيهم الدعوب المتشنج لتغيير المجرى ، وسوف يخيب المسعى طبعا

حين صدر القانون الذى يحرم المصرى من إصدار صحيفة .. فسدت الرئة القومية

فالمجرى هنا للنيل وليس للفولجا .

● الشارع المصرى في ازمة ازمة خلقت تناقضات وتساؤلات كان من المفروض انها حسمت منذ زمن بعيد وكانت ككاتب وقصاص مادته الاساسية هى ملاحظة الناس ورصد سلوكياتهم ، كيف تفسر هذا ؟

ـ انظر اجابة السؤال فيما فسرت عن المخلوق الاختلاطي الذى هو بلا جذور او انتماء والمشكلة في بطء التغيير .

ان الشعب المصرى بماله من ظهر حضارى وعراقة قديمة بات سميك الجلد في انتفاضات ما يهزه ، إنه شعب دلوعة وخفيف الروح ، يلجأ دائما الى الصبر والقناعة ثم إطلاق النكتة ، وما نعانى منه الان هو تقلصات التغيير البطىء غير المرئى في تلافيف الجوف .

والمشكلة ايضا قبل الحضارة والقدم والعراقة . إننا شعب عاطفى جدا ومراهق الاحاسيس ورقيق المشاعر ومحلق في الخيالات ولانه ذاق انواعا مختلفة من الغزو والاستعمار فلكل مرحلة جاذبية تشد عواطفه سواء حبا او كرها . وما التطرف الذى نلحظه هذه الايام الاخواء مشاعرى جعلنا نكره كل المراحل . الا تلك المرحلة العاطفية جدا من غزو الاسلام لبلادنا وجهاد الاولين لنشر الدين الحنيف . ولانها مجرد النهايات عاطفية عارضة مع نكسات مصرية . فسوف يشفيها العقل الراجح الذى تعاملت به دائما مع الاسلام والعروبة والمسلمين . والعقل الراجح الذى اثبتت به مصر في كل عصورها العربية انها بلد الاسلام المتسامح الباقى المنتصر وكما يريده الله

معارك الامس واليوم

● ما الفرق بين معارك الماضى في الادب والفكر والصحافة ومعارك اليوم ؟

ـ كانت المعارك عديدة ومستمرة في الادب والفن والصحافة والسياسة ، وكلها معارك تبعث الحيوية والنشاط وتدق اجراس التجديد فتوقظ الاسطح الراكدة الخامدة وتحرك كوامن العقول والنفوس . كانت هناك مثلا معركة مع العظيم «طه حسين» حين كان مصرا على نشر وترويج مقدساته من الأدب اليونانى والاغريقى وضرورة ان يدرسها كل اديب ناشىء فاطلقوا على هذه المعركة معركة ادب العفاريت .

كانت هناك ايضا معركة مع العبقرى العملاق عباس العقاد .. كانت معركة حادة ومثيرة ، فالعقاد كان ملاكما عظيما يقتل متحديه بسرعة خاطفة فتجرأت وبرزت امامه كديب ناشىء متطلع الى الجديد فكتبت العقاد لماذا يجافى عصره ؟ وكانت معركتى معه حول لغة الكتابة لجيل حديث متطلع الى التجديد ، وفي البداية اعتذار عما سوف يبدر منى حين قلت : ابى انت تفقا عينى كيف اتركك ؟ وبعد ظهور المقال وخشيتى ان يكتشف العقاد خليفته في الضربة القاضية كتبت مقال توبة واعتذار .

كانت المعارك كثيرة ، معركة ضد صحافة الاثارة مثلا وخداع الشعب واللهو بعقول الجماهير ، ومعركتنا الثقافية حين ارتفع شعار «الكم قبل الكيف» ، ومعركتنا ضد الهبوط الفنى في المسرح والسينما ، ومعركة الاختراق الشيوعى لمنابر الادب والصحافة والثقافة ، معارك كثيرة وقد كانت تتجه صوب هدف واحد لا يتغير شعاره ، لا تخدعوا الجماهير .

● هل تفكر في ان تستكمل كتابة سيرتك الذاتية في طبعات قادمة ؟

ـ انا لم افكر في كتابة سيرة ذاتية ، فالكتاب شريحة لفترة زمنية معينة ، ليوميات مصرية سجلتها بطريقة الالتقاط السمعى والبصرى والحسى ، وكنت في بدايات البحث عن موقع في المطبعة الصحفية .

وما كتبت عن هذه الفترة الا بصفتى احد المشردين الحالمين المحرومين المتطلعين بحلم الفقراء في رفع صوتهم عن طريق الكتابة وربما يشجعنى هذا النجاح الذى لقيه الكتاب على ان اسارع بتقديم الاجزاء التالية له ، وتبقى حيرتى في تجميع هذا الشتات الهائل لتنقلات قلمى بين العائلة الادبية والعائلة الصحفية والعائلة الفنية ، فلكل فيها تركيبته وذكرياته وشخوصه ، قافلة واحدة لابد ان تسير معا ، وعلى ان اجمع شتاتها وربما حطامها لانسج منها سيرة حياة مصرية متكاملة .

بين الأدب والكتابة

● بين لقب الاديب والقصصى والكاتب الصحفى والكاتب السياسى ، اين تجد نفسك وكيف تحب ان تصنف؟

ـ انا اولا واخيرا كاتب يوميات مصرية صميمة ومحارب بالقلم في الانتفاضات الشعبية والساحات الوطنية ، حتى لو اوردتها بطريقة القصص او الروايات وكانت فرحتى انى عاصرت تحولات كثيرة حدثت في مصر في عصر كان يموج بعظيم التحويلات وملتهب التغييرات ، كان العصر كله ثائرا متمردا من استعمار وحشى نهاب ، وطبقية وقحة واقطاع قاسى الفؤاد ، والجانب الآخر من الصورة نفر ملحق ولهو بالمصائر وحرمان شديد وصل الى درجة قتل الكرامة الانسانية ، ووسط هذا كله ياتينا مليون اوروبى وامريكى واسترالى عاش معنا هؤلاء قرابة خمس سنوات ، فكان لابد من الاختلاط والتعامل معهم ، كان لابد من الاقتراب والتعايش مع هذا التعامل الانسانى المتحضر واساليب التفكير المتطورة ، فهيجوا حواسنا وكانوا هم انفسهم بدايات التمرد على الاستعمار والطبقية والذل والمهانة وتحولت كل رقعة من مصر الى خلية ثورية تطالب هما بالتغيير ، هذا الطموح وهذا الفوران الولادة الطبيعية ، ولكن تعجل الشبان الضباط الثائرون فنزل الجنين ناقصا ومعوقا جعلنا جميعا في قلق ان يلفظ انفاسه وهو في المهد .

"الصعايدة وصلوا" بأشعة الليزر.. للقيام بانقلاب في المسرح المصري!

«الصعايدة وصلوا» .. اول عرض مسرحي مصري يستخدم اشعة «الليزر» ، كاحد عناصر العرض المسرحي . ولابد ان يفتح هذا العنصر الجديد افاقا واسعة للمسرح المصري الذي ظل لسنوات طويلة يعتمد فقط على الكلمات التي تصور البعض انها وحدها كافية لملأ فراغ خشبة المسرح . ذلك الفراغ الكبير الذي لا يكفيه هواء الكلمات . بل لابد من التشكيل المرئي الذي اضاف اليه استخدام «الليزر» . الكثير الذي يمكن ان يضع مسرحنا المصري على ابواب مرحلة جديدة .

وسبق للجمهور المصري ورجال الاعلام مشاهدة احد عروض الليزر في المعرض السعودي منذ شهور ونال استحسان الجميع واعتقدوا ان الاستخدام المصري لاشعة «الليزر» في عرض مسرحية «الصعايدة وصلوا» يمكن ان يلقى مزيدا من الاستحسان . ليس فقط لحداثة الاستخدام والعنصر ولكن ايضا لاعتماده على احداث وشخصيات ووقائع لها اهميتها وخصوصيتها في التاريخ المصري . وهو ما يجعلها اكثر قربا من المشاهد .. وبجانب ذلك لابد ان يتذكر الانسان حقيقة اخرى هي ان المعرض السعودي كانت تقف وراءه امكانيات دولة بينما عرض «الليزر» المصري يقدمه منتج قطاع خاص «مدحت الشريف» الذي صنع هذه المغامرة التي لا يعنينا جانبها المادي وتكلفتها . وإنما يعنينا جانبها الفني . وما يمكن ان تحققه للحركة المسرحية في المستقبل . وهو كثير كما اظن فالمواجهة بين المنجز الحضاري الغربي «الليزر» والواقع المتردي للمسرح التقليدي في مصر . لابد وان تثمر عن شكل جديد للمسرح الذي لابد . وان يعيد اصحابه التفكير في عناصر العرض المسرحي ومدى توافقها مع المنجزات الحضارية الجديدة بداية من النص المسرحي وانتهاء بالحركة والاضاءة والموسيقى التي لا يمكن ان تظل على حالها القديم . وهو ما لاحظه عدد من المهتمين بالفن المسرحي عقب مشاهدة عرض مسرحية «الصعايدة وصلوا» التي تستحق وقفة نقدية خاصة فالموضوع اكبر . من ان يمر مرور الكرام خاصة إذا اخذنا في الاعتبار ان كل نداءات فاروق حسني وزير الثقافة لتحديث المسرح المصري وتطويره وجعله اكثر قربا من الاختراعات الحديثة . لم تجد اى صدى بين عباقرة المسرح الرسمي حتى جاء مدحت الشريف والسيد راضي وفيصل ندا . وقدموا المثل العملي على ذلك دون ان تكون لهم صلة رسمية بوزارة الثقافة .. ونفس الشيء يفعله الآن ايضا جلال الشرقاوي في مسرحيته الجديدة «انقلاب» التي استورد لها خصيصا احدث الاجهزة والخبراء الاجانب . وكان تطوير المسرح المصري تكنيكيا وفكريا هو وظيفة القطاع الخاص مادام رجال المسرح الرسمي لا هم لهم إلا تقديم عروض باهتة . وباهظة التكاليف لا يشاهدها احد !! يبقى ان يقف الانسان في مصر مسئول او غير مسئول ، وقفة صدق للتعرف حقيقة وعمليا من خلال مسرحية «الصعايدة وصلوا» ومسرحية «انقلاب» على امراض المسرح المصري المزمنة . ومحاولة التغلب عليها عمليا . وليس من خلال الاجتماعات واللجان والندوات والمطبوعات الوهمية التي اوصلت المسرح إلى ما هو عليه الآن . وهو حال لا يسر إلا «المرتزقة» اصحاب المصلحة الذين لا وجود حقيقي لهم ثقافيا وفنيا وفكريا . إلا في ظل المسرح المتردي المنهوب جهارا . الذى يرفع اصحابه اجمل الشعارات . واعلاها صوتا دون ان يقدموا فن.. المسرح !!

● لست ادرى إلى متى تظل احدى المجلات التي تدار لتصفية الحسابات العائلية . وباموال هذا الشعب . مواكب النفاق للرئيس محمد حسني مبارك كما مارست من قبل نفس النفاق مع عبدالناصر والسادات !! وكيف يصدقها الرئيس او الناس !! والاهم هل كانت ستستمر بنفس الاسلوب اذا ما كان رؤساء تحريرها يصرفون عليها من جيوبهم ام انه مال الدولة . ويجب توظيفه لخدمة الاعلان عن رئيس الدولة .. و .. في غمرة مواكب النفاق نسى الجميع ان مثل هذه المجلة الرسمية ضئيلة التوزيع والفاقدة لاى شعبية تسيء إلى رئيس الدولة بوضع صورته على غلافها . وذلك لأن ما تحت الغلاف من صفحات لا ينتمي الى الصحافة بصلة . ولا يعبر عن الناس الذين لايشرفهم أن توضع صورة رئيس دولتهم على مثل تلك المجلات التافهة !!

د . حمدى الجابرى

ابطال مسرحية «الصعايدة وصلوا» هالة صدقي وهياتم واحمد بدير

مافيا شركات الإنتاج التليفزيوني .. من يتصدى لأساليبها الملتوية؟

هل هناك «رقابة» جادة من «الدولة» على شركات «الانتاج» التليفزيوني الخاص ؟ ! الإجابة «نعم» وايضا «لا» . حقيقة هناك جهة ادارية تابعة للدولة . يطلقون عليها «الرقابة على المصنفات الفنية» مهمتها إجازة العمل الفني قبل خروجه إلى النور . ولكن هذه الرقابة وحدها لا تستطيع التصدي للاساليب «الملتوية» التي تلجا إليها «بعض» شركاء .

قبل انتاج اى عمل فني تليفزيوني . لابد ان تحصل الركة الخاصة على موافقة الرقابة اولا على النص . وقبل بدء التصوير تشترط اللوائح حضور رقيب من المصنفات الفنية في جميع المراحل التي يمر بها العمل حتى يتم الانتهاء من تصويره . وبعد التصوير طبقا للوائح لابد ان تجيز الرقابة الاشرطة . وتعطى موافقتها على العرض !! ولكن هل يمر العمل الفني الخاص بكل هذه الخطوات ؟ ! بالتاكيد «لا» . فالذى يحدث ان المنتج يكتفي بتقديم النص «على الورق» فقط على الرقابة ويتم التصوير . بدون حضور رقيب من المصنفات . ويخرج العمل للعرض في محطات تليفزيون البلاد العربية . دون الرجوع مرة اخرى إلى الرقابة لإجازة الاشرطة التي تحوى العمل !! وما اكثر الازمات التي تترتب على عدم عرض الاعمال على الرقابة بعد تصويرها . فقد حدث ان تقدم مغترب مصري في احد البلاد العربية ببلاغ إلى النيابة ضد الشركة المنتجة لمسلسل كوميدي عرضه التليفزيون مؤخرا في «رمضان» الماضي . وجاء هذا البلاغ . ان النسخة التي شاهدها من هذا المسلسل في الخارج تضم حديثا نبويا نطقه احد الممثلين بطريقة هزلية !! وقامت الشركة بعد الحصول على إذن من النيابة بالقبض على الموظف الوحيد الذى تصادف وجوده داخل الشركة . وعندما حضر صاحب الشركة وافق على حذف المشهد من النسخة الوحيدة بالقاهرة . دون ان يعلم احد ان النسخة «الماستر» في الخارج !! نفس هذه الشركة انتجت مسلسلا دينيا قام ببطولته محمود ياسين ومديحة كامل . تم تصويره بعد مضى خمسة اعوام كاملة على موافقة الرقابة . رغم ان هذه الموافقة تسقط قانونا بمرور عام . والاغرب من ذلك ان المسلسل اذيعت حلقاته قبل الحصول على موافقة الازهر . فالمسلسل عرض في ٢٠ رمضان في تليفزيون ابوظبي . كما عرض في اليمن والأردن في ١٥ رمضان بينما جاءت موافقة الأزهر في ٢٢ رمضان !! . اى بعد العرض وليس قبله !! .

اما ما يحدث عند تصوير هذه الاعمال إلى الخارج . فهو يمثل «قمة التلاعب» . والحديث يشمل بعض وليس كل الشركات المنتجة للأعمال التليفزيونية . فهناك جهة مسئولة عن عملية التصوير . مهمتها ضمان حقوق الدولة من عائد التصوير . عن طريق تحديد هذا العائد . ولكن هل يتم تحديد هذه النسبة تماماً ؟! . وكم بلغت حصيلة الدولة من هذا العائد ؟! . ان المنتج يتسلم حصيلة عمله من المخطات بالدولار . وعلى سبيل المثال يصل سعر الساعة في ابوظبي ١٢٠ الف دولار . وهى تتكلف ١٥ الف جنيه مصري لا غير . وبالطبع العمل لا يباع في محطة واحدة فقط . وبالتالى فإن المتوسط إلى ٥٠ الف دولار . وهذه الدولارات تحول إلى بنوك الخارج لتضاف في النهاية داخل جيب المنتج . دون ان يدفع «بالعدل» حق الدولة من الضرائب المستحقة عليه بالعملة الصعبة . وبالتاكيد هناك اساليب خفية . يلجا إليها بعض اصحاب هذه الشركات . لخروج أعمالهم المنتجة خارج البلاد . دون علم هيئة التصدير . ولا تحمل هذه الاساليب غير معنى واحد هو «التهريب» !! . او التلاعب - وهو اضعف الإيمان - في تحديد نسبة مبيعاتهم !! . ان الإنتاج الفني . في ظل هذه الاساليب الشيطانية . اصبحت تجارة تدر الملايين على اصحابها في غياب القانون !! والدليل على ذلك موظف الحسابات الذى تحول الى صاحب ملايين !!

صلاح سعد

الأوبرا الجديدة في فيلم عالمي..

تجرى حاليا مفاوضات بين وزارة الثقافة وبين المخرج البريطاني العالمي جون فيني . لاخراج فيلم تسجيلي طويل عن دار الأوبرا الجديدة . ومراسم افتتاحها الرسمي . في شهر «اكتوبر» القادم . طلب «جون فيني» الحصول على برنامج تفصيلي دقيق عن فقرات حفل الافتتاح الرسمي . والعمل الموسيقي الأوبرالي الذى سيقدم . ووضع الخطوط الرئيسية لسيناريو الفيلم المطلوب.. يعتبر جون فيني اشهر واكبر مخرج للافلام التسجيلية في العالم . ومن اشهر افلامه «ينابيع الشمس» . الذى صورت اجزاء كبيرة منه في مصر .

بين السطور

من المسئول عن الاصلاح ؟ من الذى ... مقاليد الامور ، لاصدار قراراته او توجيهاته او حتى تعليماته بوقف التصرفات التي تستنزف مواردنا المالية ؟ . اين الذين ... المنتج في القطاع العام .. جماية امواله ؟ كشفت «العصفورة» ... العدد الصادر يوم «الخميس» الماضى عن مصيبة الطوب الازرق الذى قررت ... شركات المقاولات الانجليزية والمصرية العاملة في مشروعات الصرف الصحى استيراده من الخارج ، رغم ان ... القطاع العام تنتج طوبا ازرق ... مواصفات مثيله المستورد ! . وكشفت «العصفورة» ايضا ؟ عن ان سعر الالف طوبة الانجليزي يصل الى ٦١٢ جنيها استرلينيا تسليم ميناء الاسكندرية ، بينما لايزيد سعر طوب القطاع العام المصرى عن ٦٠٠ جنيه للالف تسليم القاهرة !! ... جهاز الصرف الصحى للقاهرة الكبرى ... اعلن عن مناقصة عالمية لتوريد ٢٤ مليون طوبة زرقاء لتبطين انفاق الصرف الصحى وبحسبة بسيطة ، نجد ان الفارق بين سعر الطوب الانجليزى «الملوحة» وبين سعر طوب القطاع العام «المفترى عليه» يصل الى ٢٠ مليون جنيه ، بخلاف المصانع المصرية التى ستتوقف عن الانتاج ، بعد ان نجحت خلال فترة وجيزة ، في رفع انتاجها من ٢٠ الف طوبة سنويا الى مليون طوبة شهريا ! كما نشرت «العصفورة» تفاصيل اخرى عن هذه المهزلة ، التى وضعتها بالوثائق امام الاجهزة القائمة في العمل ... وكما تعودنا ، مر الخبر مرور الكرام ، ولم يهتز مسئول واحد فوق كرسيه ، وربما قراه بعضهم ، واكتفى بابتسامة خبيثة او قراءه وانشغل بالبحث عن وسيلة لشراء خروف العيد المدعم من مزارع وزارة الزراعة !! . ان القطاع العام الذى ولد لقيطا بلا اب او ام لايجد من يحميه ، حتى ان الوزراء المسئولين عن شركاته ، يقفون مكتوفى الايدى امام المافيا التى تهدمه بمعاول اقوى من نداءات المعارضين لوجود شركات قطاع عام ، وتطالب ببيعها الى الشعب ... اصبح نفوذ شركات المقاولات المنفذة لمشروعات الصرف الصحى ، اقوى من نفوذ وسلطان بعض الوزراء ، واصبح الوزير يرى مثل مهازل الطوب الازرق ، دون ان يفتح فمه بعبارة اعتراض او طلب مناقشة او التدخل لحماية اموال الدولة ... استجابت شركات القطاع العام المنتجة للطوب الازرق الى جميع طلبات الشركات الانجليزية والمصرية ، ولم تتخاذل شركات الحكومة طوال الفترة الماضية في توفير الطوب الازرق بجميع مواقع عمليات الصرف الصحى ، وتفاجا في نفس الوقت بان جهاز الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى التابع لوزارة الاسكان ، يستجيب الى «بلع» شركات المقاولات الانجليزية ويعلن عن مناقصة عالمية لتوريد طوب ازرق ، وتتقدم شركة «اكرنجتن» الانجليزية بعرض لتوريد الالف طوبة بسعر ٦١٢ جنيها استرلينيا ! ولا ادرى هل توجد علاقة بين الشركات الانجليزية المنفذة ، وبين الشركة الانجليزية التى عرضت توريد الطوب الازرق ؟! ان هذه القضية ، تفوح منها روائح غريبة ، والوزراء المسئولون صامتون لايتكلمون ، بل يتدخل احدهم ، ويطلب من زميله السماح للشركات المنفذة باستيراد مليون طوبة من الخارج تلبية لرغباتها ! . و يوافق الوزير المسئول عن حماية شركات القطاع العام باستيراد هذه الكمية ، عشان خاطر عيون الانجليز ، اما انتاج القطاع العام من الطوب الازرق ، فله رب يحميه !! .

سعيد عبد الخالق

في الواقع أن..

عبدالحليم حافظ ... على ... بحارث ...

● ● ان

توحيد «موجز الانباء» بالاذاعة ، وعدم إضافة اى اخبار جديدة له على مدار اليوم .. ربما يكون الهدف منه «تحفيظ» الموجز للمستمعين

● ● ان

برامج المرأة بالتليفزيون .. قدمت هذا الاسبوع طريقة - عمل الخضار «المسلوق» ! ونطمع من برامج المرأة . ان تقدم لنا قريبا . طريقة عمل المسرحيات «المسلوقة» .

● ● ان

بعض افلام العيد .. تذكر الجمهور باننا نحتفل بعيد الاضحى . حيث يكتشف الجمهور . ان لهذه الافلام ... من «ضحية» !!

الغناء . ويقف في طريقه . والدليل على ذلك ... رحيل عبدالحليم حافظ . ... الغناء . واى شخص يستطيع ان ...

● ● ان



كل الفنون

ستتحول مسرحية «الحرامية» . التي كتبها عبدالرحمن شوقي . وقدمتها فرقة الريحاني . الى فيلم سينمائي من انتاج وبطولة فريد شوقي . الذى قام بنفس الدور على خشبة المسرح منذ ١٥ عاما . يشارك فريد في بطولة «الحرامية» نجم الكوميديا عادل إمام . وسعيد صالح . وسيد زيان . يدور موضوع الفيلم حول رجل قضى ٢٥ عاما في السجن بتهمة قتل زوجته وخرج بعد انقضاء فترة العقوبة . يبحث عن ابنه الذى تركه صبيا في العاشرة بلا عائل . ويكتشف الأب ان ابنه اصبح من اكبر المجرمين

"الدرجة الثالثة" صحيفة سياسية معارضة

يعتبر فيلم «الدرجة الثالثة» من الافلام الجريئة والمثيرة . المحفوفة بالمخاطر الانتاجية . كما اننا نشجع مثل هذه الأفلام التي تظهر من وقت إلى آخر لتحرك المياة الآسنة في بركة حياتنا السينمائية الساكنة !! وكان الثنائي السيناريست ماهر عواد . والمخرج شريف عرفة . قد قدما تجربة سابقة في «الاقزام قادمون» . ونجح الفيلم فنياً ولم يحقق نجاحاً تجارياً . ويقدم نفس الثنائي في تجربة «الدرجة الثالثة» تجربة اكثر نضجاً من الناحيتين الفكرية والحرفية . وقام ببطولتها اثنان من اهم واحب نجوم الصف الأول . وهما سعاد حسني . واحمد زكي . كما يتمتع الفيلم بخدمات انتاجية ارتفعت بتكاليفه إلى اكثر من ٦٠٠ الف جنيه !!! وهو رقم مرعب حقاً ويؤدى إلى كسر ظهر اى منتج مهما بلغت قدراته المالية . ولذلك فالتجربة محفوفة بالمخاطر الانتاجية وتدور احداث «الدرجة الثالثة» في ملاعب كرة القدم . دون ان يناقش مشاكل الكرة او التعصب الاعمى للفريق ضد فريق كما يتصور البعض !! بل يسحب المشاهد ويتسلل به الى فكرة سياسية راقية . تمت معالجتها بذكاء واسلوب يجمع بين الطرح الواقعي والخيالي «الفانتزي» . و«الدرجة الثالثة» هم مجموعة البسطاء والكادحين الذين يؤمنون بفكرة او عقيدة ويقاتلون من اجلها . وهم في الفيلم اغلبية «المشجعين» الذين يتحمسون لاحد النوادي الرياضية ويقفون معه حتى الفوز وينتقلون وراء فريقهم بين المحافظات المختلفة ويتعرضون للضرب والاهانة . ولا يتوقفون عن تشجيع ناديهم وفي نفس الوقت يتمتع بمكاسب النادي الادبية والمادية صفوة قليلة جداً . هم السادة الكبار !! او مجلس إدارة النادي . ويستولى اعضاؤه على ميزانية النادي لعمل مقصورة فاخرة لهم . وشراء سيارة فارهة لكل منهم . بالاضافة إلى التعامل مع نظام امني صارم يكلف النادي جزءاً ضخما من ميزانيته للمحافظة على سلامة الكبار فقط !! ويدفع جمهور «الدرجة الثالثة» او البسطاء والكادحون ثمن تلك الرفاهية و«الفخفخة» التي يعيش فيها الكبار !! . ويحاول مشجعو «الدرجة الثالثة» الحصول على بعض المميزات الانسانية مثل عمل مظلات لمدرجات الدرجة الثالثة للحماية من حرارة الشمس . او تكاليف علاج المشجع الذى يتعرض للضرب من الفريق المنافس . او غيرها من الامتيازات . ويخدع مجلس إدارة النادي هؤلاء البسطاء . ويقنعهم بانه تم الاتفاق على شراء «برانيط» مصنوعة في باريس . لبيعها مع تذكرة الدخول لجمهور «الدرجة الثالثة» ويستلزم هذا رفع ثمن التذكرة . ويكتشف المشجعون الغلابة . ان «مجلس الادارة» واعضاءه الكبار . يتفقون مع موظف شباك التذاكر على اغلاق الشباك بعد ساعة واحدة . وبيع التذاكر بثمن مضاعف في السوق السوداء وتذهب الايرادات لاعضاء مجلس الادارة لاستكمال مظاهر «الفخفخة» والرفاهية . تاركين جمهور الدرجة الثالثة يعاني ظروف لا إنسانية . ويصر في نفس الوقت على تشجيع «النادي» نظراً لمشاعر الانتماء والحب والتفاني التي يتمتع بها البسطاء تجاه «النادي» الذى يرمز للمجتمع المصري بوجه خاص . كما يرمز جمهور «الدرجة الثالثة» الى الكادحين والبسطاء او اغلبية هذا المجتمع . ويرمز اعضاء مجلس الادارة الى الكبار . الذين يفرضون الضرائب على الشعب . دون تقديم اى خدمات إنسانية في المقابل !! ونجرى هذه التصرفات تحت شعار زائف يزعم ان «سلامة القمة يضمن سلامة القاعدة» وهي نظرية مغلوطة لان المنطق يقول ان سلامة القاعدة الشعبية هي الضمان الوحيد لسلامة المجتمع باكمله والقمة بالتالي !! وتدور احداث الفيلم في ملعب لاحد نوادي كرة القدم . ويقرر جمهور الدرجة الثالثة عدم تشجيع النادي إلا بعد ان ينفذ مجلس الادارة بعض الطلبات العادلة والانسانية لجمهور الدرجة الثالثة . ويؤدى هذا الموقف إلى هزيمة الفريق في بعض المباريات . ويشعر جميل راتب رئيس مجلس الادارة . ان الفريق في حاجة الى تشجيع جمهور الدرجة الثالثة . ويسرع إلى استقطاب : سرور او احمد زكي اهم المشجعين البسطاء . ويقنعا بانه ضمن نظام سياسي صارم . ويصبح احد تروس الالة التي تبتر اى راس يرتفع للمعارضة . وتبتر اى صوت يعلو على صوت الرئيس . ويفيق «سرور» إلى نفسه ويكتشف انه انسلخ عن المجموعة . ويتفتق ذهن رئيس النادي على خطة جهنمية للتخلص من «سرور» . وتتلخص في نسف مدرجات الدرجة الثالثة ليظل الملعب حكراً على الكبار فقط !! ان فكرة الفيلم بالغة الرقي جداً . وتتمتع المعالجة الدرامية باسلوب كوميدي ساخر يدل على وعي سياسي للسيناريست الشاب ماهر عواد . كما اجاد المخرج شريف عرفه في التعامل مع المجاميع ، خاصة في مشاهد اصطدام المشجعين البسطاء مع قوات الامن المركزي ! . وفوجئنا ايضا بموسيقى مودي الامام . التي تعتبر اضافة مميزة للخط الدرامي . ويحسب للفنانة سعاد حسني . تحمسها الشديد الى هذه التجربة السينمائية الجريئة . وإن كان دور «مناعة» بائعة لحمة الراس وإحدى عناصر جمهور الدرجة الثالثة لا يتفق مع تاريخها السينمائي وكان من الممكن ان تلعبه سعاد نصر . اوسعاد مكاوى او اى سعاد اخرى غير سعاد حسني . وادى احمد زكي دور «سرور» الانسان الحالم البسيط الذى يقترب من حد «البلاهة» في الاقتناع بما يقوله الكبار . كما لا يملك إلا مشاعره الصادقة وايمانه القوى بسلامة النادي الذي ينتمي إليه . وكان احمد زكي رائعاً وموفقاً في دور «سرور» ويؤكد احمد زكي بهذا انه الوحيد بين الاربعة الكبار الذى يتمتع باداء تلقائي نابع من فهم الشخصية التي يؤديها دون الاضطرار إلى التشنج او الافتعال والانفعال لتوصيل المعنى . ان التجربة الثانية للثنائي ماهر عواد وشريف عرفة ناضجة جدا . واعتقد ان جمهور السينما الحالي غير مهيء لادراك البعد الثاني الذى يقصده الفيلم . لأن فيلم «الدرجة الثالثة» . لا يعتمد على اسلوب السرد والحكي التقليدي . وهو الاسلوب الذى تعوّد عليه للأسف جمهور السينما من الدرجة الثالثة .

ماجدة خير الله

خواطر

● روسيا كسبت كثيرا بانفتاحها على اوروبا . وجورباتشوف كسب شعبية كبيرة وحب مواطنيه واصبحت الشيوعية اقرب الى الاشتراكية . ومع ذلك لايزال بعض الفنانين المصريين يرفضون التطور ويتمسكون بالقديم على قدمه والله يسهل للاخ الروسي . ويهدى الرفيق المصري .

● سياسة الانغلاق عن العالم التي فرضتها الناصرية سنوات طويلة . ادت إلى تاخر مصر حضاريا وسياسيا وفنيا . كما بدا انهيار السينما المصرية من ايام جمال عبدالناصر . والله يرحمه .

● التفكير في اكتشاف مقابر موظفي خوفو جاء متاخرا . والخوف ان يتم الكشف على الموظفين نائمين على الاحجار ويطالب وقتها موظفو الحكومة بالحق في النوم على المكاتب بعد شرب القهوة وقراءة الصحف . اسوة . باجدادهم قدماء المصريين وكما يقول المثل .. «العرق يمد لسابع جد» والنوم علامة صحة . فناموا تصحوا . مادامت الحالة نايمة .

● لا لزوم للبحث عن موظفي قدماء المصريين ! واسالوا القوى العاملة . ويمكن موجودين في كشوفاتها . ورفضوا التعيين في الحكومة . وفضلوا النوم في المقابر بدل النوم ع المكاتب

● مشروع هيئة السينما الذى تبناه وزير الثقافة بعد التدهور المتزايد في الشركات . توقف لان انصار بقاء الحال على ما هى عليه يحافظون على مناصبهم قبل أن يحافظوا على انقاذ السينما المصرية .

● توقفت اخبار راس امون المسروقة . وبطن الملكة اخنت ولم نعرف هل اعادتها سفارتينا في لندن وباريس . ام وقعتا على اوراق الموضوع بالعلم . وارسلتاها إلى مصلحة الاثار . لتوضع في الارشيف

عدلى المولد

الصراعات.. تؤجل الاتفاق حول بنود قانون الفيديو الجديد

● ب رؤوف السباعي :

تفجرت مرة اخرى . الصراعات حول قانون الفيديو الجديد . بين اصحاب المصلحة . وهم . منتجي الافلام السينمائية . والموزعين الخارجيين . واصحاب شركات الفيديو . واصحاب نوادي الفيديو . وكانت جميع المناقشات التي بدات منذ اشهر عديدة حول بنود مشروع القانون قد وصلت إلى طريق مسدود . ومنها المناقشات التي دارت داخل غرفة السينما . ونقابة السينمائيين ولجنة الثقافة والاعلام بالحزب الوطني وتتلخص تفاصيل الصراع بين هذه الاطراف . في عدة نقاط رئيسية . اهمها البند الذي يمنع طرح اشرطة الفيديو في السوق الداخلي قبل مروره فترة زمنية . لم تحدد في بنود مشروع القانون . من بداية عرض الفيلم . ويحرص المنتجين السينمائيين على وجود هذا البند . داخل القانون الجديد . ويرغبون في زيادة الفترة الزمنية منذ بداية عرض الفيلم وطرح شريطه الفيديو في الأسواق . حتى لا يؤثر ذلك على ايرادات دار العرض . ويعارض اصحاب شركات الفيديو . هذا البند بشدة ويطالبون بإلغاءه تماما . لانه سيؤدى بشركاتهم للخراب والافلاس . حيث ان منتج الفيلم يصدر نسخة فيلمه خارج مصر قبل العرض الاول للفيلم باسبوع . والذي يحدث . ان هناك بعض نسخ الفيديو تاتى الى مصر بعد ذلك مهربة من الدول العربية وتطبع منها نسخ عديدة . وتوزع على نوادي الفيديو في مصر . مما يعرض شركات الفيديو المصرية . التي تملك حقوق طرح هذا الفيلم في السوق المصرية للخسارة . واشترط اصحاب شركات الفيديو في حالة صدور القانون محتويا هذا البند . ان يشمله بندا اخر يمنع تصدير الفيلم خارج مصر . قبل مرور ٦ اشهر على الاقل من بداية عرضه الاول . وبالطبع اعترض الموزعين الخارجيين على هذا الشرط . لان تاخير تصدير الفيلم يؤدى إلى تجميد رؤوس اموالهم التي يدفعونها للمنتجين منذ بداية تصوير الفيلم .. وهكذا وصل النقاش حول هذه النقطة الى طريق مسدود . لاستحالة التوفيق بين وجهات النظر المتعارضة هذه . اما البند الاخر الذى تدور حوله ايضا مناقشات عديدة . فهو الخاص بتحريم نسخ الأشرطة الاصلية . وعمل نسخ اخرى مقلدة بمعرفة اصحاب نوادي الفيديو . فاصحاب شركات الفيديو يقولون ان كل ناد يشترى نسخة او نسختين على الاكثر من الفيلم . ويقوم النادي بعد ذلك بطبع نسخ اخرى من هذا الفيلم . وهذه العملية تفيد النادي . وتضر شركة الفيديو . لان طبع نسخ مقلدة من الفيلم يقلل حجم مبيعات الشركة من النسخ الأصلية مما يعرضها للخسارة المادية . ويبرر اصحاب نوادي الفيديو هذه العملية . بان شركة الفيديو تبيع لهم نسخة الفيلم الواحد بمبلغ ٥٠ جنيها في المتوسط . ويدفع النادي بعد ذلك ١٣ جنيها عن كل نسخة كضريبة استهلاك للدولة . اى ان النادي يدفع في النسخة الواحدة ٦٣ جنيها . ولا تزيد تكلفة النسخة المقلدة عن ١٠ جنيهات فقط . لذلك يلجا اصحاب النوادي الى طبع العديد من النسخ المقلدة . لتغطية نفقاتهم وتوفير الارباح . وهكذا وصلت المناقشات حول هذه النقطة الى طريق مسدود وعجزت لجنة الثقافة والاعلام بالحزب الوطني . عن إيجاد حل وصيغة لمشروع قانون يرضي جميع الأطراف . مما جعلهم يؤجلون عرض مشروع القانون على مجلس الشعب . حتى يصلوا الى صيغة ترضى الجميع .

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١٫٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم ١١٫٠٥ برنامج من اقوال الصحف ١١٫١٥ برنامج الأطفال ١١٫٤٥ برنامج المرأة ١٢٫٠٠ النشرة الاخبارية الاولى ١٢٫١٠ المسلسل العربي «سنبل بعد المليون» بطولة/محمد صبحي/ سماح انور/ جميل راتب . اخراج/ احمد بدر الدين ١٢٫٥٠ برنامج الدين المعاملة ٣٫٠٠ مذيعة الافتتاح وتقديم القرآن الكريم ٣٫١٠ برنامج اليوم المفتوح ٦٫٠٠ النشرة الاخبارية الثانية ٦٫٣٠ تابع اليوم المفتوح ٧٫١٥ المسلسل العربي «الشراع المكسور» ٨٫١٥ برنامج لو كنت المسئول ٨٫٥٥ برنامج حديث الروح ٩٫٠٠ النشرة الاخبارية الأخيرة ٩٫٣٠ برنامج الموسيقى العربية ١٠٫٠٥ السهرة مع الفيلم العربي «دقة قلب» ١٢٫٠٠ برنامج انباء وصحافة ١٢٫١٠ مذيعة تقديم القرآن الكريم وختام

● القناة الثانية ●

٣٫٠٠ الافتتاح في نور القرآن الكريم ٣٫١٥ موجز الأنباء ٣٫٢٠ برامج الأطفال ٣٫٤٥ الكومبيوتر ٤٫٠٠ مسلسل (الف ليلة وليلة) ٥٫٣٠ حلقة اجنبية قصيرة ٦٫١٠ المسلسل العربي (نمار الشوك)
٧٫٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٧٫١٥ برنامج (صوت الموسيقى) ٧٫٥٥ خمسة لصحتك ٨٫٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨٫١٥ اغنية ٨٫٢٠ برنامج (حدوتة قبل النوم) ٨٫٣٠ برنامج (تياترو) ٩٫١٥ المسلسل الاجنبي (فالكون كريست) ١٠٫١٠ برنامج (خمسة سياحة) ١٠٫٣٠ برنامج (الأوسكار) ويعرض فيلم (فتاة زيجفيلد)
١٢٫٣٠ احداث ٢٤ ساعة
١٢٫٥٥ القرآن الكريم وختام

● القناة الثالثة ●

٥٫٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٥٫٠٥ النشرة الاخبارية ٥٫١٠ برنامج الاطفال (كرتون) ٥٫٢٠ برنامج نجوم على الطريق ٥٫٤٥ ريبورتاج ٦٫٠٠ برنامج زحمة ٦٫١٠ برنامج سيارة التحقيقات ٦٫٢٠ برنامج يعقد في ٦٫٥٠ حلوة يا بلدى ٧٫٠٠ الفن الشعبي ٧٫٣٠ النشرة المحلية ٧٫٤٠ برنامج تلغراف ٧٫٤٥ صورة مضيئة ٨٫٠٠ نختلف والهدف واحد ٨٫١٠ برنامج الباب المفتوح ٨٫٤٥ لكل عروسين تقديم/ علانشة البحراوي ٩٫٣٠ غدا تقول الصحافة ٩٫٤٠ القرآن الكريم والختام

١ صفحات خاصة تصدرها «الوفد» عن محافظة الاسكندرية

اعداد مصطفى الشرنوبى

هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ٥ دور رائد فى زراعة الصحراء واقامة المجتمعات الجديدة

١٤٥ شركة تابعة للهيئة تعمل على توفير المواد الغذائية وموازنة الأسعار وفتح افاق التصدير

المهندس كيرة .. استصلاح الاراضى من أشق المهام .. وأتمنى أن أحقق خطة الدولة بنسبة تزيد على ١٠٠ ٪



المهندس فتح الله كيرة رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية

حلم كبير من احلامنا القومية ، وامل جميل نسعى الى تحقيقه ، ان تنتشر الخضرة على وجه الصحراء لتساهم الاراضى الجديدة فى توفير احتياجاتنا الغذائية ، ولننتج طعامنا بايدينا بدلا من استيراده ، وان ينقشع ظل البطالة القاتم من فوق رؤوس الشباب ، ليجد كل منهم فرصة العمل الملائمة ، ويستغل طاقاته فى مجالات التنمية ودعم الاقتصاد القومى .. هذا الحلم القومى الكبير تساهم فى تحقيقه ، وتسعى إليه ، هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية التابعة لوزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - من خلال جهودها المكثفة فى الاشراف على الاراضى الجديدة التى استصلحت بالفعل ، او التى يجرى استصلاحها حاليا .. وهذا الحوار مع المهندس فتح الله كيره ، رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ، يلقى بعض الضوء على افاق هذا العمل الكبير ، والجهود التى تبذلها الهيئة سعيا الى تحقيق هذا الحلم القومى المشرق

فى البداية يتحدث المهندس فتح الله كيره ، عن اهداف الهيئة ، فيقول :

- من اهداف الهيئة تمليك الاراضى لشباب الخريجين ، من جميع التخصصات الجامعية وحملة الدبلومات ، بواقع ستة افدنة ومنزل لكل منهم ، مع صرف إعانة مادية قدرها خمسون جنيها شهريا لمدة سنة .

● وماذا يكلف الشاب نفسه ، حتى يصبح مالكا لجزء من مساحة الاراضى الجديدة ؟

يجيب المهندس فتح الله كيره

- الف جنيه للفدان ، فى حين ان الفدان الواحد يتكلف على الدولة اربعة الاف جنيه .. والدولة تقوم بهذا العمل ، لتوفر للشباب فرصة العمل الملائمة ، ليحيا حياة كريمة من خلال جهده وعرقه ، وايضا كى تضع الشباب وطاقاتهم غير المحدودة فى خدمة الاقتصاد القومى ، عن طريق تمليكهم الارض ، وتمكينهم من الانتظام فى اتحادات الملاك والجمعيات الزراعية ، ومن خلال هذا الاسلوب يتم تكثيف زراعة الخضر والفاكهة للانتاج المحلى والتصدير ..

● وطريقة السداد ؟

- فى البداية فترة سماح ٤ سنوات ، ثم يقسط ثمن الارض على ٣٠ سنة بدون فائدة ، وقد استفاد من هذا النظام - حتى الان - ٢٢٠٠ خريج اصبحوا ملاكا ، وحاليا يجرى تمليك الارض لنحو ستة الاف اخرين ، ومن المقرر ان يرتفع هذا العدد ، فى السنة الثانية ، للخطة الخمسية الحالية إلى عشرة الاف خريج ..

الفدان يتكلف ٤٠٠٠ جنيه .. تقدمه الدولة للشباب بألف جنيه فقط مقسطة على ٣٠ سنة

موازنة الأسعار

● ما دور الهيئة ومدى مساهمتها فى الاقتصاد القومى سواء من ناحية المشروعات او من ناحية فاعلية وإنتاجية عدد ١٤ شركة تابعة للهيئة ..؟

- الشركات الزراعية التابعة للهيئة تعمل فى إنتاج اللحوم والالبان والخضراوات والفاكهة والمحاصيل الزراعية ، وتقوم بتسويق محاصيلها عن طريق وزارة التموين باسعار مدعمة ومخفضة لمحاولة موازنة الاسعار فى السوق .. فمثلا لايتعدى ثمن الكيلو من اللحوم - مذبوحا ومشفى ثلاثة جنيهات ونصف مع مجموعة من السيارات الثلاجة التى تدفع بها الهيئة الى جميع محافظات الجمهورية كما تقوم هذه الشركات بدعم الجمعيات الفئوية والاستهلاكية بامدادها بانتاج الهيئة ، بالاضافة الى تصدير ٣٠ الف طن موالح سنويا عن طريق شركة الوادى .. كذلك تسليم منتجات الالبان بمتوسط عام ٥٠ الف كيلو / يوم لشركة مصر للالبان باسعار مخفضة ، مع إنتاج التقاوى المحسنة والممتازة على مستوى الجمهورية ، وهكذا فان ماتمتلكه الهيئة من اراض وشركات يقوم بدوره فى دعم الاقتصاد القومى عن طريق محاولة موازنة الأسعار .

تيسيرات للخريجين

● ما هى الامكانات والخدمات التى تقدمونها للشباب وهل استطاعوا ، بالفعل ، استغلال هذه الامكانات لخدمة الاقتصاد القومى ؟

- نحن نضع جميع الامكانات فى خدمة شباب الخريجين الذين يتملكون اراضى جديدة وهناك شركة للميكنة الزراعية لها فروع فى الوحدات الاقتصادية التى تم تمليكها للخدمة الاهلية باسعار مدعمة ، وجميع الأسمدة والتقاوى المنتقاة يحصلون عليها . الى جانب توفير سبل المعيشة فى جميع القرى حيث توجد مجمعات استهلاكية ومخابز ، وندعمهم من الناحية الزراعية . فمثلا هناك اتجاه لدفع الشباب لزراعة عباد الشمس لمحاولة تخفيض استيراد الزيت ... وهناك تعليمات من الدكتور يوسف والى وزير الزراعة واستصلاح الاراضى بان نقوم بتسليمهم التقاوى مجانا وكذلك الأسمدة ، فى الوقت الذى نتسلم منهم الطن بسعر ٨٠٠ جنيه ، وهذه تعتبر اسعارا مجزية جدا بالنسبة لاى منتفع على مستوى الخريجين ، وكذلك نحن مستعدون لتعميم هذا الاجراء على مستوى الجمهورية على اساس ان نقلل من استيراد الزيت من الخارج .. واحب ان اقول ان ٩٧ ٪ من الاراضى الزراعية فى يد القطاع الخاص ، و ٣ ٪ قطاع عام

افاق التصدير

وتحدث المهندس فتح الله كيرة ، رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ، عن جهود الهيئة فى مجال التصدير ، فقال ان حجم صادراتها يصل الى ٣٠ مليون دولار ، إذن الهيئة تدعم خزانة الدولة بالعملة الصعبة ، دون ان تاخذ منها دولارا واحدا .

● كيف تسير الحياة فى الاراضى المستصلحة ، خاصة مع مايتردد ، فى بعض الاحيان ، حول مدى كفاءة المرافق والخدمات وتوافر مياه الرى ؟

قال المهندس فتح الله كيرة .

المياه مع مياه المصارف ونروى بها الارض ، مع استخدام طرق الرى الحديثة مثل الرش والتنقيط اما الرى السطحى فغير مسموح به فى الارض الجديدة .

استصلاح الاراضى من اشق واصعب الاعمال التى تقوم بها الدولة ، لان المسالة ليست عملية استصلاح ارض لكنها فى المقام الاول اقامة مجتمعات جديدة وحديثة تتوافر فيها خدمات كاملة ، فجميع القرى والمدن التى يتم بناؤها فى الاراضى الجديدة مجهزة بجميع الخدمات فالطرق مرصوفة ، وهناك مستشفيات ومدارس وجوامع .. وايضا وحدات اجتماعية وانديه .. جميع وسائل الإعاشة موجودة فيها .

اما موضوع مياه الرى فالاراضى الجديدة بطبيعتها تقل مقنناتها المائية عن مقننات الوادى بمقدار الربع .. نحن نعتمد على عمليات خلط

التنمية الزراعية وزيادة السكان

● كم تبلغ مساحات الاراضى التى تم استصلاحها منذ إنشاء الهيئة والتى ملكت للشباب للمشاركة فى عملية بناء الاقتصاد القومى ..؟

- ماتم تمليكه للشباب يزيد حاليا عن ٩٠ الف فدان ، وماتم تمليكه للمنتفعين ٣٦٠ الف فدان ، وتحت يد الهيئة ٣٥٠ الف فدان ، وتم بيع اراض للمستثمرين وشركات الاستثمار والمغتربين المصريين فى الخارج ، وكل من رغب فى الشراء واستزراع الاراضى وانتاجها اكثر من نصف مليون فدان خلال الخطة الخمسية الاولى والسنة الاولى من الخطة الخمسية الثانية ، ونحن نعتبر اى فدان يضاف الى مساحة الدولة هو مكسب كبير جدا ، والعقبة الجديدة امامنا هى الزيادة الرهيبة فى السكان التى تاكل كل مايمكن زيادته من الانتاج ، وهذا هو مصدر الخطورة على الانتاج الزراعى فى الدولة .

الاسكندرية بخير

● توليتم سيادتكم اخيرا ، امين عام الحزب الوطنى بالاسكندرية .. فما هى المشاكل التى تواجه سيادتكم فى ذلك ..؟

- قال المهندس فتح الله كيرة ، فى نهاية حديثه

- الاسكندرية بخير وكونى توليت هذا المنصب لا استطيع ان اقول انه عبء ولكن اقول انه تشريف لى ، واعتقد ان الاسكندرية ينقصها الكثير من الجهود الذاتية ، التى يجب ان يتعاون فيها ابناء الاسكندرية لرفع مستوى جميع الخدمات بها بالتعاون مع السيد المحافظ فى ذلك ، وقد لاقينا استجابة ممتازة من الجميع فى ذلك وإن شاء الله بالتعاون مع اهل الاسكندرية ستكون هناك خطوات واسعة جدا فى سبيل تحسين الخدمات للمحتاجين داخل المستشفيات والمدارس وفى مجال النظافة والشوارع وغير ذلك .

شركة مضارب الاسكندرية

إحدى شركات هيئة القطاع العام للمضارب وتسويق الأرز

وحدات انتاجية ضخمة وشون للتخزين منتشرة بالاسكندرية ومحافظتى الشرقية وكفر الشيخ

انجازات رائدة حققتها شركة المضارب بالاسكندرية .

● عدد ٦ مصانع لضرب الارز ١٢,٥ ٪ من مجمل القدرة الانتاجية لصناعة الارز بالجمهورية منتشرة باحياء الاسكندرية وآلت الى الشركة بالتاميم (٦١ / ١٩٦٢) .

● عدد ٤ شون مركزية للتسويق والتخزين تسع ١١٠,٠٠٠ طن ارز شعير بمحافظتى الشرقية وكفر الشيخ .

● ثلاجة للتبريد والتجميد بقدرة ٦٠٠٠ طن تجميد وتبريد بالقبارى (١٩٧٧) .

● مصنع جديد للمكرونة بكرموز مرحلته الانتاجية الاولى ٤٨ طن / يوم (بدء الانتاج مارس ١٩٨٨) .

● مصنع جديد للارز المغلى بسموحة مرحلته الانتاجية الاولى ٤٨ طن / يوم (بدء التشغيل يوليو ١٩٨٨) .

● ثلاثة مراكز للتعبئة انشئت (عام ٨٥ / ١٩٨٦) .

مصنع مكرونة لؤلؤة الاسكندرية

● منشأ داخل المجمع الصناعى للشركة بكرموز .

● اقيم المصنع على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع .

● مساحة المخازن والمرافق الملحقة ٣٧٠٠ متر مربع .

● قدرته الانتاجية من المكرونة والعجائن الصناعية .

- المنفذة ٤٨ طن / يوم

- المستقبلية تزاد الى ١٠٠ طن / يوم

موقف التنفيذ لمراحل المشروع :

اولا - المبانى والانشاءات والمرافق

● تم تنفيذها لقدرة ١٠٠ طن / يوم شاملة المرحلتين .

● نفذت بمعرفة شركة القاهرة العامة للمقاولات .

● بلغ حجم قيمة التنفيذ (مارس ١٩٨٨) ١,٨٤٧,٠٠٠ جم .

ثانيا - الآلات والاجهزة والمعدات

● تم توريد وتركيب وتشغيل المرحلة الاولى ٤٨ طن / يوم .

● الالات توريد واشراف على التركيب شركة باقلى الايطالية .

● القائم بالتركيب شركة المكتب الثلاثى للمقاولات والتجارة .

● تنفيذ المراحل والعمليات التكميلية بالجهود الذاتية لعمال وفنيى الشركة .

● بلغت قيمة التنفيذ (مارس ١٩٨٨) ٥,١٨٣,٠٠٠ جم .

ثالثا - مرافق الخدمة وبديل الطاقة ووسائل النقل :

● خطوط الكهرباء وبدائل الطاقة والمياه تعطى قدرة ١٠٠ طن / يوم .

● اسطول من السيارات المجهزة للتوزيع .

● بلغت قيمة المنفذ منها (مارس ١٩٨٨) ٢٦٠,٠٠٠ جم .

والى لقاء بهذا المصنع بإذن الله مع تمام مرحلته النهائية .

مصنع الارز المغلى

● اول مصنع للارز المغلى على الصعيد التجارى بمصر .

● يقام داخل مجمع وحدة سموحة .

● آلات المرحلة الاولى بطاقة ٤٨ طن / يوم مهداة من منظمة الاغذية والزراعة - توريد شركة جاريبودى الايطالية .

● نفذت مبانيه لاستيعاب قدرة انتاجية مضاعفة بمعرفة شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .

● تم تركيب الات ومعدات المرحلة الاولى واجريت التجارب المبدئية وتجرى تجارب التشغيل والتسليم بإذن الله - يوليو ١٩٨٨ .

رابعا : اتمام تنفيذ وتركيب وتشغيل المرحلة الاولى من مصنع مكرونة لؤلؤة الاسكندرية :

صفحة ٣

خامسا : مشروعات تحت التنفيذ على طريق تحقيق التكامل والنمو :

تصنيع المكرونة على الطريقة الايطالية

١ - مصنع علف العامرية .

بقدرة ١٥٠,٠٠٠ طن / سنة .

● يجرى انشاؤه بالعامرية على مساحة ٨ س ١١ ط ١٠ ف

● يقوم بتنفيذ المبانى والانشاءات والمرافق شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، تم تنفيذ ٥٥ ٪ منها .

● تم توفير كامل مقومات المرافق والمياه وخطوط ومحولات الكهرباء .

● تمت الدراسات الفنية والمالية وجارى التعاقد على توريد الالات والمعدات مع بداية ٨٨ / ٨٩ بإذن الله .

٢ - مصنع العبوات البلاستيك .

● يعمل على توفير مستلزمات التعبئة لمجالات ونشاطات الشركة .

● يقام بالعامرية على مساحة ٥٥٠ مترا مربعا بخلاف المرافق .

● تم الانتهاء من كامل مبانى ومرافق المصنع .

● تجرى اجراءات شراء الاته ومعداته خلال الشهور القادمة بإذن الله .

٣ - وحدة تجهيز وتعبئة وحفظ الخضر / الفاكهة / اللحوم .

● ملحقة بثلاجة كفر عشرى بالقبارى

● مقامة على مساحة ٨٦٠ مترا مربعا .

● تحقق التكامل والربط بين نشاط الثلاجة ومجالات تجهيز وتعبئة وحفظ الخضر والفاكهة واللحوم .

رعاية العاملين

١ - نظام حوافز متميز يرتبط بالانتاج .

٢ - مساهمة الشركة فى اشتراك العاملين بالنوادى الرياضية بالمحافظة .

٣ - تم انشاء وتجهيز ناد اجتماعى وثقافى للعاملين بالشركة بوسط المدينة .

٤ - رحلات ترفيهية للعاملين نظام اعرف بلدك بسيارات الشركة .

٥ - المصايف السنوية المنتظمة بالمدن الساحلية بتكاليف رمزية .

٦ - الملابس الخاصة شتوية وصيفية .

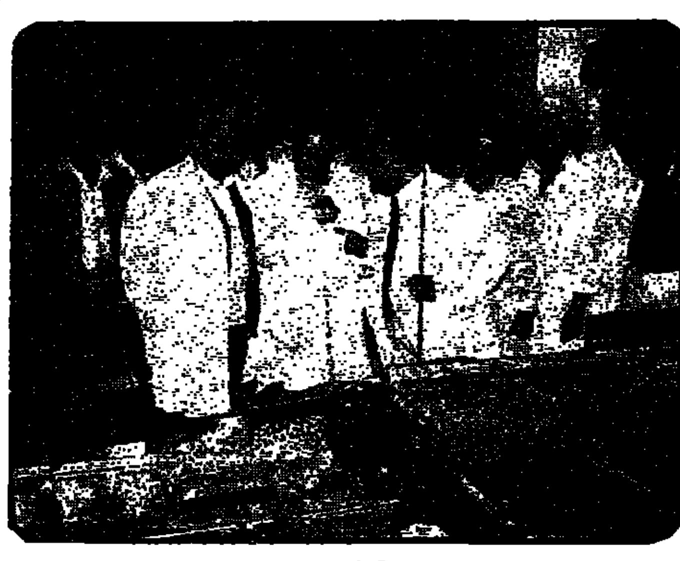
٧ - توفير نقل العاملين لمقر اعمالهم باسطول سيارات .

٨ - خدمات الاسكان بالمشاركة فى مشروعات الاسكان الصناعى بالمحافظة ايجارا وتمليكا ، وانشاء واشهار جمعية اسكان تعاونى وقد حصلت على قطعة ارض بمنطقة العامرية .

٩ - تدعيم الجمعية الفئوية لخدمة العاملين .

١٠ - توفير الرعاية الاجتماعية والثقافية لخدمة العاملين وكذلك انشاء عيادات خاصة داخلية .

١١ - صرف مقابل وجبات غذائية بالاضافة الى الميزات العينية للعاملين



وزير التموين ومحافظ الاسكندرية فى جولة مع المحاسب محمد عيسى رضوان رئيس مجلس ادارة شركة مضارب الاسكندرية فى جولة بمصنع المكرونة

ستة مصانع لضرب الأرز ومصانع جديدة للمكرونة والأرز المغلى

موجز لتطور نتائج ومؤشرات الشركة

اولا : مؤشرات الميزانية بالجنيه..

البيانات / السنوات	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٨٧
الميزانية	١٠,٦٧٥,٠٠٠	١٥,٢١١,٠٠٠	٢٣,٤٣٣,٠٠٠	٤٣,٤٩٩,٠٠٠
راس المال والاحتياطات	١,٤٨٣,٠٠٠	٢,٨٣٦,٠٠٠	٤,١٨٧,٠٠٠	٦,٥٠٤,٠٠٠
اصحاب الحقوق والمخصصات	٢,٧١١,٠٠٠	٥,٨٧٦,٠٠٠	٩,٢٤٩,٠٠٠	١٢,١٦١,٠٠٠
الاصول الثابتة والمشروعات تحت التنفيذ	١,٥٨٣,٠٠٠	٤,٤٩٥,٠٠٠	١١,٢٥٧,٠٠٠	١٩,٩٤٨,٠٠٠
إجمالى اصول				

ثانيا : مؤشرات النتائج بالجنيه.

فائض العمليات الجارية	١٠٠,٠٠٠	١,٦٥٦,٠٠٠	٣,٣٦٥,٠٠٠
فائض للتوزيع	١٦,١٨٣	١,٥١٩,٠٠٠	٢,٤٣٠,٠٠٠
متوسط اجر العامل / سنة	٧٤٤	٥٠٨٣	٢٧٠٨
متوسط انتاجية العامل / سنة	٢٧٤٠	١٥٣٨٠	٢٤٠١٠

من انجازات حكومة الحزب الوطنى





عقليه مرتبه بدأ بالفراوله والكنتالوب وبعدين القمح

● والى: اكتفاء ذاتى من القمح بعد ٥ سنوات ●

● بريشة : عصام حنفى ●

كلمة أخيرة

حديث عابر .. عن الرجل الميت .. !

هذا هو الرجل الذى اثبت ان بعض البشر لهم كل صفات الحرباء . وفى مقدمتها القدرة على التلون السريع . وبراعة الاختفاء وقت اللزوم . وسرعة الانسحاب اذا تطلب الموقف . والمبادرة إلى الهجوم عندما تفرض «المصلحة» ذلك .

وهذا هو الرجل الذى اكد ان قلة من البشر لها سمات الثعابين . واولاها تغيير الجلد القديم باخر جديد . ولا اعرف نوعا من الثعابين يتمتع بسرعة هذا الرجل فى نزع جلده والظهور بجلد اخر خلال لحظات .

وهذا هو الرجل الذى اثبت ان بعض الناس لهم خفة وذكاء القرود . مع فارق بسيط جدا . وهو ان القرد يقلد «عجين الفلاحة» عندما يطلب منه ذلك . وعندما يلوّح له «القرداتى» بالعصا . اما هذا الرجل فهو يلعب «عجين الفلاحة» و «سلام سيدك» دون ان يطلب منه احد ذلك . وليس خوفا من عصا . وانما طمعا فى ان ينال جائزة يسعى اليها دائما . وهى ان يُسمح له بطبع قبلة حارة على حذاء الحاكم .

وهذا هو الرجل الذى عرف كيف يعيش فى كل العصور . وكيف ينافق الحاكم فى كل عصر وكيف يسترضيه . عاش مع الحاكم الدكتاتور . ومع نصف الدكتاتور . ومع الذى لا يريد أن يكون دكتاتورا . بينما امثال هذا الرجل الغريب يزينون له الدكتاتورية . ويسهبون فى شرح فوائدها . ويصفون الحرية بانها الفوضى . ويحذرونه من الديموقراطية لانها تجعل الشعوب هى صاحبة القرار . ويشرحون له مداخل طريق الاستبداد والطغيان من خلال تعبيرات مطاطة . من امثال «الحرية والمسئولية» و «الديموقراطية البناءة» و «امن مصر فوق كل اعتبار» فى حين ان امن مصر . وامن اى بلد . لا يمكن ان يتحقق بغير الحرية الكاملة والديموقراطية الحقيقية . اما قضية المسئولية . فهى قضية لا يحدد ابعادها الحاكم . وانما يمليها الضمير الوطنى على الافراد . ويراقبها الراى العام الحر بكل اليقظة والانتباه .

هذا هو الرجل الذى حقق ارقاما قياسية فى عالم الرقص . واستطاع ان تكون له مدرسته الخاصة المتميزة فى هذا الوسط امام الحكام . فهو قادر ان يمارس الرقص فترات لا يقدر عليها سواه . استاذ حقيقى لا يشق له غبار ولن يوجد له منافس فى تاريخ مصر . وهو يرقص «شرقى» و «غربى» و «هندى» إذا تطلب الامر . المهم ان يلمح الابتسامة على وجوه الحاكمين . وان يشعر بايديهم تربت على ظهره فى رضاء . فيهز ذيله فى فرح وسرور ..

وهذا هو الرجل الذى يعرف كيف يعزف على جميع الآلات . وكيف يغنى اى لحن مطلوب . اما تخصصه فى الموسيقى فهو «الطبلة» . ولا جدال فى انه اشهر «طبال» يعيش فى مصر فى هذا الزمان الاغبر .

ولعل حكاية الرقص والغناء هى التى جعلته طوال حياته صديقا مقربا لاشهر الراقصات والمطربات . والغريب انه فى سبيل تلك الصداقة الغريبة . مستعد ان يتحمل اية إهانة . وقد حدث مرة ان ذهب بحقائبه إلى الفندق الذى تقيم فيه مطربة كبيرة بباريس . وكان مخمورا . ولم يعجب المطربة سلوكياته فصفعته على وجهه فى بهو الفندق . وامام الموظفين والنزلاء . وأمرت الشيالين ان يلقوا به وبحقائبه فى الشارع . وطردوه بالفعل . واذا به يكتب اليها رسالة كتبها امام باب الفندق . يسترضيها ويستعطفها . حتى ترضى عنه من جديد . وتسمح له بدخول الفندق والاقامة على حسابها الخاص طبعا .. !

وتاريخ هذا الرجل الغريب مزدحم بامثال تلك الحكايات . وقد القيت ملابسه من النوافذ فوق راسه وهو يقف فى الشارع عدة مرات . وطرده ابناؤه يوما تقززا من سلوكياته الوضيعة . ولم يتعلم . ولم يتعظ . ولم يتنبه إلى ان كل إنسان لديه شىء يحافظ عليه بحياته اسمه الكرامة . ولقد ماتت كرامته ولم يشعر . وماتت ضميره ولم يشعر . حتى عندما مات هو شخصيا لم يشعر . وظل جثة تجلس فوق مقعد . يتاذى من منظرها الناس .. وهو لا يشعر ..

وهذا الرجل ينهب من اموال شعب مصر . مبالغ سوف ننشرها يوما . فهو يكاد يكون مقيما فى الخارج يتنقل بين لندن وباريس ونيويورك . ويعيش فى افخم الفنادق . ولا ينسى بين الحين والآخر . ان يتباكى قليلا على مال مصر السائب . وعلى ثروتها الضائعة . ويتهم الآخرين باهدار المال العام .. ! واذا نشرنا ارقام بدلات السفر . وقيمة التذاكر . التى انفقها خلال العام الماضى مثلا . او النصف الاول من هذا العام . فسوف يصاب الناس بالذهول . واعتقد ان هذا الذهول سوف يمتد إلى السادة الحكام ايضا . الا اذا كانت تلك الرحلات . والبدلات . وكل هذا البذخ . هو جزء من «مكافاة» تقليد عجين الفلاحة وقت اللزوم . وممارسة هز الوسط عند الطلب . والدق على «الطبلة» عندما تبدا اية زفة فى هذا البلد المنكوب .

وهذا الرجل يعيش فى حالة فزع رهيب . ليس من الموت . فهو ميت . وانما من مراسم الدفن . ويحاول ان يؤجل ذلك الموعد قدر المستطاع . من خلال محاولة إثبات الوجود . سواء كانت هناك مناسبة او فى غير مناسبة . وهو لا يدرى ان كلماته تتطاير من فمه مثل الاسنان المتساقطة . وان لجمله وعباراته صوت «الضبة» التى تصطك رعبا . لانها مخلوعة ..

ومن اغرب طباع رجل كل العصور . وراقص جميع المناسبات . انه يريد ان يوهم الآخرين بانه لايزال حيا . وان فى قلبه نبضا . وان اكثر من ستين سنة مضت وهو لايزال غضا . وسبيله إلى ذلك يثير السخرية والاستهزاء . فهو يحرص على مصادقة الفتيات اللاتى فى سن ابنائه . ولديه ولع بالظهور معهن فى الاماكن العامة . ولقد رايت مرة فريقا من شباب نادى الجزيرة يرقبونه من بعيد وقد اجتاحتهم عاصفة من الضحك . لان رجل كل العصور كان يجلس امام فتاة صغيرة جدا فى مكان بعيد . وقد بدا امامها مثل صغار المراهقين .

وفى تاريخ هذا الرجل من الغرائب . ومن الفضائح . ما يملأ صفحات كتاب غليظ . لولا انه لا يساوى ذلك . بل لا يساوى المساحة التى شغلها هذا المقال . فعذرا للسادة القراء . لاننى شغلتهم بحديث غير مهم عن رجل ميت . !

مصطفى شردى

هتف الداعى ونادى بالرحيل .. فقلنا سمعاً وطاعة .. وقال البشير : هلموا إلى الله .. معشر الواقفين ببابه فقد كانت لحظة القرب .. فقلنا لبيك اللهم لبيك وخلعنا رداء الدنيا . وسترنا لحومنا بغطاء الفقراء .. وكاننا نولد من جديد .. او كاننا نغادر الدنيا مجردين .. لقد اذن المؤذن فجاء الحجيج من كل فج عميق .. رجالا وعلى كل ضامر .. اما نحن فقد جئنا على الطائر الميمون .. ووقفنا بين يدى الرحمن .. ضيوفا على بيته الحرام .. ومن ادب الضيافة ان تكون كيوم ولدتك امك ..

مجردا من كل حول وطول .. طاهرا من كل رجس .. فقيرا إلى رحمته .. طالبا السماح والعفو والغفران .

وهبطنا مكة ليلا . والظلام يخيم على جبالها التى اختلط سوادها بسواد الليل .. فازدادت قلوبنا رهبة وخشوعا .. ومن بين اعطاف التلال اشرقت انوار الحرم .. فاستيقظ القلب من غفوته . وهزت العقل من غفلته وبعثت فى النفس نفحات السكينة والفرح .. وتهيات كل الجوارح للحظة اللقاء العظيم .

خطرات .. فى ظلال الكعبة

من وحى الحرم

بقلم : جمال بدوى

واستقبلتنا الكعبة بقامتها الشامخة .. وجمالها المهيب .. وجلالها القديم .. وهى تسبح فى النور . واجنحة الملائكة ترفرف عليها فى الملأ الأعلى .. وحناجر الطائفين تشق عنان السماء تكبيرا وتهليلا ـ اللهم زد بيتك تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ورفعة وبرا .. وزد يارب من شرّفه وكرّمه وعظمه ممن حجّه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ورفعة وبرا .. اللهم إن هذا البيت بيتك .. والحرم حرمك .. والأمن امنك .. والعبد عبدك .. وانا عبدك وابن عبدك .. وهذا مقام العائذ بك من النار .. فحرّم لحمى على النار .. اللهم حبب إلينا الايمان وزيّنه فى قلوبنا .. وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان .. واجعلنا من الراشدين ..

الآن .. يتحول الإنسان إلى ذرة فى هذا الخضم البشرى الذى جاء من كل اركان الدنيا .. وترك الأهل والمال والولد .. الآن .. تتصاغر الدنيا فلا تساوى جناح بعوضة .. ويتلاشى الجاه والسلطان والمجد والطغيان .. وكل ما يفسد القلب . ويعطل منابع الخير .. ولا يبقى سوى الرجاء فى عفو الله .. والامل فى ان تحظى بذرة من نوره ليتبدد ظلام قلبك .. وتتطهر من نوازع الشر .. وتنتصر على ابليس .. وتندم على ما فرّطت فى جنب الله .. وتسكب الدمع حزنا على ما فات ..

ظلمنا انفسنا .. ونحن بالباب لائذون .. نرجو رحمتك .. ونخشى عذابك الخير رضاؤك .. والشر قضاؤك .. وانت بالمجد الرفيع تقتضى المكارم .. لك الحمد والثناء .. ومنك المنع والعطاء .. ولك الجود والبقاء .. فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون ..

سبحانك اللهم .. لقد دعوتنا .. فلبينا .. وامرتنا فسمعنا واطعنا .. وجئناك من بلاد بعيدة .. بذنوب كثيرة .. فنسالك سؤال المضطرين إليك .. المشفقين من عذابك . ان تستقبلنا بمحض عفوك .. وان تدخلنا فسيح جنتك . وان تجعله حجا مبرورا . وسعيا مشكورا . وذنبا مغفورا . وعملا صالحا مقبولا .. وتجارة لن تبور .. ياعالم ما فى الصدور .. اخرجنى من الظلمات إلى النور .. واسالك اللهم موجبات رحمتك . وعزائم مغفرتك . والسلامة من كل اثم . والغنيمة من كل بر .. والفوز بالجنة . والنجاة من النار ..

● لغة التوحيد :

هنا .. فى ساعة الفرح الجليل .. تختلط اصوات الطائفين والعاكفين والركع السجود .. بعضهم امسك كتبا يتلو منها عبارات الحمد والتسبيح .. وبعضهم طرح الكتب جانبا وترك العنان للسانه يبتهل بما فتح الله عليه من اشراقات .. بشر من الوان شتى .. منهم الأسود الذى جاء من قلب افريقيا .. والأصفر القادم من شرق آسيا .. والأبيض الذى عبر المحيط بعد ان هداه الله إلى نور الإسلام .. لغات متباينة .. ولهجات متعددة .. ولكنهم فى لغة التوحيد سواء .. لغة لا إله إلا الله محمد رسول الله ..

ياسبحان الله ..

هذه الحشود البشرية المتعددة الالوان والأجناس واللغات .. تطوف وتسعى وتصلى وتتعبد فى نظام محكوم .. وترتيب محكم .. فلا شجار ولا خلاف ولا صوت يعلو على صوت الرحمن الذى دعاهم فلبوا طائعين مستسلمين ..

● كيف يمكن تفسير هذه الظاهرة التى تشبه المعجزة .. بينما نحن فى اقل جمع من الجموع الدنيوية تلجا إلى الشرطة لتشرف على حركة الجماهير .. وتعاقب وتضرب على يد من يخرج على النظام .. فكيف امكن لهذه الحشود المهولة ان تتعايش وتتعاون وتتحرك بلا شرطة ولا رقيب ينظم حركتها .. ؟! ولا خلاف يفسد حجتها ؟!

● اقول لكم السر ..

إن هذه الحشود التى جاءت من كل فج عميق إنما تتحرك وفق دستور اخلاقى وضعه رب العالمين فى هذه الآية الكريمة (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج) وهذه النواهى الثلاث تصون المسلم عن الوقوع فى الاثم .. والمسلم فى مناسك الحج يتحرك وفق نظام مرسوم يبتغى به وجه الله حتى يعود من حجه كيوم ولدته امه ـ وهو يضع هذه النواهى نُصب عينيه .. وهو فى رحلة الحج ليس فى حاجة إلى رقيب من البشر ليضبط له مسلكه . بل يشعر فى قرارة نفسه ان الله هو الرقيب .. وهو المطلع على دخائل النفس (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) .. ومن هنا كان الحج تهذيبا للنفس حتى لا تقع فى الاثم .. وتدريبا على مكارم الاخلاق .. وحثا على مراقبة الله قبل مراقبة البشر .. ولذا تعيش هذه الحشود رحلة الحج المضنية ثم تعود إلى اوطانها وقد تآلفت قلوبها .. وتقاربت افئدتها .. وتلاقت نفوسها على الحب والخير والعطاء .. وتلك احدى بركات البيت الحرام الذى جعله الله مثابة للناس وامنا .. منذ رفع إبراهيم الخليل قواعده ودعا الله ان يجعله مهوى للافئدة الظامئة إلى نور الحق .

● أصحاب الفيل :

هذا هو البيت الحرام الذى شرفه الله وعظمه وكرمه . وجعله قبلة للمؤمنين . وحراما على المشركين . وعلى مشارفه تقطعت حبال الطغاة المتجبرين . وكل من اراد فيه بالحاد فجزاؤه العذاب الأليم .. إلى هنا جاء (ابرهة) على ظهور الفيلة ليهدم البيت ويحول الناس عن قبلتهم ..

وادرك اشراف مكة انهم أعجز من ان يتصدوا لهذا الجبار الغشوم .. فلاذوا برؤوس الجبال .. وقال قائلهم عبد المطلب بن هاشم : « للبيت رب يحميه » .. لم يقلها على سبيل التحدى لصاحب البيت .. او ليضعه موضع الاختبار .. ولكنه قالها على سبيل التحدى لهذا المغرور الأحمق الذى استهان بحرمة البيت .. وظن انه بيت بلا صاحب !!

لم يكن عبد المطلب جاهلا مكانة البيت الحرام .. فهو سليل بيت توارث سدانة الحرم منذ عهد ابراهيم عليه السلام ..

وكان واثقا ان آلاء الله سوف تترى لتسحق الطاغية وتجعله عبرة لكل من تسول له نفسه المريضة اهانة البيت .. ولقد تدخلت السماء فى اللحظة الفاصلة .. وارسل الله رسله على اصحاب الفيل .. طيرا ابابيل . ترميهم بحجارة من سجيل .. فجعلهم كعصف ماكول ..

اما عن العصف الماكول فنحن نعرفه .. وريقات الشجر الجاف وقد سلب منها رحيق الحياة فاصبحت كالهشيم .. اما عن الحجارة التى من سجيل .. فنحن لا نعرفها .. ولا نعرف كنهها .. ولا نعرف تركيبها .. ومناهج العلوم التى بلغت فى مضمارها شاوا كبيرا لا تسعفنا بسر هذه القذائف الربانية التى جعلت من اصحاب الفيل عصفا ماكولا .. فعلم الله اكبر من علومنا .. وقدرة الله اعظم من ان تحيط بها عقولنا .. وفوق كل ذى علم عليم .. وليس من المفيد ان نعرف مكونات هذه القذائف التى يقال إنها كانت فى حجم حبة الحمص فذاك علم لا ينفع . وجهل لا يضر . ولكن المهم ان يستقر فى وجداننا ان قدرة الله اكبر من قدرات الطغاة والمستبدين والمغرورين .. وان نصر الله قريب من المؤمنين إذا تمسكوا بمنهج الله وساروا على الجادة .. فهو سبحانه الذى امر النار ان تكون بردا وسلاما على ابراهيم .. وابطل كيد النمرود وصحبه .. وقد ارادوا بابراهيم كيدا فجعلهم الله هم الأخسرون ،

وهو ـ سبحانه ـ الذى شق البحر لينجو موسى وقومه من ظلم فرعون وهامان وجنودهما .. وتلك سنة الله مع كل جبار عنيد .

وفى هذا العام ـ عام الفيل ـ جاء إلى الدنيا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .. وترددت انفاسه الشريفة فى بيت أبيه على مقربة من البيت الحرام وتفتحت عيناه على مشارف الكعبة فتعلق قلبه بها .. وادرك بفطرته النبوية مكانتها وشرفها .. فلما بلغ السعى كانت اولى خطاه نحوها .. يستلهم منها معانى الايمان بالله الواحد الاحد .. ويلوذ بجوارها من فتنة الشرك وعبادة الاوثان ..

هنا . كان القوم يسجدون للاصنام من دون الله .. وكان هو يتجه بقلبه إلى الله ..

طاهرا مطهرا .. شريفا معطرا .. لم يسجد لصنم .. ولم يركع إلا لصاحب البيت ..

ولا يشارك القوم ضلالتهم وانحرافهم عن شرعة التوحيد .. حتى إذا بلغ مبلغ الفتوة راى سادة البيوت القرشية يتصايحون حتى يكادوا يقتتلون .. كان خلافهم سبقا على وضع الحجر الأسود فى جدار الكعبة .. وهو شرف تهون من أجله الأرواح .. وترخص الدماء .. ولكن محمدا ، الذى وصفه ربه بانه رحمة مهداة . عزّ عليه أن تراق دماء القوم من اجل مسالة يمكن ان تحل لو انهم تركوا للعقل مكانا بينهم .. وهداه عقله الراجح إلى فكرة تصون الدماء وفى نفس الوقت تحقق لهم ماربهم فى استحواذ الشرف الاسنى .. فاشار عليهم بان يضعوا الحجر فى عباءة وليمسك كل شريف منهم بطرف .. واستحسن القوم الفكرة .. فنفذوها وحقنوا دماءهم .

فكرة بسيطة إن دلت على شىء فإنما تدل على رجاحة عقله ، وصفاء ذهنه ، وكمال تكوينه ، وحدبه على سلام المجتمع حتى لو كان المجتمع قد حاد عن طريق الحق .. فعما قليل تشرق شمس الهداية . وتنبثق انوار النبوة .. وينطلق صوت الايمان داعيا الناس إلى رب العالمين ..

● الصراع بين الايمان والكفر :

وهنا ـ فى البيت الحرام ـ دارت ملحمة الصراع بين الايمان والكفر .. وشهدت بطحاء مكة ذروة الصدام بين المستضعفين الذين امنوا بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا .. وبين سادة قريش الذين اسروا واستكبروا استكبارا .. وكبر عليهم ان يتركوا دين ابائهم .. وان يتنازلوا عن العز الموروث ويقفوا فى صف واحد مع بلال وصهيب وسلمان .. عبيد الامس .. وسادة اليوم وغدا وحتى يقوم الناس لرب العالمين .. وركبت قريش راسها واستخدمت عنفوانها .. وحكمت على كل من ينتسب إلى بنى هاشم ـ بيت الرسول ـ بالمقاطعة والعزلة .. فلا يشترون منهم ولا يبيعون اليهم ولا يزاوجونهم .. عسى ان تنجح المقاطعة فى الضغط على محمد .. فيقلع عما يدعو إليه .. ولقد كانت المحنة قاسية على بنى هاشم .. حتى اضطروا إلى اكل اوراق الشجر انقاذا لحياتهم من الموت جوعا .. وفى هذا المناخ الملبد باشباح الترهيب والتجويع ، لجات قريش إلى سلاح الوعد والترغيب .. وعرضوا على محمد ان ينصّبوه ملكا .. عسى ان يلهيه وهج الملك عن دينه .. وذهب عمه ابو طالب ليعرض عليه الأمر عساه ان يتراجع او يلين .. فكانت قولته التى لا تزال تتردد فى اسماع الزمن دستورا للثبات على الحق .. « والله ياعم .. لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر .. ما تركته حتى يُظهره الله .. او اهلك دونه .. » .

ولقد فشلت كل وسائل الوعد والوعيد .. والترهيب والترغيب .. فلم يبق إلا القتل غيلة .. ولقد كان على محمد ان يغادر هذه القرية الظالم اهلها .. ويذهب إلى قوم يحبهم الله ويحبونه ..

وخرج محمد ورفيقه تحت ستار الليل تاركين الأهل وموطن الذكريات .. ومجمع الأحباب .. ترى .. اين هى الدروب التى سلكها رسول الله وصاحبه وهما يحثان الخطا نحو ظاهر القرية !! ليتنى أعرف حتى اعفر جبينى بالتراب الذى تعطر باقدام سيد البشر .. لقد تغيرت المعالم ..

واختلطت الدروب والمسالك . وبقيت اجواء مكة معطرة بانفاسه ﷺ وهو يغادرها حزينا .. مؤرقا .. حتى إذا بلغ مشارف مكة التفت إليها والدموع ملء ماقيه ليناجيها مناجاة المحب الصدوق ..

« والله انك لأحبُّ بلاد الله إلىّ ولولا ان اهلك اخرجونى منك ما خرجت » ..

رحمك سيدى وحبيبى وانت تغادر وطنك مكرها .. وتنتزع من اهلك وولدك مرغما .. ولكنها ارادة الله الذى لا راد لامره .. وإنها لغربة لن تطول .. وسيكون بعدها العز والنصر والتاييد ..

ولا تمضى سوى بضع سنين .. ويحقق الله وعده .. وينصر جنده .. ويمنع دينه فتجتمع حوله قلوب الأنصار .. وتاتلف حوله سيوف المؤمنين وقد اعزهم الله بالإسلام .. وتحين لحظة الحساب مع ائمة الكفر ورؤوس الضلال .. ويلتقى الجمعان فى بدر وفى غير بدر .. وفى كل لقاء يكون النصر حليف المؤمنين الصابرين الصامدين .. ويكون الخذلان نصيب الكافرين المتغطرسين .. وتتفتح ابواب السماء عن ملائكة مردفين لتثبيت المؤمنين وبث الطمانينة فى قلوبهم ـ وبث الرعب فى قلوب اعدائهم .. « إذ يوحى ربك إلى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين امنوا سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان » و « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى . وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا . ان الله سميع عليم » .

● الطلقاء :

وتتوالى آلاء النصر ومواكب العز . ويزداد المسلمون قوة على قوة .. وتزداد قريش ضعفا على ضعف .. حتى إذا جاء امر الله بالفتح المبين خرجت جيوش المسلمين من المدينة إلى مكة فتطبق على كل منافذها .. ويشيع الفزع فى القرية التى اخرجت نبيها بليل .. ويتملك الهلع قلوب اهلها خوفا من ساعة الانتقام .. ولكن النبى الذى ارسله ربه رحمة للعالمين يسالهم : ما تظنون انى فاعل بكم ؟ فيقولون : اخ كريم وابن اخ كريم .. فيقول : اذهبوا فانتم الطلقاء .

لم يكن محمد ﷺ جبارا فى الأرض .. ولكنه كان نبيا هاديا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا .. ولكم امتلأ قلبه بالشجن لما سوف يتعرض له قومه من عذاب وعنت .. ولكم كان حريصا على ان ينعم الناس بنعمة الايمان ليكونوا بمنأى عن العذاب (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) ..

الآن .. لنبدا صفحة جديدة بعد ان اعز الله دينه ، ونصر نبيه ، وهزم الكفار وانتشرت الوية الايمان فوق ربوع مكة .. وتحطمت الأصنام .. ودالت دولة الشرك .. (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا . هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا . محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا . سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة . ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه . يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما)

صدق الله العظيم .. وصلى الله وسلم على نبيه الكريم تسليما كثيرا ، والسلام على سائر الانبياء والمرسلين ، وعلى اهل بيته الطاهرين الطيبين ، وعلى ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين ، والسلام على اصحابه اجمعين وعباد الله الصالحين ..

اللهم آمين

كلمة .. إلى العقل

د . محمد عبد الوهاب

كلمة اليوم الى وزير الصناعة . انظر حولك سيدى الوزير . اين اللينو الفاخر الذى كنا نصنعه من القطن الكلوريدس طويل التيلة فى كفر الدوار والمحلة الكبرى ليتفوق على نظيره فى سويسرا . ويعرض فى فترينات المحال الكبرى فى اكسفورد ستريت بلندن تباهيا بجودته ؟ اين منتجات خان الخليل التى لم [illegible]

[illegible]

دكتور السيد ابو النـ[illegible]

على الماشى !

فى المهرجان الفنى الضخم الذى اقيم بلندن . تكريما للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب . كنت اتمنى ان تشارك فى هذا الموكب الكبير فرقة موسيقى الجيش . إحتفالا بذكرى حصول موسيقار الجيلين على رتبة «لواء» !!

عبد النبى عبد البارى

اتحاد الكرة يجتمع ٦ أغسطس لقبول استقالة الجهاز الفني للمنتخب وتسريح اللاعبين

كتب ثروت البعثي :

يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة اجتماعا يوم ٦ اغسطس القادم لبحث عدة موضوعات هامة ياتي في مقدمتها تقرير عادل الجزار رئيس بعثة مصر في الاردن وتقرير فؤاد صدقي المدير الفني للفريق القومي. بالاضافة الى انه سيبحث ايضا موضوع لجنة بطولة الدوري ومسابقتي كاس مصر والدوري. ومستقبل الكرة بعد انتهاء الموسم الكروي، وكذلك وضع جدول الدوري لاندية الدرجتين الثانية والثالثة.

وصرح العميد احمد بهاء عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة بان الجهاز الحالي للمنتخب القومي سيتغير قطعا ١٠٠٪ بعد الاطلاع ودراسة التقارير وهذا بخلاف ما نشاهده ونعتقد. [illegible] ان الجهاز موجود منذ اكثر من شهرين وحدثت اشياء كثيرة. [illegible] وبالنسبة للجيل الحالي فلم يحقق شيئا في اي مسابقة اشترك فيها ولم يتحمل المسئولية وليس لديه روح قتالية للدفاع عن اسمه او بلده. والتي لن تاتي الان الا بغرسها في الناشئين.

واضاف ان جميع اعضاء مجلس الادارة اجمعوا على ضرورة التغيير الشامل في نمط واسلوب العمل باقتناع كامل والجميع متفق في هذه الافكار، ولم نتكلم بعد بشأن المدرب الاجنبي. والمسالة ليست فكرة مدرب او لاعب او اداري. وانما مسالة نظام كامل فاشل لابد من تغييره من اجل الاصلاح وحتى لانظلم احدا. فالمدرب ليس سبب الفشل ولكنها جميع العناصر المحيطة بالكرة على مدار ٢٥ سنة ماضية فاشلة وليس الهدف هو الهجوم على احد ولكن للاصلاح فالكل مظلوم لانهم تعودوا على ذلك منذ ٢٥ سنة..

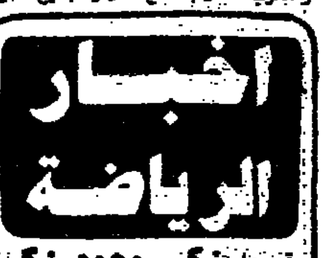
وقال: من وجهة نظري فانا لا استطيع ان احاسب احدا سواء اللاعبين او الجهاز الفني لان النظام كله غير سليم منذ سنوات ولابد من الاصلاح حتى نحاسبهم فقد تعود اللاعبون على سلوك سواء من حيث التدريب او الادارة او الروح او التعامل الشخصي. واذا كنا نريد ان نحقق شيئا فلابد ان نبدا من اليوم عملية التغيير الشاملة في انماط السلوك كلها، فالجيل الحالي ياخذ ولا يعطي والذي تعود عليه يفعله. فالمعسكرات تقام في اماكن لايمكن ان تعطي ما نريده والمادة طغت على الروح. ولايهم اللاعبون اي شيء

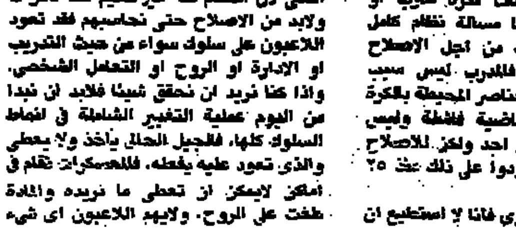


احمد بهاء — فؤاد صدقي

ولابد ان يساهم الاعلام والصحافة بدور بارز لتصحيح المسار الكروي في مصر وغرس الولاء في نفوس اللاعبين وكذلك بالنسبة للادارة والتدريب.

بالاضافة الى اننا لابد ان نسرح هذا الجيل ونستعين بالجيل الصاعد وتشرف عليه اجهزة فنية وادارية وطبية. واصلح جيل للمرحلة القادمة هو جيل منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة والذين سنشترك بهم في الدورة الاولمبية القادمة والتي اصبح الحد الاقصى بالنسبة للاعمار هو ٢٣ سنة ولابد ان نضع لهم برنامجا تدريبيا ومباريات واحتكاك. وبالنسبة للمسابقات المحلية فلابد من احترامها حتى نعلم اللاعبين والجماهير الانضباط. وانشاء مسابقات محلية مثل مسابقات المناطق وانشاء مراكز تدريب في جميع المناطق وتنظيم دراسات للمدربين واختيار مجموعة من المدربين لهذه المراحل السنية وهي ١٩، ١٦ سنة في كل المناطق ونستعين بخبراء التدريب في مصر للتدريس للمدربين في هذه وبذلك سيكون لدينا لاعبون ومدربون يمكننا الاشتراك بهم في مسابقات دولية، اما بالنسبة لكاس العالم وبطولة افريقيا القادمتين فاما اننا لانشترك فيهما حتى ننظم انفسنا استعدادا للدورة الاولمبية عام ١٩٩٢ او نشترك بالجيل الجديد مثل عفت نصار ومحمد عبدالجليل واحمد الشاذلي.





الإرهـاق يـهـدد الكـرة المصـريـة

خبراء الكرة يؤكدون : اتصال المواسم أخطر أمراضنا الكروية

كتب ـ حسن الخميس ورافت الشيخ:

● ظاهرة خطيرة تعيشها الان الكرة المصرية ممثلة في الارهاق الذي يصيب لاعبيها.. وكانت هذه الظاهرة مقصورة على لاعبي المنتخب والاهلي والزمالك.. ولكنها امتدت بسبب سوء التخطيط والتاجيلات المستمرة الى اغلب لاعبي الاندية الاخرى.. فلم تحصل معظم فرق الدوري على راحة كافية.. الامر الذي قد ينعكس على مستواهم في الموسم الجديد.. وبالتالي على المنتخب فماذا يقول خبراء الكرة عن هذه الظاهرة؟

الارهاق سبب ازمة الكرة المصرية

● محمود الجوهري ـ مدرب الاهلي السابق :

الارهاق.. والتحام المواسم الكروية من اهم اخطاء الكرة المصرية، واحد الاسباب الرئيسية للكوارث التي يتعرض لها المنتخب. فمسابقة الدوري العام يجب ان تنتهي في اول يونيو على الاكثر، ويجب اعادة النظر في الارتباطات الدولية وتحديد مواعيد ثابتة للقاءات المنتخب والاندية مع الفرق الاجنبية. فهذا الموسم اتصل بالموسم القادم حيث لم تحصل اغلب الاندية على فترة راحة كافية فاشتراكنا في بطولة العرب لايفيد وتسبب في التحام الموسم الحالي بالموسم الجديد. هناك فترة اعداد بداتها الاندية.. واعتقد ان هذا الاعداد يجب ان يكون «تدليك ومساج وراحة [illegible] يمارس اللعبة خلال فترة الراحة، حيث ان تلك الراحة تعطي نوعا من التشويق للكرة بعد الابتعاد عنها، ويستعيد اللاعب توازنه الذهني والعضلي ويتم ايضا تنظيم الملاعب واعادة ترتيب اللجان الادارية واتصال المواسم له نتائج خطيرة ابرزها زيادة الاصابات.. والملل والاجهاد وقصر مدة حياة اللاعب بالملاعب.



طول الموسم وكثرة المباريات والتاجيلات المستمرة وارتفاع درجة الحرارة والارهاق.. عوامل كثيرة انعكست على اداء اللاعب المصري وبالتالي على مستوى الكرة المصرية.

تدريبات خفيفة في فترة الاعداد

● حمادة امام عضو مجلس ادارة الزمالك..

اعتقد ان اغلب المدربين سيخففون جرعة التدريب البدني في فترة الاعداد حيث ان اغلب الاندية لم تحصل على فترات راحة كافية.. وسيبدا اللاعبون الدوري وهم مرهقون.. وهذا يعرضهم للاصابات فضلا عن سوء المستوى...

والتحام المواسم له اثره الكبير في سوء المستوى بسبب الشرود الذهني والاجهاد واتمنى ان يلتزم اتحاد الكرة بجدول الدوري هذا الموسم ولا يتم تاجيل اى مباراة مهما كانت الاسباب.

تحديد بداية ونهاية للدوري

● طه اسماعيل مدرب الاهلي السابق :

العرف العام لاى نظام رياضي على مستوى العالم لابد ان تحكمه نظم محددة اول هذه النظم تحديد مواعيد بدايات ونهايات كل مسابقة مع مراعاة كل الارتباطات سواء دولية او محلية لذلك فاي خلل في هذه النظم ينعكس بشكل مباشر على مستوى اللاعبين واعدادهم بالاضافة الى الناحية الفنية فمثلا عملية ضغط المسابقات وحصرها في فترة زمنية قصيرة ثم تعقبها فترات اخرى طويلة تنعدم بها المباريات كل ذلك ينعكس بشكل مباشر على المستوى العام لاى رياضة.

وما تقره النظم والبحوث هو وجود فترة راحة للاعبين ولاجهزتهم الفنية في نهاية كل موسم، تستطيع خلالها تضميد الجراح النفسية والعصبية للاعبين من ناحية في حالة عدم تحقيق نتيجة طيبة في الموسم المنقضي او علاج بعض اصابات اللاعب واعطاء الجسم راحة فترة محددة كل موسم.. على ان تبدا مرحلة الاعداد من حيث انتهى الموسم للاستعداد للموسم الجديد.



● طه اسماعيل

● الجوهري



اعتزال اللاعبين مبكرا

● احمد عفت المعلق الرياضي :

الارهاق الشديد الذي اصاب جميع لاعبي الاندية هذا الموسم سببه عدم انتظام جدول الدوري ومواعيد المباريات الدولية. الذي وضعه مجموعة من غير المتخصصين لم يمارسوا كرة القدم طوال حياتهم.

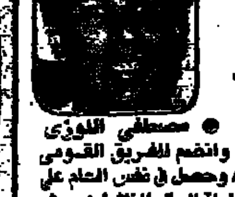
لاعب الكرة يجب ان يحصل على راحة بدنية ونفسية لمدة شهر على الاقل.. ولا تزيد على شهرين حتى يبدا اللاعب فترة الاعداد بصورة جيدة حيث ان التحام المواسم يتسبب في انخفاض مستوى اللاعب وتعرضه للاصابات المباشرة مثل التمزقات وغيرها حيث ان الارهاق جهد زائد على عضلات الجسم في المدى القصير المباراة والمدى الطويل «الموسم» مما قد يتسبب في قصر عمره بالملاعب واعتقد ان اتحاد الكرة الجديد قد وضع برنامجا ثابتا للدوري للقضاء على هذه الظاهرة.

● حمادة امام

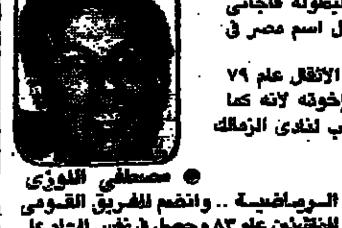
برنامج واضح للدوري

● ابو العز مدرب الترسانة :

للتغلب على الارهاق الذي يصيب اللاعبين ويطيح ببرامج الاجهزة الفنية، يجب ان يكون هناك مواعيد ثابتة وبرامج واضحة للارتباطات الدولية والمحلية مع ضرورة الالتزام التام به اما المباريات الافريقية فقد اصبح تاجيل الدوري بسببها شيئا غير معقول حيث ان الاندية اصبحت تسافر قبل المباراة بيوم وتعود بعدها مباشرة واصبح لا داعي لمنح كل نادى عشرة ايام قبل المباراة الافريقية واسبوع بعدها :







● احمد عفت — ● ابو العز

الاتحاد الدولي للجمباز يناقش مشكلة إلغاء البطولة الافريقية..

اكد محمود عبدالعال رئيس اتحاد الجمباز بان مشكلة تنظيم البطولة الافريقية التي كان من المقرر اقامتها في اغسطس القادم بالقاهرة ستناقش في اجتماعات الاتحاد الدولي بكوريا . كما انه سيتم اعتماد تشكيل الاتحاد الافريقي الذي تم في تونس في اواخر يناير الماضي وقد تقرر ان يكون عز الدين شادي (تونس) رئيسا . ومحمود عبدالعال نائبا .

وعلمت « الوفد » ان محمود عبدالعال سوف يقدم تقريرا كاملا عن المعوقات التي واجهت تنظيم البطولة وبصفة خاصة عدم اهتمام الدول الافريقية بالرد على خطابات الاتحاد المصري للجمباز لمعرفة موقفها من الاشتراك في البطولة .

٣ عروض من رومانيا وبلغاريا وبولندا للزمالك لاقامة معسكر الاعداد للموسم الجديد ..

تلقى نادى الزمالك اكثر من عرض من دول اوروبية لاقامة معسكر الفريق الاول لكرة القدم استعداداً للموسم القادم . والعروض من رومانيا وبلغاريا . بالاضافة الى الاتصالات المستمرة والمكثفة مع بولندا لاقامة المعسكر وتوقيع بروتوكول رياضي في عدد من اللعبات لتبادل الزيارات بين الزمالك وبولندا وقد صرح عصام بهيج المدير الفني للفريق ان مايهمه الآن ليس اختيار دولة معينة ولكن المهم هو التوقيت حتى لايضيع الوقت ويضطر الفريق الى ضغط فترة إعداده ولذلك فالارب إتفاق هو الذي سيسري بحيث يتجمع الفريق يوم الاحد ويغادر القاهرة يوم الاثنين متوجهاً الى الدولة التي سيتم معها الاتفاق على إقامة المعسكر .

منتخب المصارعة في اليونان للاشتراك في بطولة العالم

غادرت القاهرة امس (الاربعاء) بعثة مصر للمصارعة الناشئين متوجهة الى اليونان للاشتراك في بطولة العالم للقارات التي تبدا غدا (الجمعة) وتستمر حتى بعد غد (السبت) .. الجدير بالذكر ان مصر تشترك في هذه البطولة ممثلة عن قارة افريقيا وكان الفريق قد دخل معسكرا مغلقا بعد التصفيات التي اجراها الاتحاد بلاعبين تحت اشراف سيد ابو الغار مدرب الفريق ومصطفى عبدالله مدير عام الاتحاد واعضاء اللجنة الفنية .

اللقاء الودي الثاني بين مصر والمانيا في الملاكمة

يقام اليوم «الخميس» اللقاء الثاني الودي بين المنتخب المصري ومنتخب المانيا للملاكمة بمدينة الاسماعيلية وتقام اليوم ١٠ مباريات اخرى في جميع الاوزان وكان اللقاء الاول بين المنتخبين قد اقيم امس الاول على حلقة نادى طلعت حرب.

فاروق جعفر يدرب فريق ١٩ سنة

علمت (الوفد) من مصدر مسئول داخل نادى الزمالك انه من المنتظر ان يضم تشكيل الجهاز الفني للناشئين فاروق جعفر مدرب الزمالك السابق لتدريب فريق ١٩ سنة ويعاونه احد زملائه السابقين .

عصام.. مفتاح فوز الزمالك

●● من حق اعضاء وجماهير نادى الزمالك ان تفرح لحصولهم على بطولتي الدوري والكاس هذا الموسم بعد غياب ما يقرب من ثلاثين عاما. وارجع الفضل الاول لنجم الستينات عصام بهيج مدير الكرة الذي قبل ان يكون فنيا ودارسا ناجحا واداريا لتفسيات من ينتمي الى نادى الزمالك ومنهم اعضاء مجلس الادارة واعضاء النادي وجماهيره التي اعتادت ان تفرض على الاجهزة السابقة لاعبين معينين وضغطت الاجهزة الفنية في الماضي بدون استئذان الى طلبات الجماهير ونجح عصام بهيج في اول خطوة في ابعاد لاعبيه عن الجو المسموم داخل النادي الى معسكر بعيد في الاسماعيلية كما لم يحاول التفكير في لاعبيه الدوليين بل بث في نفوسهم الثقة والقدرة على الفوز وفي تقديري يرجع الفضل في المقام الثاني لنجاح فريق الزمالك الى ايمن طاهر الذي ذاد عن مرماه امام الاهلي في بطولة الدوري وامام الاتحاد السكندري في بطولة الكاس وكنت دائما التعجب لسعي نادى الزمالك الى الحارس حسين السيد ليس للعب احتياطيا لايمن طاهر بل للعب اصليا مع انه قليل الخبرة والتجارب ومع ذلك انساق جهاز المنتخب وراء الزمالك واختار حسين السيد احتياطيا لشوبير في المنتخب كما انهم يزعمون ان حمادة عبداللطيف مفتاح الفوز في فريق الزمالك واننى ارى العكس ولو ان امكانياته الفنية ومهاراته العالية كبيرة الا انه لايستخدمها لصالح فريقه بل لارضاء جماهيره باشباع غروره في الترقيص واسالوا جمال عبدالحميد وايمن يونس كثيرا ما ينتظرون كراته في الوقت المناسب والمكان المناسب الا انه يلف ويدور ولا تاتيهما الا بعد فوات الاوان..!! ولو قارنا بينه وبين من يجاوره في خط الوسط مثل رضا عبدالعال فهو لاعب ممتاز الى درجة تفوق الوصف كما انه صانع العاب الفريق وملك التمرير في الزمالك بتحركاته الواعية ومحاولاته المجدية وتمويهه المتقن لزملائه في المكان والوقت المناسبين ومع ذلك مهضوم الحق اعلاميا وجماهيريا وراقبوه بانفسكم مباراة واحدة واحكموا بانفسكم ماذا يؤدى للفريق. انني اخشى ان يعود لاعبو المنتخب فتعود ريمة الى عاداتها القديمة ويختلط الحابل بالنابل.

طلبة صقر

اليوم بطولة الجائزة الكبرى لألعاب القوى

تقام اليوم «الخميس» بطولة الجائزة الكبرى لالعاب القوى وتستمر حتى غد الجمعة باستاد مدينة الزقازيق ويشارك فيها جميع اندية الجمهورية.. الجدير بالذكر ان هذه البطولة تعتبر الثانية والاخيرة من بطولات الجائزة الكبرى حيث اقيمت من قبل البطولة الاولى يومي ١٣ و ١٤ يوليو الماضي وتحقق فيها ثلاثة ارقام قياسية

مصطفى اللوزي :

أشعر بالمسئولية الكبيرة .. وأجلت زفافي لأتفرغ للتدريب

مصطفى اللوزي تردد اسمه كثيرا في بطولة سيد نصير لرفع الاثقال بعد ان تاهل للاشتراك في سيول بمجموعة افريقية جديدة ٣٢٠ ك .. وعندما التقيت به عقب البطولة فاجاني بقوله : اشعر بالمسئولية الكبيرة لانى سأحمل اسم مصر في سيول .

وقد بدا مصطفى اللوزي مشواره مع رفع الاثقال عام ٧٩ بناد متواضع بدمياط بتشجيع من والده وإخوته لانه كما يقول (عائلة الحديد) والطريف ان اللوزي لعب لنادى الزمالك موسما واحدا فقط عام ٨٢/٨٣ ثم حصل على استغنائه ليلعب لنادى الترسانة وتبدا انطلاقاته في افريقيا والبطولات الدولية حيث وفر له النادي الإمكانيات المادية التي ساعدته في دراسته بكلية التربية الرياضية .. وانضم للفريق القومي للناشئين عام ٨٣ وحصل في نفس العام على المركز الثاني في بطولة العالم للناشئين ...ثم بدات رحلة الانتصارات الافريقية عام ٨٤ حتى الآن حيث يفوز دائما بالمركز الاول في وزنه في بطولات سيد نصير وافريقيا ...

وفي عام ٨٦ حقق المركز الـ ١١ في بطولة العالم للكبار ثم الرابع في بطولة بلغاريا في نفس العام ، كما حصل على ٣ ميداليات ذهبية بدورة الالعاب الافريقية بنيروبي ٨٧ .. وسجل ٣ ارقام افريقية في بطولة صدام حسين الاخيرة .

ويقول مصطفى اللوزي : لقد اشترطت على خطيبتي تاجيل حفل زفافنا الى ما بعد العودة منتصرا من سيول . لاتفرغ للتدريب ....

● مصطفى اللوزي

رئيس بعثة الكويت للجمباز :

مستوى مصر ضعيف للغاية ..

وانتظروا الكويت في البطولة العربية القادمة

يقوم النادي العربي الكويتي للجمباز في الوقت الحالي بزيارة القاهرة لاقامة معسكر إعداد للموسم القادم ويستمر المعسكر حتى ٥ اغسطس القادم. وقد التقت «الوفد» برئيس بعثة العربي الكويتي محمد الحرز فقال:

عدد الاندية التي تمارس لعبة الجمباز بالكويت ٨ فقط وتنحصر المنافسة بين نادى السالمية والنادي العربي ومستوى الكويت يتقدم نتيجة للاهتمام بالناشئين.

وبالنسبة لاقامة المعسكر بالقاهرة قال: فريق العربي الكويتي هو اول الفرق الكويتية التي يقام لها معسكر خارجي بالقاهرة بدلا من اوروبا. وسيتضمن المعسكر لقاءات مع المنتخب المصري ونادى القاهرة ونادى الشمس .

وعن رايه في مستوى الجمباز المصري قال: مستوى مصر ضعيف للغاية. ولكن مستوى الناشئين طيب ومبشر بالخير.

واختتم تصريحه قائلا: انتظروا المفاجأة من الكويت في البطولة العربية القادمة في مسابقات حصان القفز والعقلة وحصان الحلق بشرط توافر التحكيم العادل.



نصارح الرئيس : الذي يقال .. غير الذي ينفذ .. !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

غير اننا نستاذن الرئيس مبارك في القول ، انه من خلال نماذج عديدة من خطبه المكتوبة ، فإنه يتضح ان بعض الفقرات مقحمة ، ولا يمكن ان تعبر عن افكار الرئيس . أو ان التعبير جاء في صياغة خبيثة وغير أمينة . وآخر نموذج هو ذلك التناقض الواضح في خطاب يوليو ، عندما يقول الرئيس ارتجالا ان هذه السنة سوداء . وان السنة القادمة اشد سوادا ، ثم نفاجأ بالنص المكتوب الذي عاد اليه الرئيس بعد ذلك مباشرة ، يشن الهجوم المعتاد على «دعاة اليأس» وعلى الذين لا يرون «الإشراقات» التي في البلد ، والتي لا يراها رئيس الجمهورية شخصيا .. !

نستاذن الرئيس ايضا في القول . إن هذه المسالة تحديدا زادت عن المالوف كثيرا ، واحدثت ما يشبه الخلل العام ، وان البعض بدأ يستغلها اسوأ استغلال . ليس بالنسبة لصياغة الأفكار فقط ، وانما بالنسبة لتنفيذ بعض توجيهات الرئيس في قضايا مهمة .

واختار ذلك النموذج الذي تحول إلى ازمة داخلية خطيرة ، لاشك انها تدهش الرئيس مبارك شخصيا ، قبل ان تدهش الذين يتابعون ويرصدون الأحداث ، واعنى قانون شركات توظيف الأموال ، الذي طالبنا به جميعا ، ووافقنا على خطوطه العامة ، وهي نفس الخطوط العامة التي حددها الرئيس مبارك عدة مرات ، آخرها في الجزء المرتجل من خطاب عيد ثورة يوليو ، غير ان القانون الذي تم إعداده ، والذي صدر بالفعل للأسف الشديد ، يختلف تماما عن تلك الخطوط المعلنة ، ويتحول من مظلة أمان إلى طريق مزروع بالألغام ، يهدد مصالح المودعين ، ومصالح الشركات ، وبالتالي يهدد الاقتصاد القومي بأفدح الخسائر والسلبيات ، وقد بدأت بوادر ذلك بالفعل .

ان الذي اعلنه الرئيس ، ووافقنا عليه ، ووافق عليه الراي العام ، كان ينحصر في قانون ينظم العلاقة بين المودعين والشركات ، ويحمي حقوق ومصالح الطرفين ، ويتيح للدولة القدر الذي يتيحه حقها في الاشراف على القطاعات الاقتصادية في مصر ، كما يدفع بجانب من مدخرات المودعين لتنفيذ مشروعات انتاجية تساعد على ترميم الاقتصاد القومي . وهذا هدف وطني أساسي لا يختلف عليه اثنان .

اما الذي صدر ، والذي تم تمريره في مجلس الشعب خلسة للأسف الشديد ، فهو ليس بقانون ، وانما هو مجموعة من القيود الرديئة ، والاجراءات البيروقراطية العقيمة ، التي تشكل في مجملها سيفا صدئا فصّله السيد فج النور مناسبا لقبضته تماما ، وكانه باق وخالد في موقعه ، وجاثم على انفاس هيئة سوق المال إلى الأبد . وهي هيئة لم اسمع باسمها قبل مأساة شركات توظيف الاموال .. !

القانون الذي يطبقه «الفالح» ، من قلعته في الامبراطورية الجديدة المسماة بهيئة سوق المال . يختلف تماما عن الخطوط العامة التي ارادها الرئيس مبارك ووافقناه عليها ، واقرها الراي العام .

لا يمكن أن يكون الرئيس قد طلب قانونا يغوص بالفزع والذعر الشديد والاضطراب البالغ في ظهور عدة ملايين من المصريين . ولا يمكن لقانون سليم صحيح سوى أن يمرر من مجلس الشعب خلسة وكانه خطيئة ينبغي التستر عليها ، او هكذا كانت الحكومة تشعر وهي تمرر القانون . ولا يمكن لقانون شعاره تحقيق الاستقرار ، ان يؤدى إلى معارك امام شركات توظيف الأموال ، وإلى منع الحركة بعد ان جلس الناس متراصين احتجاجا على الحكومة في عرض الشارع . لا يمكن لقانون يستهدف الأمن والازدهار ان يهدد مجموعة من أنجح الشركات في مصر ومن بينها مجموعة شركات الشريف ، لمجرد ان السيد فج النور لا يريد لأحد ان يفلت من حد السيف الذي يسلطه على الرقاب .

لقد كانت شركات توظيف الأموال ، قبل ان تحدث تلك الكارثة الأخيرة ، تقدم إلى عملائها شهريا ما يزيد على مائتي مليون دولار وجنيه مصرى ، في صورة عائد منتظم لمدخراتهم ، وقد ادى القانون الرديء سيء الشكل والمضمون والسمعة ، إلى ايقاف صرف هذا المبلغ خلال الاشهر الثلاثة الماضية . ومعنى ذلك أن السوق المصرية حرمت من ستمائة مليون جنيه مصرى كانت تنفق فيها على الأقل . فكان ذلك من أهم وأخطر أسباب الكساد الشامل الذي اصاب الساحة الاقتصادية ، والذي انعكس تحديدا من خلال صورة وحركة المشتريات بكافة انواعها في عيد الفطر المبارك . فهل يمكن لتشريع ان يؤدى إلى كل هذه الأضرار ثم يسمى بانه قانون صحيح . وهل كان الرئيس مبارك يريد هذه الصورة ، عندما وافق على الخطوط العامة لتنظيم قطاع شركات توظيف الأموال ، وهي نفس الخطوط التي تحدث عنها في خطابه الأخير .

إننا امام صورة اخرى من صور التلاعب بتوجيهات الرئيس ، واستثمارها لصالح اغراض تنزل بمصر أفدح الأضرار ، والتلاعب هذه المرة ليس في صياغة خطاب ، وانما هو في تنفيذ خطة من أهم خطط الدولة في قطاع الاقتصاد ، ولا ينبغي لمثل هذه الكارثة ان تمر دون تحقيق امين ، يكشف كيف تحولت ارادة عامة تستهدف البناء ، إلى مؤامرة خسيسة تمكنت من التخريب ، ولابد من عقاب كل من شارك في تلك المؤامرة .

●●●

ولست اشك في ان الرئيس مبارك يشعر بالحيرة مثلنا ، ويستغرب منا احيانا موجات من الضجيج التي نثيرها حول بعض القضايا ، عندما نرصد اعوجاجا أو تلاعبا بمصالح مصر . يشعر الرئيس بالدهشة لأن التقارير التي تقدم إليه تؤكد ان الامور تتحرك في طريق مستقيم ، وأن ما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات هو الذي يجرى تنفيذه بالدقة والأمانة والاخلاص . كما ان تلك التقارير تؤكد ان ضجيج المعارضة هو لمجرد المعارضة ، وانه لا يستند إلى حقائق وانما هي مجرد افتراءات واكاذيب .. !

ولست اشك ايضا في ان الرئيس «يصدق» تقارير وزرائه ومعاونيه ، وهو مضطر إلى ذلك ، لأنهم يشكلون الجدار العالي بينه وبين الشعب والحقائق ، وقد بلغ الأمر حد ان الرئيس اهان صحف المعارضة مرات عديدة ، وهو يدلي بأحاديث إلى صحف خليجية ، لا يصل توزيع أشهرها إلى ارقام توزيع اية صحيفة حزبية في مصر ، وانا اقصد الصحف الحزبية الأسبوعية ، وقد قال الرئيس لتلك الصحف ، ان ما تنشره صحف المعارضة في بلده غير صحيح ، ولذلك فهو لا يهتم بقراءتها ..!

ثم انني لست اشك كذلك ، في ان حيرة الرئيس مبارك تتضاعف ، لانه على الرغم من التقارير فان الأمور تتفاقم . وقد اثبتت الأيام دائما أن كل ما نشرته صحف المعارضة كان حقائق معظمها يشغل الآن اجهزة الرقابة والمحاسبات والتحقيق وكذلك ساحات القضاء .

واعود إلى قضية شركات توظيف الأموال مرة اخرى واقدمها كمثال إلى الرئيس . فعندما بدأت تلك «الهوجة» قال حزب الوفد كلمته ، وتشرفت بالكتابة عدة مرات في «الوفد» شارحا وجهة نظر الحزب ورأيه . ونبهنا وحذرنا وحددنا الأخطار وذهب ذلك كله ادراج الرياح . وسكتنا يأسا وقرفا وسكت ايضا اصحاب شركات توظيف الأموال ، بعد ان فرض عليهم فج النور من خلال قانونه ، رقابة على النشر لم يسبق لها مثيل في العالم كله .

سكتنا .. ولكن الحكومة لم تسكت . ادارت السلطة آلتها الاعلامية الصحفية والاذاعية والتليفزيونية .. مقالات وتحقيقات صحفية وندوات اذاعية ولقاءات تليفزيونية .. ودفاع غريب ومستميت عن قانون توقفنا عن مهاجمته لأسابيع طويلة ، إلا من بعض لوحات «الكاريكاتور» التي تجسد بعض سلبيات القانون .

المثال الذي اقدمه إلى الرئيس هو تلك الضجة المستمرة في اجهزة اعلام الحكومة دفاعا عن قانون لم نعد نهاجمه .. لماذا الضجة إذن ؟ الاجابة الوحيدة هي أن الحكومة تشعر بالذنب ، وانها بعد أن تورطت في اصدار القانون وإحداث الزلزال ، تريد ان تدافع عن خطيئتها ، وتريد ان تثبت لنفسها ، وللرئيس ، انها على حق ، وأن القانون جيد ، وان الناس جميعا مخطئون .. !

الحكومة تشعر الآن بالكارثة التي حذّرنا منها ، ومن اخطر ملامحها تدهور تحويلات المصريين في الخارج ، ليس إلى شركات توظيف الأموال ، وانما إلى البنوك المصرية ، واتحدى اى مسئول ينشر علينا ارقام تلك التحويلات في الشهر الماضي مثلا مقارنا بنفس الشهر من العام الماضي .. فهل بعد هذا خطأ ؟ وهل بعد ذلك تورط ؟ ان الحكومة تحاول من خلال ضجة اسطوانات الدفاع عن القانون الرديء ، أن تبرىء نفسها ، وان تقنع الناس ، ومعهم الرئيس ، أنه لا ذنب لها فيما جرى ، وان المسئولية كلها تقع فوق رؤوس المودعين الذين فزعوا واصحاب الشركات الذين اضطربوا .. !

الهدف من الضجة هو محاولة اقناع الرئيس بان «الصياغة» كانت تعبر عن الراي السديد ، ولم يحدث انحراف وتلاعب وتآمر على الناس ، وعلى اقتصاد مصر ، تحقيقا لنوازع شخصية بحتة ..

هل سمع احدكم بقانون يصدر دون أن تجرى محاولة واحدة للاستماع إلى آراء الأطراف الرئيسيين الذين يمسهم القانون ، وهم المودعون اولا ثم اصحاب شركات توظيف الاموال .. ؟

هل يصدق أحد انه حتى صغار الموظفين في امبراطورية السيد فج النور ، رفضوا اية مناقشة مع الناس اثناء اعداد القانون ، او اثناء اعداد لائحته التنفيذية .. ؟!

لقد كنت اتوقع ان يعقد رئيس الوزراء شخصيا ، جلسات استماع تضم ممثلين لقطاعات المودعين ، تختارهم الحكومة بنفسها ، وتضم ايضا أصحاب الشركات ، ولكن الرجل لم يفعل ، مع ان هذا الأمر في تصوري ، اهم كثيرا من عشرات المسائل التي نسمع ان رئيس وزراء مصر يهتم بها ويضيع وقته في بحثها ، حتى وزير الاقتصاد كان وقته «ثمينا» ، إلى حد انه لم يجد ساعة واحدة يجتمع خلالها مع الأطراف ، ويستمع إلى وجهة النظر الأخرى ، وهذا التصرف في ساحة الاقتصاد يثير الف علامة استفهام .

●●●

إننا نقدر للرئيس مبارك كثيرا انه يحكم مصر من خلال مؤسسات . واعتقد ان ذلك التساؤل الذي طرحه كاتب صحفي كبير قبل اسابيع وهو انه لا يعرف من الذي يحكم مصر ، ابتعد عن الصواب ، من حيث ان الكاتب يريد لمصر ان تحكم الآن كما كانت تحكم ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، بطريقة القبضة الفولاذية الواحدة التي تطبق على رقاب الجميع . ونحن لا نريد ذلك . وأملنا في الرئيس مبارك اكبر كثيرا من أن يعيد مصر إلى تلك الأيام البشعة التي نعاني من خطاياها حتى الآن . الذي نريده من الرئيس مبارك هو ان يحكم من خلال مؤسسات حقا وصدقا ، وانما بشرط ان يحذر من ظاهرة الاستبداد التي تمارسها بعض هذه المؤسسات باسمه . فنحن لا نريد ان نتخلص من دكتاتور واحد لكي يوزع طغيانه على مائة دكتاتور صغير . ولكننا نريد مؤسسات تؤمن حقا بالديمقراطية التي يريد مبارك ان تكون دُرّة عهده ، وهي كذلك بالفعل مؤسسات تؤمن من خلال تلك الديمقراطية ان ولاءها الأول للشعب ، وانها مؤسسات وجدت لتخدم الأمة .

ثم انني استاذن الرئيس مبارك في القول انني اشفق عليه كثيرا . فلا جدال أن كل رئيس في اى موقع يريد الهدوء والاستقرار للجميع وينشد النجاح والتوفيق . وصعوبة منصب رئيس الدولة تنبع أصلا من الصراعات التي تنشأ داخل السلطة نفسها وتنخر فيها مثل السوس . والذي نعرفه عن احوال مجلس وزراء مصر ، وهو اهم مؤسسة تنفيذية في اية دولة ، ان الأمور بداخله بلغت حدا خطيرا ، وان الانجاز شبه متوقف ، والذي يتم انجازه انما يتحقق من خلال جهد كل وزير في وزارته في ضوء ما يراه وما يحيط به من ظروف وضغوط . اما مجلس الوزراء كفريق فهو غير موجود ، او هو غريق في بحيرة من الصراعات الداخلية تشغله عن الاهتمام ببحر المشاكل والقضايا الوطنية الكبرى .

وسط هذا التسيب يحدث الخلل ، وتقع الأخطاء ، وترتكب الخطايا ، وتتكون الشلل ، وتشيد دول صغيرة داخل الدولة الواحدة ، وتكون تفاصيل الصورة هي ما نراه حاليا من تصدع خطير .. او ما وصفه الرئيس بانه أسود .. وسوف يزداد سوادا .. والعياذ بالله .. !

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: [illegible]

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الاسبوعي	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



مدينة بنك فيصل السّكنية

تشـــرّف بزيـــارة

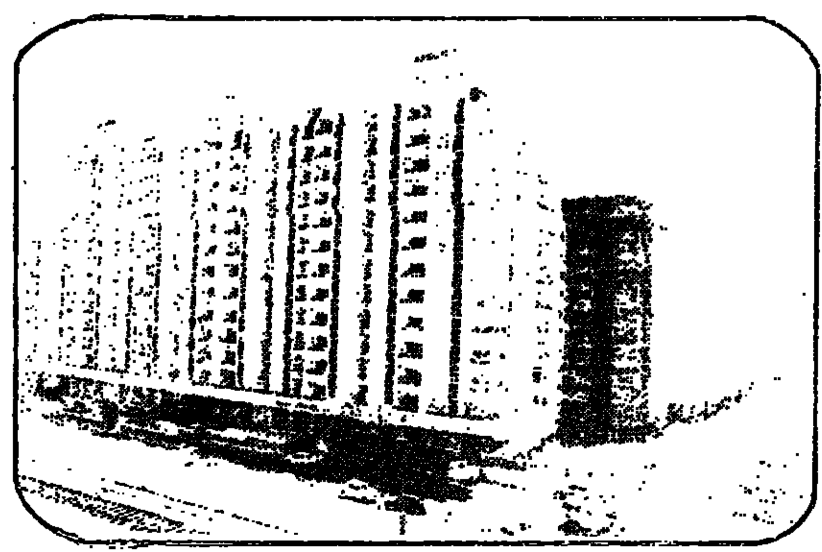
سمـــوّ الأميـــر

محمّد الفيصـــل آل سعـــود

المشروع الذى تشرف بأن تضع لبناته الأولى سواعد وأيادى السادة/نائب رئيس وزراء مصر ومعالى السادة وزراء الإسكان والأوقاف ومجلسى الشعب والشورى والسادة أعضاء مجلسى الشعب والشورى .. زاد من شرفــه زيارة سمو الأمير محمد الفيصل آل سعود وما أبداه من إعجابــ بذلك الصّرح العظيـــم..



وضـــع حجـــر الأســـاس.
١٩٨٦/٩/٣٠





المشـــروع اليـــوم ١٩٨٨/٧/٢٦-
بعد ٢٠ شهـــر من بدء العمل

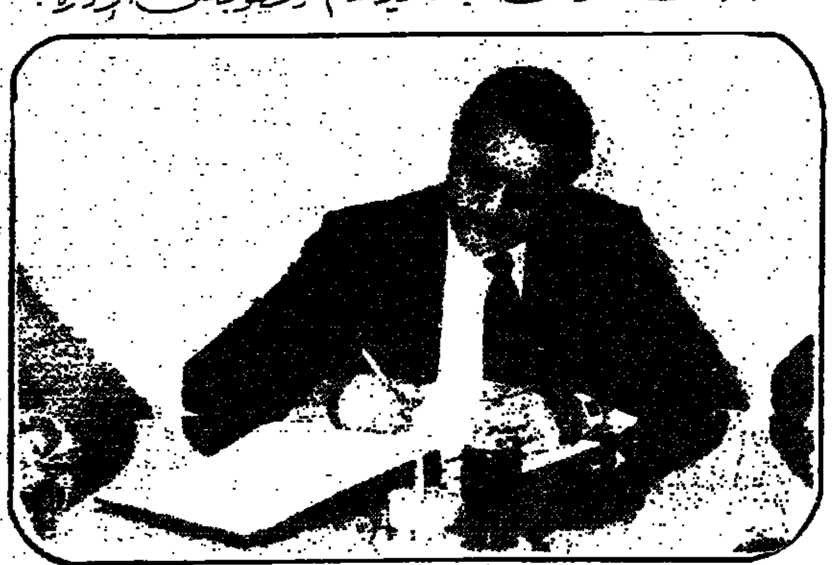
سمو الأمير يتفقد العمل بالمشروع وبصحبته المهندس محمد تاج الدين رئيس مجلس إدارة الشركة والمهندس محمد كامل عليه المدير العام وعضو مجلس الإدارة.

سمو الأمير بمدخـل إحدى العمارات المعدة للتسـليم.





سمو الأميـر يفتـتح إحدى الوحدات السكـنية.



سمو الأمير يسجل كلمة تهنئة للعامـلين بالمشـروع.

قريبًا.. فتح باب الحجز للمرحلة الخامسة



بنك فيصل الإسلامي المصري